



مكتبة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمام ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السابع



مؤسسة محمد بن عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السابع

القسم الخامس - القسم السادس

القسم السابع - القسم الثامن

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

هاتف: +٩٦٥ ٢٢٤١٥١٧٢

فاكس: +٩٦٥ ٢٢٤٥٥٠٣٩

info@alabtaincf.org

القسم الخامس

ما نسب لأبي تمام وغيره من شروح ديوانه

الناشيء

الناشيء

قافية الباء

(٧٥٣)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن عبد الكريم:

[الكامل]

- ١ - شَقُّ الرَّبِيعِ مُضَايِقُ الْحُجُبِ
ويدا بِوَشْيِ شَقَائِقِ قُشْبِ
- ٢ - لَمَّا بَكَتْ مُقْلُ السَّحَابِ حَيًّا
ضَمِكَتْ حَوَاشِي خَدِّهِ التُّرْبِ^(١)
- ٣ - شَكَرْتُ لَدَى النُّظَارِ بِهَجَّتِهِ
إِحْسَانَ صَوْبِ الرَّائِحِ السَّرْبِ^(٢)
- ٤ - مَا زَالَ تَحُصَّتِ الْأَرْضُ فِي كُرْبِ
شَتَّى فَنَانِ عَذَّةٍ مِنَ الْكُرْبِ
- ٥ - فَكَأَنَّهُ صُبِّحَ تَبَسُّمٌ عَنْ
سَخَرِ ضَنْبِيلٍ فِي ضُحَى شَجِبِ^(٣)
- ٦ - وَكَأَنَّ أَغْيُنَ نُورِهِ بُكَرًا
أَخْوَاتُ أَغْيُنِ خُرْدٍ عُرْبِ^(٤)
- ٧ - يَفْتَرُّ عَنْ دَعَجٍ بِلَا دَعَجٍ
سَاجٍ وَعَنْ شَنْبٍ بِلَا شَنْبِ^(٥)

(١) الحيا: المطر.

(٢) السَّرب: السائل.

(٣) شَجِب: هزيل متغير اللون.

(٤) الثُّور: الزَّهر. الخُرْد: الفتيات الحبيبات. العُرب: للتحييات إلى أزواجهن.

(٥) الدَّعَج: شدة سواد العين وبياضها مع اتساعها. ساجي: ساكن. الشنب: برودة الأسنان ورويقها.

- ٨ - لو كان في بَشَرٍ لكان فتًى
حُلُو الشَّمَائِلِ بارِعِ النَّسَبِ
- ٩ - لا يُعْرِبُ الألفاظ طائرُهُ
فكأنَّها ألفاظُ ذي صَخَبِ
- ١٠ - وكان عُجْمَتُهُ تُخَبِّرُ عَمَّ
مَا حَارَهُ مِنْ رِفْعَةِ الرَّتَبِ
- ١١ - يَغْدُو فَيُخْطِبُهُ بِسَاحَتِهِ
بِلِسَانِ مُقْتَدِرٍ عَلَى الْخُطْبِ
- ١٢ - فكأنَّه يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا
سَمَحَتْ لَهُ يَدُهُ مِنَ النَّشَبِ^(١)
- ١٣ - فإذا خَلا بَعِثَابِ صَاحِبَةٍ
عُجْمَاءَ فِي السَّاحَاتِ وَالرَّحَبِ
- ١٤ - فكأنَّه يَشْكُو كُنْيَتَهَا
عَنْهُ خِلَالَ الْجَدِّ وَالْأَوْبِ^(٢)
- ١٥ - يَفْدِي شَمَائِلَهَا بِكُلِّ أَخٍ
وَبِكُلِّ أُمٍّ بِرَّةٍ وَأَبِ
- ١٦ - حتَّى إذا ما أيقَنتُ بهوى
منهُ وَفِيضِ مَدَامِعِ سُكْبِ
- ١٧ - رَقِيتُ لَهُ فَسَقَتُهُ بَرْدَ نَدَى
مِنْ رِيْقَةٍ مَغْسُولَةٍ الْحَابِ^(٣)

(١) النَّشَبُ: اللال.

(٢) تَنَائِيهَا: بعدها.

(٣) الرِّيْقَةُ: الرِّيقُ أو القدر منه.

- ١٨ - فَكُنْتُمَا جَنْيَا بِمَا جَرَعَا
بَعْدَ الْعَتَابِ أَطَايِبِ الرُّطْبِ
١٩ - فَشِيتَاؤُنَا سَامٍ إِلَى صَعْدٍ
وَمَحِيئُنَا نَامٍ إِلَى صَبَبٍ^(١)
٢٠ - كَمْ وَرْدَةٍ طَابَتْ مَنَابِتُهَا
لَوْلَا سَمَاحُ الْغَيْمِ لَمْ تَطِبِ
٢١ - تَلَقَّاكَ إِنْ بَكَرْتَ بِرَائِحَةٍ
تَشْفِي فُؤَادَ الْوَالِيهِ الْوَصِيبِ^(٢)
٢٢ - فَمَبِيتُهَا فِي عُضْنِ نَابِتِهَا
وَمَقِيلُهَا أُنْثَى الْفَتَى الطَّرِبِ
٢٣ - فَتَحِلُّ قُرَّةَ عَيْنٍ قَاطِفِهَا
وَتَظَلُّ سُخْنَةً أَعْيُنَ الْقُضْبِ
٢٤ - حَذِيبٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَرْحَمُهَا
بِالْمَاءِ الْمُتَحَدِّثِينَ الْحَذِيبِ
٢٥ - خُمَيْرِيَّةٌ خَمْرَاءُ تَحْسَبُهَا
صَبِيغَتُ بِخُمَيْرَةِ خَمْرَةِ الْعَيْنِ
٢٦ - مَشْمُولَةٌ لَمْ يُؤْذَ جَوْهَرُهَا
بِجَفَاءِ حَرِّ النَّارِ وَالصَّطَبِ^(٣)
٢٧ - تَغْشَى بَيَاضَ يَمِينِ شَارِبِهَا
فَتَخَالُهَا بِيَمِينِ مُخْتَضِبِ

(١) الصَّبَبُ: ما لتحد من الأرض.

(٢) الواليه: المتحير من شدة الوجد. الوصيب: المتعب فاطر البدن.

(٣) المشمولة: الخمر الباردة الطعم، التي غرّضت لريح الشمال.

- ٢٨ - دَارَتْ وَعَيْنُ الشَّمْسِ غَائِبَةٌ
فَحَسِبْتُ أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبْ
- ٢٩ - لَا تَسْتَقِرُّ إِذَا بَدَأَ لَهَبٌ
حَتَّى تُطْفَأَ شُعْلَةُ اللَّهَبِ
- ٣٠ - وَتُخَيِّمُ ضَوْءُ الشَّمْسِ يَوْمَ وَعَى
فِي كَفِّ أَحْمَدَ وَاحِدِ الْعَرَبِ
- ٣١ - مَلِكٌ إِذَا غَادَى النَّدَى جَثَّتْ
غُرُرُ الْمُلُوكِ لَهُ عَلَى الرُّكْبِ^(١)
- ٣٢ - غَضُّوا إِلَهَيْبَتِهِ عُيُونَهُمْ
وَتَأَزَّزُوا بِالرُّعْبِ وَالرَّهَبِ
- ٣٣ - عَارٍ مِنَ الْقَوَارِ بِئِنَّهُمْ
كَالسَّامَنِ الْعَلْيَاءِ وَالْحَسَبِ
- ٣٤ - ذَهَبَتْ بِصَفْوِ الشُّكْرِ وَآخَتُهُ
بِالْفِخْزَةِ الْبَيْضَاءِ وَالذَّهَبِ
- ٣٥ - يَرْجُوهُ عِنْدَ رِضَاهُ أَمِلُهُ
وَالسَّئِيفُ يَرْجُوهُ لَدَى الْغَضَبِ
- ٣٦ - وَمَتَى تَأَمَّلَ جَحْفَلًا لَجِبًا
طَارَتْ قُلُوبُ الْجَحْفَلِ اللَّجِبِ^(٢)
- ٣٧ - يَا مَنْ عَلَا بِرِمَاجِهِ وَعُلَا
يَدِيهِ عُلُوءُ النُّجْمِ فِي الْقُطْبِ

(١) غُرر الملوك: أشرافهم.

(٢) اللجب: الصياح وارتفاع الصوت.

- ٣٨ - تَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا لِمَا فِي سَبَبِ
يَبْغِي نَدَاكَ وَغَيْرِ ذِي سَبَبِ
- ٣٩ - فَأَمَّاكَ الْأَعْدَاءُ تَطْلُبُهِمْ
وَوَزَاكَ الزُّوَارُ فِي الطَّلَبِ
- ٤٠ - فَإِذَا سَلَبْتَهُمْ وَقَفْتَ لَهُمْ
فَسَلَبْتَ مَا تَحْوِي مِنَ السَّلَبِ
- ٤١ - فَعَلَا خُرَاعَةً فِي بُلْهَنِيَّةٍ
بِكَ غَيْرَ أَنَّكَ دَائِمُ التَّعَبِ^(١)
- ٤٢ - فَغَدَوْتَ فِيهِمْ كَالطَّرَافِ وَقَدْ
ضُمَّتْ جَوَانِبُهُ إِلَى الطُّنْبِ^(٢)
- ٤٣ - أَصْبَحْتَ مَنْسُوبًا إِلَيْكَ فَلَا
تَرْفَعُ نَائِي مِمَّةِ النُّوَبِ
- ٤٤ - لَوْلَاكَ كَلَّفْتُ الْمَطِيَّ سُرَى
عَنْ مَرَوْ بِالتَّقْرِيبِ وَالْخَبَبِ^(٣)
- ٤٥ - لَكِنْ وَقَفْتُ عَلَيْكَ رَاخَتَهَا
وَأَرَخْتُهَا عَنْ جَفْوَةِ الْقَتَبِ^(٤)
- ٤٦ - خَذَمَا عَرُوسًا حُرَّةً بَكَرَتْ
فِي كِلَّةٍ صِيغَتْ مِنَ الْأَدَبِ^(٥)

(١) علا خُرَاعَة: أشراف خُرَاعَة. بُلْهَنِيَّة: رعد العيش.
(٢) الطَّرَاف: قبة من آدم في وسط الخيمة. الطُّنْب: الحبال التي تُشَدُّ بها الخيمة.
(٣) التقريب والخبب: ضربان من سير الإبل سريعان.
(٤) القَتَب: الرُّحْل الصغير على قدر سنام البعير.
(٥) الكِلَّة: ستر رقيق.

- ٤٧ - صَنَعْتُ مُحَاسِنَ وَجْهِهَا فِطْنُ
تَتَنَاوَلُ الْإِحْسَانَ مِنْ كَتَبٍ^(١)
٤٨ - وَالْعَيْنُ مُنْتَقِبٌ وَإِنَّ لَهَا
وَجْهًا نَقِيًّا غَيْرَ مُنْتَقِبٍ
٤٩ - وَصَدَاقُهَا غَالٍ وَلَا عَجَبُ
إِذْ حُسْنُهَا عَجَبٌ مِنَ الْعَجَبِ

الناشيء

(١) من كتب: من قُرب.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٥٧/٣ وفيها: «ومن زيادة في نسخة المرزوقي». وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٦ - ١٢٧، وفيها: «في نسخة المرزوقي قال يمدح أحمد بن عبد الكريم».
- والقصيدة في زيادات شرح التبريزي: ٤/٦١٣: «ورجح محمد عبده عزام كون هذه القصيدة من الزيادات التي أضيفت لشعر أبي تمام». وليس من دليل على ذلك.

المصادر:

- البيتان (١٣، ١٧) المحب والمحبوب: ٣١٣/١.
- البيتان (٢٩، ٣٠) عيار الشعر (عبدالعزیز المانع): ص ١٩٧
- البيتان (٣٩، ٤٠) الاستدراك: ص ٩٥.
- البيت (٢٠) الاستدراك: ص ١٢٦
- البيت (٣٨) الاستدراك: ص ١١٨

الروایات

- (١٠) في النظام: «مِنْ رِفْعَةِ النَّسَبِ».
- (١٣) في المحب والمحبوب: «وَإِذَا خَلَا».
- (١٩) في النظام: «نَامَ إِلَى حَبَبٍ».
- (٢٩) في عيار الشعر: «حَتَّى تُطْفِئَ».

- (٣٨) في الاستدراك: «يستصغر الدنيا لدى سبب: يبغى نداء».

- (٣٩) في الاستدراك: «ووراءك الوراء».

- (٤٠) في الاستدراك: «تعطيهم ما تحوي».

- (٤٥) في النظام: «مِنْ جَفْوَةٍ».

قال أبو تمام يهجو نفسه:

[البسيط]

- ١ - ما كنتُ أحسبُني أُرَجَى لِصَالِحَةٍ
وأُنْني رغبةً يوماً لِـمُرْتَفِيبٍ
- ٢ - حتَّى أَتَنْني فتاةً بَضَّةً خَرِدُ
حَوَراءُ تَرْفُلُ في المَيْسِيِّ والسُّخْبِ^(١)
- ٣ - حُمُصَانَةٌ طَفْلَةٌ بَيْضَاءُ أَنْسَةٌ
كأَنَّهَا فِضَّةٌ تَخْتَالُ في ذَهَبٍ^(٢)
- ٤ - أوْ طَبِيَّةٌ عَطْلٌ تَرْغَى الرِّيَاضَ ضُحَى
في مُسْتَرَادٍ مَجَلَّ اللُّهُوِّ واللُّعِبِ^(٣)
- ٥ - جَاءَتْ تَهَادَى كَغُصْنِ البَانِ في خَفَرٍ
تَشْكُو إِلَيَّ طَوِيلَ الشُّوقِ والكُرْبِ^(٤)
- ٦ - تَقُولُ عَذْبَنِي حُبِّيكَ يَا أَمْلِي
فاعطِفْ بِوَصْلِكَ تُجَزِّ الأَجَرَ واخْتَسِبِ
- ٧ - ما أَرْقُدُ اللَّيْلَ مِنْ ذِكْرِكَ سَاهِرَةً
فَالْعَيْنُ سَاكِبَةٌ بِالْمَدْمَعِ السَّرِبِ^(٥)

(١) بضة: ناعمة. خرد: حبيبة. الحور: شدة بياض العين وسوادها واستدارة حدقتها. ترفل: تتبختر. الميسي: ضرب من الثياب ينسب إلي ميسان موضع بالعراق. السخب: جمع السخاب، وهي قلادة تتخذ من القرنفل وغيره.
(٢) حُمصانة: ضامرة البطن. طفلة: ناعمة.
(٣) عطل: خالية من الزينة. مُستَراد: موضع ارتياد.
(٤) تَهَادَى: تتمايل. الخفر: الحياء.
(٥) السرب: السائل.

- ٨ - فَقُلْتُ لَمَّا شَكَتْ حُبِّي وَلَوْعَتُهُ
هَزَاتٍ فَاقْنِي حَيَاءً وَنِكَ وَاتَّبِعِي^(١)
- ٩ - أَتَهْزِئِينَ فَمَا مِثْلِي بِمُعْتَشِقٍ
أَلَا تَأَمَّلْتَنِي فِي حَالٍ مُخْتَطِبٍ؟
- ١٠ - قَالَتْ وَحُبِّيكَ مَا أَمْسَيْتُ هَارِئَةً
هَوَاكَ أَوْرَدَنِي فِي لُجَّةِ الْعَطَبِ^(٢)
- ١١ - فَقُلْتُ: إِذْ زَعَمْتَ أَنِّي لَهَا شَجَنٌ:
لَأَيِّمَا حَالَةٍ عَنْ أَيِّمَا سَبَبٍ؟
- ١٢ - قَالَتْ: رَأَيْتُ فَنَّى حُلُوَ الشَّمَائِلِ فِي
قَدْ رَشِيقٍ وَظَرْفٍ مُوْنِقٍ نَشِيبٍ^(٣)
- ١٣ - فَقُلْتُ: قِرْدٌ تَمْشِي فِي سَلْسِلِهِ
وَقَدْ فِيلٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ
- ١٤ - قَالَتْ: لِحُسْنِكَ وَالْوَجْهِ الَّذِي ابْتَهَجَتْ
أَنْوَارُهُ كَضِيَاءِ الْبَدْرِ فِي الْحُجُبِ
- ١٥ - فَقُلْتُ: لَوْ أَنَّنِي وَالْغُولُ فِي قَرْنٍ
لَكُنْتُ أَسْمَجَ مِنْهَا يَا بَنَةَ النُّجُبِ^(٤)
- ١٦ - عَلِقْتُ أَسْمَجَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
مِنَ الْبَرِّيَّةِ فِي عُجْمٍ وَفِي عَرَبٍ
- ١٧ - قَالَتْ: لِكثَرَةِ مَالٍ قُلْتُ: مُبْتَنِيَسُ
صِفْرُ الْيَدَيْنِ مِنَ الْأَوْرَاقِ وَالذَّهَبِ^(٥)

(١) اقْنِي: اكتسبي. اتَّبِعِي: استحي.

(٢) العطب: الهلاك.

(٣) القَدْ: القولم. مُوْنِقٍ: معجب.

(٤) القَرْن: الحبل.

(٥) الأوراق: جمع الورق أي الفضة.

- ١٨ - قالت: رَأَيْتُكَ تَسْتَحْيِي فَقُلْتُ: لَهَا
 مَا الصَّخْرُ أَصْلَبُ مِنْ وَجْهِهِ فَلَا تَعِيبِي
- ١٩ - قالت: أَرَى لَكَ حِطًّا سَوْفَ تُدْرِكُهُ
 بِالصَّبْرِ تَبْلُغُ أَعْلَى غَايَةِ الرُّتَبِ
- ٢٠ - فقلت: حَرْفِي نَقِيٌّ غَيْرُ مُؤْتَشِبٍ
 أَنَا الْبَسُوسُ الَّتِي أُنْبِئَتْ فِي الْكُتُبِ^(١)
- ٢١ - قالت: لِيَصِدِّقَ لِسَانِي مِنْكَ قُلْتُ: لَهَا
 إِنِّي مُسَيِّلِمَةٌ الْكَذَّابُ فِي الْكَذِبِ^(٢)
- ٢٢ - قالت: لِدِينٍ وَإِسْلَامٍ وَصَالِحَةٍ
 تُرْجَى لَدَيْكَ وَمَعْرُوفٍ لِمُطْلَبِ
- ٢٣ - فقلت: عُرْفِي عَنِ الْعَافِينَ مُنْقِضُ
 مِنِّي وَكَفَرٌ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ
- ٢٤ - قالت: لِنَغْمَتِكَ الْحُسْنَى وَرِقَّتِهَا
 إِذَا تَنَغَّمْتَ تُكْسِي لَذَّةَ الطَّرِبِ
- ٢٥ - فقلت: صَوْتِي إِذَا جَلَّجَلْتُهُ طَرِبًا
 يَحْكِي نَهِيْقَ حِمَارٍ أَبْتَرِ شَغِبِ^(٣)
- ٢٦ - قالت: لِيَشْدَّ بَأْسِي إِذْ رَأَيْتُكَ فِي
 قَدْ الْهَضُورِ الْهَزْبِ الْبَاسِلِ الْحَرِبِ^(٤)

(١) مؤتشب: مخلوط. البسوس: ناقة قامت بسبب قتلها حربٌ سُمِّيت باسمها، بين بكر وتغلب استمرت سنوات طويلة.

(٢) مسيلم: هو مسيلم بن ثمامة الحنفي الوائلي، ولد ونشأ باليمامة ادعى النبوة، قُتل بعد معركة دامية سنة (١٢هـ).

(٣) شغب: هائج له جلبة.

(٤) الهصور الهزير: الأسد.

- ٢٧ - فقلتُ: أَجْبَنُ يَوْمَ الرُّوْعِ فَاسْتَمِعِي
 مِنْ صِفْرِدٍ حِينَ تَرْمِي الْحَرْبُ بِاللَّهْبِ^(١)
- ٢٨ - قالتُ: لِمَشْيِكَ إِذْ تَخْتَالُ مُنْعِطًا
 كَالنُّصْنِ يَهْتَرُّ فِي الْأَغْصَانِ وَالْقُضْبِ
- ٢٩ - فقلتُ: مِشْيَةً فَلْتَانٍ عَلَى وَجَلٍ
 يَغْدُو عَلَى عَجَلٍ خَوْفًا مِنَ الرُّعْبِ^(٢)
- ٣٠ - قالتُ: لِمَحْشَدِكَ الْمَأْثُورِ فِي يَمَنِ
 بِمَا يُشَيِّدُ بَيْنَ الْأَنْجَمِ الشُّهْبِ
- ٣١ - فقلتُ: إِنِّي عَلَى خُبْرٍ وَمَعْرِفَةٍ
 إِذَا نُسِبْتُ لئِيْمٍ الْأَصْلِ وَالْحَسْبِ
- ٣٢ - قالتُ: لِعَقْلِكَ إِنَّ الْعَقْلَ مُشْتَرَكٌ
 وَقَدْ أَخَذَتْ بِخَطِّ مَنْهُ فِي أَدَبٍ
- ٣٣ - فقلتُ: أَحْمَقُ مِمَّنْ رَامَ مُعْتَدِلًا
 يَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ أَفْنَانًا مِنَ الْعِنَبِ^(٣)
- ٣٤ - قالتُ: لِأَخْلَاقِكَ اللَّاتِي تُقِيمُ بِهَا
 نَزْءَ الْأُمُورِ إِذَا أَقْبَلْنَ فِي نُكْبِ
- ٣٥ - فقلتُ: أَخْلَاقُ بَغْلٍ رَامِحٍ شَغِبٍ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ لَوْنٌ مِنَ الْأَدَبِ^(٤)
- ٣٦ - فَمَا تَأَمَّلْتُ فِي وَجْهِهِ وَصُورَتِهِ
 حَتَّى ظَلِلْتُ حَلِيفَ الْهَمِّ وَالنُّصْبِ

(١) صِفْرِد: فِي الْأَصْلِ «صَفْرَد» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصُّوَابُ مَا اثْبَتْنَاهُ، وَالصَّفْرِدُ طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجَبَنِ، فَيُقَالُ: أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ.

(٢) الْفَلْتَانُ: السَّرِيعُ النَّشِيطُ.

(٣) أَفْنَانُ: أَغْصَانُ.

(٤) رَامِحٌ: مَنْ رَمَحَتِ الدَّابَّةُ أَيْ رَفَسَتْ.

- ٣٧ - أَمَا رَأَيْتِ الْمُصَلَّى يَوْمَ زِينَتِهِ
وَلَا السُّعَانِينَ يَوْمَ الْجُمُعِ وَالصُّلْبِ^(١)
- ٣٨ - فَلِمَ تَصَابَيْتِ بِي مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِمَا
لَقَدْ خُبِّيتِ بِمَا قَدْ جِئْتَهُ فَخُبِّي
- ٣٩ - يَا بَذْعَةً مَا لَهَا نِدُّ وَلَيْسَ لَهَا
فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَوْ فِي سَالِفِ الْحَقْبِ
- ٤٠ - أَمَا اتَّقَيْتِ عِقَابَ اللَّهِ فِي مِقَّتِي
فَاسْتَسْلِمِي لِعِقَابِ اللَّهِ وَارْتَقِبِي^(٢)

التخریجات

الشروح:

- القصيدة في زيادات شرح التبريزي: ٦٢٠/٤. ويذهب محمد عبده عزام إلى أن القصيدة من عمل بعض القصاص لما يظهر فيها من أسلوبهم في (قال)، و(قلت)، وأردف قائلاً: «ومهما أسف أبوتمام في بعض شعره فما كان ليبلغ الإسفاف إلى هذا الحد».

(١) السُّعَانِينَ: يوم عيد عند النصارى، ويُسمَّى يوم السباسب، وهو قبل عيدهم الكبير بأسبوع. الصُّلْب: الصُّلْبَان.
(٢) مِقَّتِي: مُحَبَّتِي.

قافية التاء

(٧٥٥)

قال:

[الطويل]

- ١ - أَقُولُ لِمُرْتَادِ النَّدَى عِنْدَ مَالِكٍ
- تَعَوُّذُ بَجْدَوَى مَالِكٍ وَصَلَاتِهِ^(١)
- ٢ - فَتَى جَعَلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
- سَرِيعًا إِلَى الْمُتَمَتَّحِ قَبْلَ عِدَاتِهِ^(٢)
- ٣ - وَلَوْ قَصَّرَتْ أَمْوَالُهُ عَنْ سَمَاحِهِ
- لَقَاسَمَ مَنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ^(٣)
- ٤ - وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي قِسْمَةِ الْعُمْرِ حِيلَةً
- وَجَازَلَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
- ٥ - لَجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرٍ بِرَبِّهِ
- وَأَسَاهُمُ مِنْ صَوْمِيهِ وَصَلَاتِهِ^(٤)

(١) المرتاد: الطالب، وأصله من يطلب الكلا. الندى: الجود. الصَّلَات: العطايا.

(٢) التَمَتَّح: طالب المعروف.

(٣) سماحه: جوده وكرمه.

(٤) أساهم: عزاهم.

التخریجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨ برواية التبريزي: ٣٠٩/١. وانظرها برقم: ٢٨ برواية الصولي:
٣٤٨/١. وابن المستوفي: ١٧/٥
- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٨ أ: «وقال يمدح
مالك بن طوق، وتروى لبكر بن النطاح».

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) في الحماسة المغربية: ٣٣٧/١، لأبي تمام، وفيه أن الأبيات تروى لبكر
بن النطاح.
- والأبيات لبكر بن النطاح في ديوانه: ص ١٣ والعقد الفريد: ٢٣٧/١. والأغاني:
١٩/١٣. وسقط اللالكلي: ٥٦٠/١.
- الأبيات (٣ - ٥) المنصف: ٤٠١/١. والتبيان في شرح الديوان: ٧٧/٤.
- البيتان (٣، ٤) في الأغاني: ٢٤٧/١
- البيتان (٤، ٥) الوساطة: ص ٢٠٨. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٧. وجواهر
الآداب: ١٠٨٧/٢. والاستدراك: ص ١٨٩
- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٨٤

الروايات

- (١) في ديوان بكر بن النطاح والأغاني:
أقول لمرتادٍ فدى غير مالكٍ
كفى بذل هذا الخلق بعض عدايهِ
وفي العقد الفريد: «تمسك بجدي».

- (٢) في ديوان بكر بن النطاح والأغاني:

فتى جاء بالأموال في كل جانب

وأنهبها في عوده ويداته

وفي العقد الفريد:

فتى جعل الدنيا وفاءً لعرضه

فأسدى بها المعروف قبل عاداته

- (٣) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والتبيان: «عَن سَمَاحَةٍ». وفي ديوان بكر بن

النطاح، والأغاني: «فلو خذلت أمواله بذل كفه». وفي العقد الفريد: «فلو خذلت أمواله

جود كفه». وفي المنصف لابن وكيع: «يُجدوه شطرَ حياته». وفي الاستدراك: «عَن

سَمَاحَةٍ: تقاسمٌ».

- (٤) في ديوان بكر بن النطاح، والأغاني: «ولو لم يجد في العمر قسمة ماله». وفي العقد

الفريد، والوساطة: «ولم يَجِر في العُمُرِ قسَمٌ لِمَالِكٍ». وفي المنصف: «فإن لم يجد في

شركة العمر حيلةً». وفي سرفقات المتنبي: «ولو لم يجد في قسمة العمر حيلةً : وكانَ

لَهُ الإعطاءُ». وفي جواهر الآداب، والحماسة المغربية، والتبيان: «ولو لم يجد». وفي

الاستدراك: «ولو لم يجد في قسمة العيش».

- (٥) في شرح الصولي، والتبيان: «وأساهم من صومه». وفي الوساطة، وفي الاستدراك:

«مِن غيرِ شريكٍ برَّيَّه : وأشركنا في صومه». وفي ديوان بكر بن النطاح، والأغاني:

«وشاركهم في صومه». وفي العقد الفريد: «وأشركه في صومه».

قافية الدال

(٧٥٦)

قال يمدح الواثق:

[الكامل]

- ١ - عَهْدِي بِرُبْعِكَ مَنُزِلًا مَعَهُودًا
- جَمُّ الْأَنْبِيَّاتِ خِرَائِدًا وَنُهُودًا^(١)
- ٢ - أَيَّامَ أَقْتَنِحُ الْكَعَابَ بِشَكْلِهَا
- وَأَصِيدُ صَائِدَةَ الْقُلُوبِ صَيُودًا^(٢)
- ٣ - رُودٌ تُرَدُّ فِي الْفَتَى لَحَظَاتُهَا
- وَجَدًا يُبِيدُ عَزَامَهُ الْمَوْجُودًا^(٣)
- ٤ - يَا مَنُزِلًا نَسَجْتَ لَهُ أَيْدِي الْبَلَى
- مِنْ حَوْلِهِنَّ سَبَائِبًا وَبُرُودًا^(٤)
- ٥ - خَلَّتْكَ بَائِقَةُ السِّنِّينَ فَبَدَّلَتْ
- حَلِيَّ الْمَحَلِّ وَغُضْنَهُ الْأُمُودًا^(٥)
- ٦ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَلَا أَقُولُ تَقُولًا
- لَكَ مَشْهَدًا بِالْأَنْسَاءِ حَمِيدًا^(٦)

(١) جَمُّ: كثير. الخرائد: الفتيات الحيات. النهود: أي نوات تُدَيِّ ناهدات.

(٢) صيود: اسم امرأة.

(٣) الرود: اللينة الناعمة.

(٤) سبائب: جمع سببية، وهي الثوب الرقيق. البرود: جمع البرد، وهو نوع من الثياب.

(٥) البائقة: النازلة. الأملود: الناعم.

(٦) التقول: الكذب.

- ٧ - مِنْ بَيْنِ سَابِغَةِ الْحَيَاءِ وَطُفْلَةٍ
غَيْدَاءٍ تَأْلَفُ غَانِيَاتِ غَيْدٍ^(١)
- ٨ - وَهَبَتْ لَهُنَّ مِنَ الْقُلُوبِ مَحَبَّةً
فَجَرَّيْنَهَا وَلَهَا بِهَا وَسْهُودًا
- ٩ - هَلْ كُنْتُ إِلَّا مَنْزِلًا عَمَدَتْ لَهُ
عُقْبُ الزَّمَانِ فَغَادَرْتُهُ عَمِيدًا^(٢)
- ١٠ - نَظَرْتُ إِلَى ابْنِ هَوَى الْغَوَانِي تَلْفَةً
حُرَّانَ مَأْوَى صَبُوءَةِ مَعْمُودٍ^(٣)
- ١١ - يَسْتَنْزِرُ الْعَبْرَاتِ وَهِيَ غَزَائِرُ
حَتَّى تَأْخُذَ بِخَدِّهِ أَخْذُودًا^(٤)
- ١٢ - لَوْلَا ابْنُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ وَعَزْمَةٌ
كَالنُّضْلِ يَصْدَعُ حُدَّهَا الْجُلْمُودُ^(٥)
- ١٣ - لَمْ أُبْلِ بِالْبَيْدِ الْقِفَارِ قَلَائِصًا
يَهْتِكُنْ أَثْوَابَ الظَّلَامِ السُّودِ^(٦)
- ١٤ - يَغْنَى الْحُدَاةُ إِذَا حَدَّيْنِ بَوَّخِهَا
عَنْ أَنْ تَذْكُرَ شَدَقَمًا وَالْعِيدِ^(٧)
- ١٥ - يَخْرِقْنَ جِلْبَابَ الظَّلَامِ بِفِتْيَةٍ
خَرَقُوا ثِيَابَ عَزِيمَةٍ مَنْضُودِ^(٨)

(١) الطُّفْلَةُ: الناعمة. غيداء: طويلة العنق.
(٢) عُقْبُ الزمان: تعاقب خطوبه. العميد: الذي أضناه الهوى.
(٣) حُرَّان: أي حرَّان الكبد. معمود: مُضْنَى القلب.
(٤) الأخدود هنا: أثر الدموع.
(٥) الجُلْمُود: الصخر، وهنا: الأمر الصعب.
(٦) البيد: جمع البيداء، وهي القفر. القلائص: الإبل الفتيّة.
(٧) يغنى: يستغني. الوخد: ضرب من السير السريع. شَدَقَم: فحل كريم للنعمان بن المنذر. العيد: ضرب من الإبل العتاق يُنسب إلى بني العيد، وهم حيّ من مهرة.
(٨) جلباب الظلام: ما شمل من الأرض. المنضود: المتراكب.

- ١٦ - وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْوَاقِعِ الدَّ
مَيِّمُونَ بِاللَّهِ اغْتَسَفْنَا الْيَدَ (١)
- ١٧- هِمُّ وَرَدْنَنَا نِزَاءَ خَلِيفَةٍ
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيُنْجِزُ الْمُوعُودَ
- ١٨ - وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَقْتَعِدْ هَمَاتِهِ
لَمْ يَقْتَعِدْ فِي النَّائِبَاتِ قَعُودَ (٢)
- ١٩ - فَسَمَا إِلَيْهِ بِكُلِّ مَاضٍ عَرْمُهُ
فِي الرُّوْعِ يَحْتَسِبُ الْجِمَامَ خُلُودَ (٣)
- ٢٠- حَتَّى اسْتَبَاحَ الْخُرْمِيَّةَ بَابَكَ
وَلَقَدْ يُرَى رَبًّا لَهُمْ مَعْبُودَ (٤)
- ٢١ - كَانَ الْخَلِيفَةُ يَوْمَ ذَلِكَ صَالِحًا
فِيهِمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ ثُمُودَ (٥)
- ٢٢ - وَالرُّطُّ إِذْ مَرَّقُوا عَلَى خُلَفَائِنَا
وَتَنَكَّبُوا سُبُلَ الرَّشَادِ جُحُودَ (٦)
- ٢٣ - جُئْتُ جُمُوعَهُمْ بِكُلِّ مُصَمِّمٍ
يَوْمَ الْكَرِيهَةِ لَمْ يَكُنْ مَخْدُودَ (٧)
- ٢٤ - فَكَانَتْهُمْ عَادٌ وَقَدْ نَزَلَ الرَّدَى
بِجَمِيعِهِمْ إِذْ لَمْ يُطِيعُوا هُودَ (٨)

(١) اعتساف اليد: السير فيها على غير هداية.
(٢) يقتعد: يركب. القعود: ذكر الإبل الشاب الذي يتخذ للسفر.
(٣) الجمام: الموت. الروع: موقف الاقتتال.
(٤) الخرمية: أتباع بابك الخرمي، طائفة تستحل للحرمات، ظهرت في العصر العباسي، وقضى عليهم.
(٥) صالح: يُشبَّه الخليفة بنبي الله صالح صلى الله عليه وسلم.
(٦) الرط: قوم من العجم، أوقع بهم المعتصم حينما نقضوا عهده. المروق: الخروج عن الطاعة.
(٧) جئت: استوصلت. المصمم: السيف الماضي. الحدود: المخزوم النامي.
(٨) عاد: هم قوم نبي الله هود - صلى الله عليه وسلم - الذين أهلكهم الله حين كفروا به، فكئن للمعتصم والزط كهود وقومه.

- ٢٥ - ولقد حكيت لنا الإمام وهديهُ
يا ابن الإمام فما نريدُ مزيدا
٢٦ - يا مُمطرَ الرَّاجينَ جُودًا وإبلا
والنَّاكثينَ جَنَادِلًا وَحَديدًا^(١)
٢٧ - حُذِّها إِلَيْكَ ثَنَاءً بَاعِثَ هِمَّةٍ
نَظَمَ الثَّنَاءَ قَلَائِدًا وَعُقُودًا
٢٨ - أَهْدَى إِلَيْكَ مِنَ الْقَرِيضِ أَوْبَدًا
بِالْفَكْرِ عَنْ شَأْنِ الْقَرِيضِ شُرُودًا^(٢)
٢٩ - وَغَرَائِبًا عِنْدَ التَّشْيِيدِ قَرَائِنًا
يُنْسِيْنَ سَامِعَهَا الْكَعَابَ الرُّودًا
٣٠ - بَلْ لَوْ تَجَسَّمْ فِي مُحَاسِنِ عَادَةٍ
هَيِّفَاءَ كَانَتْ مُقْلَةً أَوْ جِيدًا^(٣)
٣١ - وَإِذَا الْقَرِيضُ انْحَارَ عَنْكَ رَصِيْنُهُ
لَمْ يَتَّخِذْهُ الْمُنْشِدُونَ قَصِيدًا
٣٢ - وَمَتَى يُحِيطُ بِوَصْفِ مَجْدِكَ وَاصِفُ
لَوْ كَانَ حَوْلَ لِسَانِهِ الْمَجْهُودًا^(٤)

(١) الوابل: المطر الشديد. الجنادل: الحجارة.

(٢) الأوبد: جمع الأبد، وهي الإبل التي توحشت ونفرت من الإنسان، وهنا أي: متفردة.

(٣) الجيد: العنق.

(٤) المجهود: الجهد.

التخريجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٢ عند القالي: ٣٠٤. وبرقم: ٦٤ عند الأعلام: ٨٢/٢. وانظرها في قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٤، ٢٥.
- وجاء تقديم القصيدة في شرح الأعلام: «وقال يمدح الواثق، وهي عندي منحولة».
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلام.

المصادر:

- البيت (٢١) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٨. وجواهر الآداب: ٩٦٦/٢.

الروايات

- (١) في شرح الأعلام: «أحمر الأنيس».
- (٣) في شرح الأعلام: «في القنا لحظاتها».
- (٥) في شرح الأعلام: «حلتك رابعة السنين».
- (٨) في شرح الأعلام: «وطئت لهنّ... :... فجزينا».
- (٩) في رواية القالي: «منزلاً غمدت له».
- (١٠) في شرح الأعلام: «الغوى تلفة... حرّان نأوي».
- (١٤) في شرح الأعلام: «شدقما والغيدا».
- (١٧) في شرح الأعلام: «لم يقتعد في النائبات قعودا».

- (٢٥) في شرح الأعلام: «فما يزيد مزيدا».
- (٢٦) في شرح الأعلام: «يا ممطر الزمان جودا وبلا».
- (٢٩) في شرح الأعلام: «النشيد قرائبا».
- (٣٠) في شرح الأعلام: «حسناء كانت مقلة».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي وأشار محمد عبده عزام إلى أن القصيدة في مدح خالد بن يزيد الشيباني كما جاء على رأسها في إحدى النسخ، ولكن يظهر أن أبا تمام إن كانت القصيدة له - نقلها من خالد إلى أبي سعيد الثغري.

[الوافر]

- ١ - حَمْنُهُ فَاحْتَمَى طَعَمَ الْهُجُودِ
غَدَاةَ رَمْنُهُ بِالطَّرْفِ الْحَيُّودِ^(١)
- ٢ - أَبْتُ إِلَّا النَّوَى بَعْدَ اقْتِرَابِ
وَالَا هَجَرَ ذِي مِقَّةٍ وَوُدِ^(٢)
- ٣ - رَأْتُ أَنَّ الْفِرَاقَ أَمَرٌ طَعَمًا
وَأَقْرَحُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الصُّدُودِ^(٣)
- ٤ - فَذَمُّتُ لِلرَّحِيلِ مُخَيَّسَاتِ
يَحِلُّنَ بِهَا الذَّمِيلُ إِلَى الْوُخِيدِ^(٤)
- ٥ - وَلَا نَنْبُ سِيَوَى شَكْوَى إِلَيْهَا
كَمَا يَشْكُو الْعَمِيدُ إِلَى الْعَمِيدِ^(٥)
- ٦ - أَرْتَنَا كَيْفَ تَعْتَلِجُ الْمَطَايَا
بَأَنْفُسِنَا وَكَيْفَ نَقُولُ جُودِي^(٦)

(١) الهجود: النوم.

(٢) المِقَّة: شدة الحب.

(٣) القرح: الجرح.

(٤) مخيَّسات: مذلات. الذميل والوخيد: ضربان سريعان من السير.

(٥) العميد الأول: الذي أوجع الحب قلبه. والعميد الثاني: السَّيِّد.

(٦) تعتلج: تضطرب. جودي: أي موتي.

- ٧ - كَأَنَّ الدَّمَعَ يُنْثَرُ مِنْ نِظَامٍ
عَلَى تِلْكَ الْمَاجِرِ وَالْخُدُودِ
- ٨ - يَزِيدُ بَنَ الْمَزِيدِ وَلَيْسَ عِنْدِي
وَرَاءَ مَحَلٍّ حُبُّكَ مِنْ مَزِيدٍ
- ٩ - أَمَا وَأَبِي الرَّجَاءِ لَقَدْ رَكِبْنَا
مَطَايَا الدَّهْرِ مِنْ بَيْضٍ وَسُودٍ^(١)
- ١٠ - فَأَنْضَيْنَا نَجَائِبَ مُسَمَّحَاتٍ
نَجُودُ بِسَيْرِهَا إِنْ قُلْتُ جُودِي^(٢)
- ١١ - قَلَائِصُ شَوْقِهِنَّ يَزِيدُ شَوْقًا
وَيَمْنَعُنَ الرُّقَادَ مِنَ الرُّقُودِ
- ١٢ - إِذَا بُعِثْتُ عَلَى أَمَلٍ بَعِيدٍ
فَقَدْ أَدْنَيْتُ مِنَ الْأَمَلِ الْبَعِيدِ
- ١٣ - أَبَيَنْ فَمَا يَرْزُنَ سِوَى كَرِيمٍ
وَحَسْبُكَ أَنْ يَرْزُنَ أَبَا سَعِيدٍ
- ١٤ - إِذَا نُكِرَ الْكِرَامُ فَحَيَّ هَلَا
بِهِ مِنْ مَعْدِنِّي كَرَمٍ وَجُودِ
- ١٥ - فَتَى لَا يَسْتَظِلُّ غَدَاةَ حَرْبٍ
إِلَى غَيْرِ الْأَسْنَةِ وَالْبُنُودِ^(٣)
- ١٦ - إِذَا جَادَتْ يَدَاهُ عَلَى بِلَادٍ
كَسَاهَا الْأَتْحَمِيُّ مِنَ الْبُرُودِ^(٤)

(١) أبو الرجاء: كناية عن المدوح؛ لأن الرجاء يُولد بعبطائه.

(٢) أنضينا: أهزلنا.

(٣) البنود: الأعلام الكبيرة.

(٤) الأتحمي: نوع من الثياب المزخرفة.

- ١٧ - فما تَضَعُ الوفودُ إلى سِواه
وما يَحْنُو على غيرِ الوفودِ
- ١٨ - أباحَ المالَ جائِلَةَ المعالي
فأجحفَ بالطَّريفِ وبالنَّليدِ
- ١٩ - يُفِيدُ ويستفيدُ غنىً وحمداً
فأكْرمَ بالمُفيدِ المُستفيدِ
- ٢٠ - كأنَّ النَّازِلينَ بهِ حَجِيجُ
أناخُوا بينَ إحسانٍ وجُودِ
- ٢١ - ثراهُ إذا نظرتُ إليه يَوْمِي
بِعَيْنِي أُمُّ مَلَحْمَةٍ صَيُودِ^(١)
- ٢٢ - أخو الحربِ العَوانِ إذا أدارتُ
رَحاها بالجُنودِ على الجُنودِ^(٢)
- ٢٣ - متى تَبَرَّقَ لَهُ يَبْرُقُ ويرعدُ
وعاداتُ البُروقِ مع الرُّعودِ
- ٢٤ - أليسَ بَأَزْشَقِ كُنْتَ المُحامي
عن الإسلامِ ذا بَأْسٍ شَديدِ؟
- ٢٥ - رَاكَ الخُرْمِيُّ عليه نارًا
تَلَهَّبُ غيرَ خامدةٍ الوُفودِ
- ٢٦ - دَلِفْتَ لَهُمَ بَأْبِنا المَنايا
على العِقْبانِ في خَلْقِ الأُسودِ^(٣)
- ٢٧ - وقد كانَ الجليدُ فغابرتُهُ
رِماحُكَ غيرَ مُضطَيرٍ جليدِ

(١) يَوْمِي: يُشِيرُ. مَلَحْمَةٌ: أَي مَطْعَمَةٌ لَحْمًا.

(٢) العَوان: الشديدة.

(٣) دَلِفْتَ: قَمَتَ مِبارزًا لَهُ.

- ٢٨ - وفي موقان كنتَ غداةَ ماقُوا
أَجَا جَا طَعْمُهُ صَغَبَ الْوُرُودِ^(١)
- ٢٩ - مَشَتْ خَبَبًا سَيُوفُكَ فِي طَلَاهُمْ
وَلَمْ يَكْ مَشْيُهَا مَشْيِي الْوَيْيِدِ^(٢)
- ٣٠ - سَيُوفُ غَادَرْتُ سُقْيَا يَمَاءٍ
بِهَامَةٍ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدِ^(٣)
- ٣١ - وَيَوْمَ الْبَدِّ إِذَا لَمْ تُبْقِ حِقْدًا
عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي قَلْبٍ حَقُودِ
- ٣٢ - حَطَطْتَ بَبَابِكَ فَا نَحَطُّ لَمَّا
رَأَى نَجْمًا لِشَيْطَانٍ مَرِيدِ
- ٣٣ - وَمَا إِنْ زِلْتِ تُوْنِسُهُ بُوْعِدِ
وَتُوجِشُهُ بِإِنْذَارِ الْوَعِيدِ
- ٣٤ - تُمَثِّلُ نَصَبَ عَيْنَيْهِ الْمَنَايَا
فَيُزْعِدُ فِي الْقِيَامِ وَفِي الْقُعُودِ^(٤)
- ٣٥ - وَمَا شَيْءٌ مِّنَ الْأَشْيَاءِ أَمْضَى
عَلَى الْمُهْجَاتِ مِنْ رَأْيِ سَدِيدِ
- ٣٦ - فَمَا نَذِيرِي أَحَدُكَ كَانَ أَمْضَى
غَدَاةَ الْبَدِّ أَمْ حَدُّ الْحَدِيدِ؟
- ٣٧ - لَنْنُ طَلَعْتُ نُجُومَهُمْ بَنَخَسِ
لَقَدْ طَلَعْتُ نُجُومَكَ بِالسُّعُودِ

(١) موقان: حصن لبابك. ماقوا: عتوا وحمقوا.

(٢) الخبيب: السير السريع. الطلى: الأعناق. الوئيد: البطيء.

(٣) بهامة: أي بورود هامة.

(٤) نصب عينيه: أمامه.

- ٣٨ - شَنَنْتَ عَلَيْهِمُ النَّارَاتِ حَتَّى
لَشَيْبَ شَنْهَا رَأْسَ الْوَلِيدِ
- ٣٩ - فكم من مُطْلَقٍ وعَزِيزٍ قومٍ
غدا بالذُّلِّ يَرْسُفُ فِي الْقُبُورِ^(١)
- ٤٠ - لِيَهْنِكَ ذِكْرُ أَيَّامٍ تَوَالَتْ
بِإِيْضٍ مِنْ قُتُوجِكَ غَيْرِ سُودِ
- ٤١ - لِيُنْ جَذِلَ الصَّدِيقُ وَسُرَّ مِنْهَا
لَقَدْ صَعِقَتْ بِهَا أُنْ الْحُسُودِ^(٢)
- ٤٢ - وَلَوْ بَقِيَ النَّدَى وَالْبَاسُ خَلْقًا
لَخُصَّ أَبُو سَعِيدٍ بِالْخُلُودِ

(١) يرسف في القبور: يمشي مقيداً.

(٢) جذل: فرح.

التخرجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٩ برواية الصولي: ٤٤١/١. ويرقم: ٩٤ عند القالي: ٣٩١. ويرقم: ٩٣ عند الأعلام: ٢١٥/٢ وابن المستوفي: ٢٢/٦. وهي في زيادات شرح التبريزي: ٦٣٥/٤. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٤٣ ب - ٤٤ ب.
- وذكر محمد عبده عزام أنه قد جاء في إحدى نسخ شرح الصولي: «هذه القصيدة ليست له ولا هي من لفظه ولكني رأيته في عدة نسخ». وذكر عبدالله حمد محارب أنه ورد في هامش إحدى نسخ رواية القالي: «ألفيت هذه القصيدة في إلا أن أبا علي رحمه الله لم يقيدها وهي لا تشبه أشعار حبيب لضعف في البناء». وجاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «وقال يمدح أبا سعيد الثغري، وهذا القصيدة لم يروها أبومالك».

المصادر:

- الأبيات (١، ٩، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٠٩.
- البيتان (١١، ١٢) الغيث المسجم: ١٩٩/١
- البيت (١٢) الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٧٥. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ٩٤/١، ٢١٤. ودلائل الإعجاز: ص ٣١٣. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٥٥
- البيت (١٨) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٦
- البيت (٣٤) الغيث المسجم: ٧٦/١.
- البيت (٤٠) الدر الفريد (غ): ٢٩/٥.

الروايات

- (١٢) في الغيث المسجم: «فقد قريت».
- (١٣) في الطراز: «فما ترذن سوى».
- (١٨) في النظام: «أَبَا حَ الْمَلِكْ».
- (٣٤) في النظام: «فَيُرْعَدُ فِي الْمَنَامِ».
- (٤١) في الدر الفريد: «لَقَدْ ضَعُفَتْ بِهَا نَفْسُ الْحُسُودِ».

(٧٥٨)

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات:

[الكامل]

- ١ - خَلَّى سَبِيلَ تَهَائِمِي وَجُودِي
مِمَّا يَغُرُّكَ طَارِفِي وَتَلِيدِي^(١)
- ٢ - ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ لَا تَتَعَرَّضِي
عِنْدَ الْفِرَاقِ بِمُقْلَتَيْنِ وَجِيدِ
- ٣ - مَا أَبْيَضَ وَجْهُ الْمَرْءِ فِي طَلَبِ الْعُلَا
حَتَّى يُسَوِّدَ وَجْهُهُ فِي الْبِيدِ
- ٤ - وَصَدَقْتَ إِنَّ الرِّزْقَ يَطْلُبُ أَهْلَهُ
لَكِنْ بِسِيرَةٍ مُتَعَبٍ مَكْدُودِ^(٢)
- ٥ - وَمَنْ الَّذِي يَزْعَى الْجَمِيمَ وَلَمْ يَكُنْ
مُتَعَهِّدًا لِلْجَانِبِ الْمَغْهُودِ؟^(٣)
- ٦ - نَظَرْتُ إِلَيَّ بِنَظَرَةٍ مِنْ مُقْلَةٍ
غَضَبِي وَقَلْبٍ فَارِغٍ مَعْمُودِ^(٤)
- ٧ - فَكَأَنَّ مُقْلَةً خَائِلًا فِي دَمْعِهَا
نَظَرْتُ إِلَى أَخَوِي أَغْنَى فَرِيدِ

(١) الطارف: المال المستحدث. التليد: المال الموروث.

(٢) مكود: شديد التعب.

(٣) الجميم: النبت الكثير. المعهود: المطور.

(٤) المعمود: الذي هذه العشق.

- ٨ - الْحَزْمُ بَيْنَ رِحَالَةٍ وَقُتُودٍ
وَالْعُجْرُ بَيْنَ إِشَاحَةٍ وَعُقُودٍ^(١)
- ٩ - وَبِي الَّذِي بِكَ لَوْ رَضَيْتُ بِمَجْلِسٍ
قَاصِي الْمَكَانِ وَمَشْرَبٍ مَثْمُودٍ^(٢)
- ١٠ - حَسْبُ الْمُفَاخِرِ بِالْقَبَائِلِ أَنْ يَرَى
أَيْدِيَ الْقَبَائِلِ عِنْدَهُ لِلْجُودِ
- ١١ - وَإِذَا اخْتَمَى لِلْمَكْرُمَاتِ رَأْيَتَهُ
يَحْمِي بِجَنَّةِ عَبْقَرٍ وَأَشْوَدٍ^(٣)
- ١٢ - مَا السَّيِّدُ الصَّنِيدُ إِلَّا مَنْ جَرَى
وَحَثًا بِوَجْهِ السَّيِّدِ الصَّنِيدِ^(٤)
- ١٣ - يُغْنِيكَ جُودُكَ عَنْ خُؤُولَةٍ دَارِمٍ
وَأُخُوَّةٍ طَابَتْ بِآلِ السَّيِّدِ
- ١٤ - انْظُرْ تَرُدُّ الْحَقَّ عَنْكَ إِذَا غَدَا
أَنْ يَنْتَمِي لِعُمُومَةٍ وَجُدُودٍ
- ١٥ - وَالْعُودُ مَنْصِبُكَ الَّذِي تُنَمِي لَهُ
وَنَذَى يَدَيْكَ لِحَاءِ ذَاكَ الْعُودِ^(٥)
- ١٦ - يَغْدُو فَيَغْدُو كُلُّ شَاكِرٍ نِعْمَةٍ
سَلَفَتْ وَطَالِبٍ مِثْلِهَا وَخَسُودٍ

(١) القُتود: جمع قُتْد، وهو خشب الرُّحْل. الرحالة: مركب البعير. الإشاحة: الإعراض.

(٢) المَثمود: القليل.

(٣) عبقْر: موضع تزعم العرب أنه موطن للجن.

(٤) الصنيد: الشريف الشجاع.

(٥) لحاء العود: قشره.

- ١٧ - فَيَظَلُّ فِي ظِلِّ الْعَطَايَا يَوْمَهُ
وَيَبِيتُ فَوْقَ مَنِيَّةِ التَّفْنِيدِ^(١)
- ١٨ - مَا خُطَّةُ الْقَلَمِ الَّتِي بَيَّنَّتْهَا
وَرَدَتْ عَلَيْكَ لِشَاعِرٍ مَجْدُودِ^(٢)
- ١٩ - وَنَوَالُ ذِي الشَّرَفَيْنِ عِنْدَ خَلِيفَةِ
بَاقٍ وَمَاضٍ قَبْلَ ذَاكَ حَمِيدِ
- ٢٠ - وَقَبِلْتَ تِلْكَ عَلَى الْوَفَاءِ فَأَصْبَحْتَ
هَذَا تَشِيرُ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ^(٣)
- ٢١ - فَنَصَحْتَ الْمَلَائِكِينَ يُزْعَمُ أَنَّهُ
نُصِّحَ الْإِمَامَ قَرَابَةَ التَّوْجِيدِ
- ٢٢ - فَكَأَنَّمَا هِيَ دَعْوَةُ الْعَبَّاسِ فِي
عَامِ الرُّمَادَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَجْدُودِ^(٤)
- ٢٣ - وَلِخُطْبَةِ طَائِيَّةٍ نَجْدِيَّةٍ
وَلِبَابِ رَأْيٍ مُغْلَقٍ مَسْدُودِ
- ٢٤ - لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ الْقَرَاةَ بِرُضَاهِ
وَيُعِيدُهَا لِلطَّالِبِ الْمَطْرُودِ^(٥)
- ٢٥ - وَيَبِيتُ حَامِيَةَ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ
مُتَكَفِّلٌ بِالضَّائِعِ الْمَفْقُودِ^(٦)

(١) التنفيد: اللوم والتوبيخ.

(٢) للمجدود: المحروم.

(٣) الإقْلِيد: المفتاح.

(٤) العبَّاس: هو العبَّاس بن عبدالمطلب عمُّ النبي صلى الله عليه وسلم. الرمادة: الهلاك من الحفظ وأعوام الرمادة أعوام جَذِبَتْ تَتَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ أَيَّامَ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) القَرَاة: جمع القاري، وهو الذي يسير في البلاد ويتتبعها.

(٦) الحامية: الحافظ للشيء.

- ٢٦ - وَإِذَا الْمَطَايَا عُذْنَ عَادَ لَهَا بِهِ
 ويقولُ إِنَّكَ قَدْ صَدَرْتَ فَعُودِي
- ٢٧ - وَكُنْتُمْ نَظْمُ الْقَوَائِي لَوْلُؤُ
 أَثْبَتَهُ فِي جَنْدِلٍ مَنْخُودٍ^(١)
- ٢٨ - مَا ضَرَّهَا إِذْ كُنْتَ بَنَاءً بِهَا
 أَلَّا تَكُونَ لَخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ^(٢)
- ٢٩ - وَمُكَاشِحِ يَلْوِي بَنَانَةً كَفَّهُ
 بَغْيًا فَقُلْتُ لَهُ الْقَضَا بِنَشِيدِي^(٣)
- ٣٠ - اخْسِئْ عَلَى نِيلِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
 إِنَّ لَمْ تَكُنْ فِي حَالَةِ الْمَخْسُودِ
- ٣١ - حَسَدُ الْفَتَى فِي الْمَكْرُمَاتِ لِغَيْرِهِ
 كَرَمٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْمَخْمُودِ

(١) الجندل: الصخرة. منخود: متناسق.

(٢) بناءً بها: أي بانيتها بها كما يبني الرجل بامراته.

(٣) المكاشح: العدو. البنانة: أطراف الأصابع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة ضمن القصائد المنحولة المشكوك في صحتها التي أوردها محمد عبده عزام
بآخر شرح التبريزي: ٦٤١/٤؛ رواية عن ابن المستوفي الذي نبه على أن الخارزنجي
انفرد بروايتها؛ انظر ابن المستوفي: ١٨٣/٦
- البيتان (٣، ٤) تحت رقم ٤٦٠ برواية التبريزي: ٥٠٨/٤. وانظرهما برقم ٤٥٠ برواية
الصولي: ٥٥٥/٣. وابن المستوفي: ٢٩٩/٦

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) التذكرة السعدية: ص ٣٩١.
- البيت (٣) محاضرات الأدباء: ٤٤٦/٢. والدر الفريد (خ): ٣٦/٥. وطيب السمر:
٢٨٩/٢
- البيت (٤) محاضرات الأدباء: ٤٩١/٢.
- البيت (١٣) الاستدراك: ص ١١٨
- البيتان (٣٠، ٣١) الدر الفريد (خ): ٢٢٤/٣.
- والبيتان لبعض الأشراف في رسائل الجاحظ (ط. مكتبة الخانجي): ٣٧٣/١.

الروايات

- (٣) في الدر الفريد، والتذكرة السعدية: «حَتَّى تَسْوَدَ وَجْهَهُ».
- (٤) في شرح التبريزي (٤٦٠)، وشرح الصولي: «لكن بحيلة متعب».

- (١٣) في الاستدراك: «وأبوة طاليت بآل السيد».
- (٣٠) في الدر الفريد، ورسائل الجاحظ: «إذ لم تكن».
- (٣١) في الدر الفريد، ورسائل الجاحظ: «بالمكرمات» ليس بالمعدود».

قافية الراء

(٧٥٩)

قال أبو تمام يمدح أبا دُلْف:

[الطويل]

- ١ - أَشَاقَكَ بِالْحَبْلَيْنِ حَبْلَي عَوَارِضٍ
جَمَائِلُ تَخْدِي فَوْقَهُنَّ خُدُورٌ^(١)
- ٢ - خُدُورٌ عَلَى بُرْلٍ تَرَامِي كَأَنَّهَا
قَرَاقِيرُ فِي مَوْجٍ زَفْنُهُ دُبُورٌ^(٢)
- ٣ - دُبُورٌ خَرِيقٌ أَوْ كَأَنَّ خُدُوجَهُمْ
نَخِيلٌ [عَنَّا] لَاحَتْ بِهِنَّ بُسُورٌ^(٣)
- ٤ - بُسُورٌ غَذَاهَا الْمَاءُ يَسْتَنُّ تَحْتَهَا
مَدَافِقُ أَوْشَالٍ لَهْنٌ خَرِيرٌ^(٤)
- ٥ - خَرِيرٌ نِطَافٍ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ نَفْنَفٍ
بِهِ لِقَاطَا قَبْلَ النُّوَارِ عُفُورٌ^(٥)
- ٦ - عُفُورٌ وَفِيهِ لِلنُّوَابِغِ بِالضُّحَى
وَاللُّفْتُخِ وَالْوُزْقِ الْحَمَامِ وَكُورٌ^(٦)

(١) عوارض: موضع. تخدي: تسرع.
(٢) البُرْل: جمع البازل، وهو من الإبل ما تمَّ (ثمانية أعوام ودخل في التاسعة). القراقير: السفن العظيمة. زفته: ساقطته. الدُّبُور: ريح تهب من الغرب.
(٣) الخريق: الريح الشديدة. الحدوج: مراكب النساء كاليهودج.
(٤) الأوشال: الماء المتدفق.
(٥) النطاف: جمع النطفة، أي للماء القليل الصافي. النفنن: المغازة البعيدة.
(٦) النوابع: الصائحات. الفتُخ: اللينة الجناح من العقبان. الوُزْق: جمع ورقاء، وهي الحمامة التي لونها رمادي فيه سواد.

- ٧ - وَكُورُ الْأَهْلِ مَا مَضَى لَكَ رَاجِعٌ
فِي جَمْعٍ مَنْ تَهْوَى إِلَيْكَ مَصِيرُ؟
- ٨ - مَصِيرُ لَه فِي وَغْرَةِ الْقَيْظِ مَشْرَبٌ
رِوَاءٌ وَفِيهِ قُصْرَةٌ وَسُرُورٌ^(١)
- ٩ - سُرُورٌ بِإِخْوَانِ الصَّفَاءِ وَقُصْرَةٌ
أَلَا إِنَّ ثُلُوتَ الزَّمَانِ كَثِيرٌ
- ١٠ - كَثِيرٌ فَمَاذَا يُسَعِفُ الدَّهْرُ بِالْمُنَى
وَأَمَّا بَعْدُ فَالزَّمَانُ غَدُورٌ
- ١١ - غَدُورٌ أَلَا يَا دَارُ وَغْتَةٍ بِالْمَلَا
سَقَاكَ مُلِيتُ بِالنَّطَافِ هُمُورٌ^(٢)
- ١٢ - هُمُورٌ إِذَا اسْتَنْتَ عَثَانَيْنِ مُزْنِهِ
بِأَرْضٍ رَوَتْ مِنْهَا الدَّمَاتِ تَمُورٌ^(٣)
- ١٣ - تَمُورٌ بِمُسْتَنْزٍ مِنَ الْمُزْنِ تَارَةً
عَلَى الْقَصْدِ أَحْيَانًا يُرَى وَيَجُورُ
- ١٤ - يَجُورُ فَيَغْشَى الْأَكْمَ مِنْهُ بَزَاخِرٍ
تَرْقُرُقُ أَطَامٌ بِهِ وَسُكُورٌ^(٤)
- ١٥ - سَكُورٌ وَتَجَلِّي عِرَانَيْنِ مُزْنِهِ
تُجْجِي مُنْذَلَهَمَاتِ الظَّلَامِ صَبِيرٌ^(٥)
- ١٦ - صَبِيرٌ كَرْمِجِ الْخَيْلِ طَافَتْ بِقُودِهَا
فَأَجْفَلْنَ إِجْفَالَ السَّمَامِ دُكُورٌ^(٦)

(١) وغرة القَيْظِ: شدة الحر.

(٢) الوغْتة: المرأة السمينة. المُلَّتْ: الملازم للشيء.

(٣) عَثَانَيْنِ المَزْنِ: أوائل المطر.

(٤) أطام: حصون. السُّكُور: جمع السُّكْر، وهو ما يُسَدُّ به الشق ونحوه.

(٥) العِرَانَيْنِ: جمع عِرْنَيْن، وهو أول كل شيء.

(٦) القُود: الطُّوال الأعناق من الخيل. السَّمَام: ضرب من الطير نحو السمانى.

- ١٧ - ذَكُورُ ذَكَرَتِ الدَّارَ أَيَّامَ هُمْ بِهَا
وَعَيْشُكَ عِنْدَ الْغَانِيَاتِ قَصِيرُ
- ١٨ - قَصِيرُ بِأَمْثَالِ الْمَاهِ قُطْفُ الْخُطَى
- نَوَاعِمُ فِي أَبْصَارِهِنَّ فُتُورُ^(١)
- ١٩ - فُتُورُ إِلَّا يَا وَعَتْ إِنْني وَإِنْ نَأَتْ
- رُئِيَ الدَّارِ مِنْ أَهْوَالِكُمْ لَذُكُورُ
- ٢٠ - ذَكُورُ وَمَا ذَكَرَائِي أَيَّامَ بَاطِلِ
- وَقَدْ لَاحَ فِي أَعْلَى الْقَذَالِ قَتِيرُ^(٢)
- ٢١ - قَتِيرُ أَزَاحَ الْجَهْلَ عَنَّا وَيُئِنَّتْ
- لَنَا بَعْدَ إِشْكَالِ الْأُمُورِ أُمُورُ
- ٢٢ - أُمُورُ أَزَاحَتْ غُبْرَ الْجَهْلِ فَانْجَلَتْ
- كَذَلِكَ حَالَاتُ الزَّمَانِ تَدُورُ^(٣)
- ٢٣ - تَدُورُ فَجَلَمُ بَعْدَ جَهْلٍ وَرُبَّمَا
- جَرَى بِمَيَادِينِ الضَّلَالِ كَبِيرُ
- ٢٤ - كَبِيرُ وَجَهْلُ الْقَحْمِ عَيْبٌ وَشُنْعَةٌ
- وَقَدْ لَاحَ فِيهَا لِلْفَنَاءِ نَذِيرُ^(٤)
- ٢٥ - نَذِيرُ بَيَاضِ الرَّأْسِ بَعْدَ اسْوَدَائِهِ
- فَمَا لَامَرِي بَعْدَ الْمَشِيبِ عَزِيرُ^(٥)
- ٢٦ - عَزِيرُ بِجَهْلٍ إِنَّمَا الْعُذْرُ لِلْفَتَى
- إِذَا قِيلَ بِالْيَلَالِ ذَاكَ صَغِيرُ

(١) قطف الخطى: متقاربة الخطى.

(٢) القذال: مُؤَخَّرَةُ الرَّأْسِ، أَعْلَى الْقَفَا. القتير: أول الشيب.

(٣) غُبْرُ الْجَهْلِ: أَشَدُّهُ.

(٤) القحمة: الشيب الكبير. شنعة: قُبْح.

(٥) العذير: كل ما يُعْذَرُ عَلَيْهِ.

- ٢٧ - صَنِيرُ أَلَا يَا سَائِلِي عَنْ نَذِيرْتِي
بَأَرْضِ جِبَالِ التَّلْجِ وَهِيَ وَغُورُ
- ٢٨ - وَغُورُ الْخُطَى قَوْدُ الْخُطَامِيِّ قَادَنَا
فَتَتَّى هُوَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ أَمِيرٌ^(١)
- ٢٩ - أَمِيرُ عَلَيْنَا ثَبَّتَ اللَّهُ مُلْكُهُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ نَظِيرُ
- ٣٠ - نَظِيرُ يُجَارِيهِ إِلَى غَايَةِ الْعُلَا
فَكَيْفَ وَفِي يُمْنَى يَدِيهِ بِحُورُ؟
- ٣١ - بُحُورُ نَذَى فَاضَتْ عَلَى مَنْ يَنْوِيهِ
فَأَضْحَى عَلَى مَحَلِّ الزَّمَانِ يُجِيرُ^(٢)
- ٣٢ - يُجِيرُ فَلَا يُرْجَى طَرِيدُ أَجَارِهِ
وَلِنْ شَنْأَتُهُ أَنْفُسُ وَصُدُورُ^(٣)
- ٣٣ - صُدُورُ وَمَنْ يُمَسِّكُ بِحَبْلِ جَوَارِهِ
يَجِدُهُ أَمْرًا بِالْمَكْرَمَاتِ بَصِيرُ^(٤)
- ٣٤ - بَصِيرُ أَبَاحَ الْمَالَ فِي صَوْنِ عِرْضِهِ
وَحَالَفَهُ ثَوْنُ الْمُشِيرِ ضَمِيرُ
- ٣٥ - ضَمِيرُ أَمْرِي مَا عَوَّدَ النَّفْسَ نُبُوءَ
وَلَا صَدَّهَ عَمَّا يُرِيدُ وَزِيرُ^(٥)
- ٣٦ - وَزِيرُ وَلَا يَرْضَى وَزَارَةَ صَاحِبِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَكْرَمَاتِ يُشِيرُ

(١) خُطَام: قبيلة نسب إليها للمدوح.

(٢) محل الزمان: شديده.

(٣) شَنْأَتُهُ: أَبْغَضَتْهُ.

(٤) حبل جواره: عهده.

(٥) النبوة: الجفوة.

- ٣٧ - يَشِيرُ وَأَهْلَ الْفَضْلِ بِالْفَضْلِ بَرَزُوا
وَنُورُ الشَّرِّ أَحْيَانًا عَلَيْهِ يَجُورُ
- ٣٨ - يَجُورُ إِلَّا قَوْدُ الْخُطَامِيِّ عِصْمَةً
وَعَيْتٌ حَيًّا عَمَّ الْعُفَاءَ غَزِيرٌ^(١)
- ٣٩ - غَزِيرٌ أَمَاتَ الْبُخْلَ وَالْمَحْلَ ذِكْرُهُ
فَمَا لَهُمْ مِمَّا يَلِيهِ نَشُورُ
- ٤٠ - نَشُورُ وَيُعْطِي الْمَالَ حَتَّى كَانَتْهَا
أَحْلَأَتْ بِهِ بَعْدَ النُّذُورِ نَذُورُ
- ٤١ - نَذُورُ وَيُعْطِي السَّيْفَ فِي الْحَرْبِ حَقَّهُ
وَسُمُرُ الْقَنَا بَيْنَ الْكُمَاةِ جُسُورُ
- ٤٢ - جُسُورُ وَلِلْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ غَيْبَةٌ
كَمَا اشْتَعَلَتْ لِلنَّاظِرِينَ سَعِيرٌ^(٢)
- ٤٣ - سَعِيرٌ سَفَقَتْهَا الرِّيحُ حِينَ تَعْلَقَتْ
بِحُلَفَاءِ فِيهَا تَامِكٌ وَعُمُورٌ^(٣)
- ٤٤ - عُمُورٌ وَخَيْلٌ ذَاتُ شَعْبٍ كَانَتْهَا
إِذَا مَا ابْذَعَرَتْ بِالْفَضَاءِ صُقُورٌ^(٤)
- ٤٥ - صُقُورٌ نَأَى الْبِزْيَارُ عَنْهَا فَأَشْنَقَتْ
وَنَادَى بِهَا حَسْبُ النَّدَاءِ نَعُورٌ^(٥)

(١) العفاء: طالبو المعروف.

(٢) البيض القواضب: السيوف القاطعة.

(٣) التامك: الناقة العظيمة السنم.

(٤) ابذعرت: تفرقت.

(٥) البزيار: البازيار كلمة فارسية معربة تعني مُدْرَب جوارح الطير على الصيد. أشنقت: أي رجعت وفي أرجلها الشناق وهو السَّيْر الذي يكون في أرجلها.

- ٤٦ - نَعُورُ بِنَا السُّلَافُ مِنْ أَوْلِيَائِهَا
 بَطْنٌ لَهُ تَحْتَ النُّحُورِ هَدِيرٌ^(١)
- ٤٧ - هَدِيرٌ كَمَا ارْتَجَّتْ شَقَاشِقُ بُزْلِ
 لَهُنَّ بِحَافَاتِ السَّرُوجِ خَطِيرٌ^(٢)
- ٤٨ - خَطِيرٌ عَلَيَّ ثَبَّتَ اللَّهُ مُلْكَهُ
 بِأَيَّامِهِ يَعْلُو الْوَرَى وَيُجِيرُ
- ٤٩ - يُجِيرُ صَنَائِدَ الْمُلُوكِ وَمَنْ لَهُ
 كَابَائِهِ بِالْكَرَمَاتِ جَدِيرٌ
- ٥٠ - جَدِيرٌ فَتَى مُرُّ أَبُوهَ بَأْنُ يُرَى
 عَلَى الصَّيْدِ يَعْلُو ذِكْرُهُ وَيُنِيرُ^(٣)

(١) النعور: الصباح.
 (٢) شقاشق البزل: هدير الجمال. الخطير: الزمام والحبل.
 (٣) الصيد: المتكبرون.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٢٦/٨ . وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٨٢ب - ١٨٤. وفي زيادات شرح التبريزي: ٦٥٧/٤. وفيه: «وليست هذه القصيدة من نمط شعره ولا تشبه كلامه». وعلق عليها محمد عبده عزام بقوله: «والظاهر أنها من عمل جماعة بلغ بهم السخف والحمافة فجلسوا يتبارون في النظم، وجعلوا قافية كل بيت صدرًا للبيت الذي يليه».

(٧٦٠)

قال أبو تمام يمدح المعتصم:

[الطويل]

- ١ - أَبْخُلًا بِمَاءِ الْعَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ الدُّثْرِ
وما مِثْلُ دَمْعِي فِي الْمَنَازِلِ لَا يَجْرِي؟^(١)
- ٢ - تَحْمَلُ مِنْهُ أَهْلُهُ فَهُوَ مُوَجَّشٌ
بِهِ الْعَيْنُ فِي أَرْجَائِهِ عُصْبًا تَسْرِي
- ٣ - وَلَيْسَ بِهِ أَثَرٌ يَبِينُ لِنَاضِرٍ
سِوَى مَوْقِدِ عَافٍ تَقَادَمَ كَالسَّطْرِ
- ٤ - وَقَفْتُ بِهِ فَاسْتَنْطَقَ الدَّمْعُ كَامِنُ
مِنْ الْوَجْدِ حَتَّى فَاضَ دَمْعِي عَلَى نُحْرِي
- ٥ - وَحَتَّى بَدَا مَا كُنْتُ دَهْرًا كَتَمْتُهُ
وَأَظْهَرَ طَرْفِي مَا يُجْمِعُهُ صَدْرِي^(٢)
- ٦ - فَسَقِيًّا وَرَعِيًّا لِلَّذِينَ تَحْمَلُوا
وَيَقُوا لَنَا شَوْقًا لَدَى الطَّلَلِ الْقَفْرِ!
- ٧ - بِمُفْتَصِّمٍ بِاللَّهِ طَابَ زَمَانُنَا
وَصَالَ بِهِ الْإِسْلَامُ صَوْلَةَ ذِي كِبَرٍ
- ٨ - وَذُلَّ بِهِ الْكُفَّارُ وَامْتَنَعَتْ بِهِ
بَنُو الدِّينِ وَالْإِيمَانِ مِنْ حَدِيثِ الدَّهْرِ

(١) الدثر: الباقي للتهديم.

(٢) يجمعه: يخفيه.

- ٩ - هناك أمير المؤمنين الذي به
ظَفِرَتْ غَدَاةُ الْخُرْمِيِّ مِنَ النَّصْرِ
١٠ - شَهَرْتُ أَمِينَ اللَّهَ تَرْجُو ثَوَابَهُ
سُيُوفًا عَلَى الْكُفَّارِ تَنْهَلُ كَالْقَطْرِ^(١)
١١ - فَأُورِدَتْ جَمْعَ الْخُرْمِيَّةِ عَنْوَةً
حِيَاضَ الْمَنَايَا بِالْمُتَّقَفَةِ السُّمْرِ^(٢)
١٢ - تَوَافُوا لِيَقَاتِ فَسُقُوا حَتُوفَهُمْ
بِكُلِّ رُدَيْنِيٍّ وَأَبِيضِ ذِي أَثَرٍ^(٣)
١٣ - غَدَاةٌ تَوَلَّى بَابُكَ وَهُوَ وَاحِدٌ
وَأَنْبَرٌ مَخْذُولٌ بِقَاصِمَةِ الظَّهِيرِ
١٤ - وَأَمْنَكَ الْجَبَّارُ مِنْهُ بِغَدْرِهِ
فَأَعْنَقَ قَسْرًا بِالْمَذَلَّةِ وَالصُّغْرِ
١٥ - فَقَدْ ضَحِكَ الْإِسْلَامُ وَاسْتَبَشَرَتْ لَهُ
مَعَالِمُ دِينِ اللَّهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
١٦ - وَمِنْ قَبْلِهِ أَوْقَعَتْ بِالرُّطِّ وَقَعَةً
وَبِالرُّومِ أُخْرَى مِنْكَ ثَاقِبَةُ الذُّكْرِ^(٤)
١٧ - وَيَوْمَكَ إِذْ أَمْطَرْتَ يَوْمَ سَحَابَةٍ
مِنَ الْمَوْتِ سَحَابًا لَا تَكْشِفُ عَنْ مَضَرٍ^(٥)
١٨ - أَعْرُ حَمِيدٌ حِينَ أَفْنَيْتَ جَمْعَهُمْ
إِمَامَ الْهُدَى وَالْعَدْلِ بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ

(١) تنهل: تسقط.

(٢) المتقفة السمر: الرماح.

(٣) الرديني: ضرب من الرماح. الأبيض هنا: السيف.

(٤) الرط: قوم من العجم أوقع بهم المعتصم حينما نقضوا عهده.

(٥) لا تكشف: لا تكشف. مضر: يقال مضر الناقة إذا حلبها بأطراف الأصابع.

- ١٩ - أَقَمْتَ قَنَاةَ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ مِثْلِهَا
وَسُسِّتَ عِبَادَ اللَّهِ بِالْحِلْمِ وَالْبِرِّ
- ٢٠ - تَخَيَّرَكَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَ عَبْدُهُ
إِمَامًا وَكَانَ اللَّهُ بِالنَّاسِ ذَا خُبْرٍ
- ٢١ - فَأَصْبَحْتَ مُخْتَارًا لِأُمَّةٍ أَحْمَدٍ
يَقُومُ بِحَقِّ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
- ٢٢ - فَيَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ وَالذَّائِدَ الَّذِي
بِهِ أَمِنْتُ أَفُقَ الْبِلَادِ مِنَ الدُّعْرِ^(١)
- ٢٣ - سَيُؤْتِيكَ فَاحْفَظْهَا سَلِمَتْ فَإِنَّهَا
مُؤَيَّدَةٌ بِالْعِزِّ وَالنُّصْرِ وَالصَّبْرِ
- ٢٤ - دَمَعْتَ بِهَا الْكُفَّارَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
فَأَضَحْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ قَاصِمَةَ الظُّهْرِ^(٢)
- ٢٥ - فَأَنْتُمْ بَنِي الْعَبَّاسِ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى
وَأَوْلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِالْمَجْدِ وَالْفَخْرِ
- ٢٦ - وَأَنْتُمْ وَلَاةُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ أَحْمَدٍ
وَأَهْلُ الْهُدَى وَالْجَابِرُونَ مِنَ الْكُسْرِ
- ٢٧ - وَأَنْتُمْ بِحُورٍ لَا تَغِيضُ سَمَاحَةً
وَأَنْتُمْ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِ مِنَ الضَّرِّ
- ٢٨ - وَمَا زَالَ مِنْكُمْ لِلْبَرِيَّةِ قَائِمٌ
إِمَامٌ إِذَا يَغْلُو الْمَنَابِرَ كَالْبَنْرِ
- ٢٩ - لَكُمْ نَلٌّ خَلَقَ اللَّهُ يَا آلَ هَاشِمٍ
وَدَانُوا لَكُمْ طَوْعًا وَخَوْفًا مِنَ الْقَسْرِ

(١) الذائد: الدافع.

(٢) دمعت: قهرت وعلبت.

٣٠ - فلا زلت يا خير الأنام مُظفراً
ومد لك الخلاق في أطول العمر

التخرجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٢٣/٨. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٤ - ١٧٥. وزيادات شرح التبريزي: ٦٦٥/٤ وقد تشكك محمد عبده عزام في صحة نسبة القصيدة إلى أبي تمام على أساس من أنها لا تشبه نمط شعره وأسلوبه الفني في المرحلة التي يفترض أنه كتب فيها القصيدة مادحاً المعتصم بعد وقعته بالخرمية؛ وليس في ذلك دليل قاطع على نفي القصيدة عن أبي تمام.

الروايات

- (١٥) في النظام: «معالم يُم الله».

- (١٦) في النظام: «باقية الذكر».

قافية الضاد

(٧٦١)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[الكامل]

- ١ - بَقِيَّ بَقِيَّةً فَيُضِ دَمْعٍ فَايُضِ
ما الدَّمْعُ مِنْكَ لِعَزَمَتِي بِالنَّاقِضِ
- ٢ - إِنَّ جُدْتَ كُلَّ صَبَاحٍ بَيْنَ الْبُكَاءِ
بَكَيْتَنِي أَبَدًا بِدَمْعٍ غَائِضِ^(١)
- ٣ - رُدِّي الدُّمُوعَ إِلَى الْحَاجِرِ وَانْطَوِي
مِنِّي عَلَى مَكْنُونٍ حُزْنٍ غَايِضِ
- ٤ - أَنْسَى مَقَالِكَ فِي الْمُنَى لَكَ مَقْنَعُ
وَالْقَوْلُ يُعْرِفُ جِدَّهُ بِمَعَارِضِ^(٢)
- ٥ - لَا تُنْكِرِي لِي أَنْ أُرَاجِعَ ثَرْوَةَ
فَدَيَرْجِعُ الْإِلْفَانِ بَعْدَ تَبَاغُضِ
- ٦ - فَاوْضَتْ بَعْدَكَ فِي مُنَاهِضَةِ الْغِنَى
حَزْمًا فَكَانَ لَدَيَّ خَيْرَ مُفَاوِضِ^(٣)
- ٧ - وَرَأَيْتُ مَا يَرِدُ السَّقَاءَ أَحْسَهُ
لِلْحَالِبَيْنِ وَرُبُّدُهُ لِلْمَاخِضِ

(١) غائض: سائل.

(٢) في الأصل «بعمارض»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه، والمعارض: جمع معرّض، وهو ما يعرّض به من الكلام.

(٣) مفاوض: من الفوضى أو المفاوضة.

- ٨ - فَاَلْمَضْرَجِيَّةُ مَا أَبْنُ بَوَكْرِهِ
إِلَّا اخْتِطَاهُ صَيْدُ ذَاكَ النَّاهِيهِ^(١)
- ٩ - وَكَذَاكَ أَشْبَالُ اللَّيْثِ أَحَقُّهَا
بِالْجُوعِ شَيْبُلُ الْمُسْتَكِينِ الرَّابِضِ
- ١٠ - فَمَثَلْتُ فِي صَهَوَاتِ مَحْبُوكِ الْقَرَا
رَضَاضِ هَامٍ دَكَادِكِ وَرَضَارِضِ^(٢)
- ١١ - وَاللَّيْلُ يَعْلَمُ حِينَ يَزْخُرُ بَحْرُهُ
أَنْنِي سَأَزْكُبُهُ بِغُرَّةِ خَائِضِ^(٣)
- ١٢ - وَالْفَقْرُ أَغْدَبَ مِنْ نَدَى مُتَلَتَّمٍ
بِكُلُوحٍ مُشْتَمِلٍ بِحُمَى نَافِضِ^(٤)
- ١٣ - فَإِذَا أَنْالَ وَقَلَّمَا فَكَأَنَّمَا
قَرَضَ الْمُتَنَوِّلُ لَحْمَهُ بِمَقَارِضِ
- ١٤ - كَالْبِكْرِ يُوحِشُهَا مَضَاجِعُ بَغْلِهَا
فَالْحَيْضُ عَلَتْهَا وَلَيْسَ بِحَائِضِ
- ١٥ - فَاسْتَعَصِمِي بِالْيَأْسِ مِنْ مُسْتَعَصِمٍ
بِالْيَأْسِ مِنْكَ عَلَى الْعَزِيمَةِ قَائِضِ
- ١٦ - حَسَنَ بَنُ وَهَبٍ عَارِضُ مُتَالِقُ
يَفْتَرُّ عَنْ لَمَعَاتِ جُودٍ وَامِضِ
- ١٧ - فَتَيَقَّنِي كُلَّ التَّيَقَّنِ وَاعْلَمِي
أَنَّ الْغِنَى سَكَبَاتُ ذَاكَ الْعَارِضِ^(٥)

(١) المضرجية هنا: الصقر. ابن بكرة: لزمه. الناهض: الذي ينهض في طلب الصيد.
(٢) مثلت: ظهرت وانتصبت. الصهوات: جمع صهوة، وهي مقعد الفارس على ظهر الفرس. القرا: الظهر. الدكادك: جمع دكادك، وهو للكان الصلب المستوي أو الذي فيه رمل متلبد. رضارض: جمع زهراض، وهي حجارة رقاق.
(٣) يزخر: يمتلئ.
(٤) الكلوح: كثر الوجه مع فتح الفم. الحمى النافض: التي تنفض الجسد.
(٥) العارض: السحاب الممطر.

- ١٨ - مُسْتَهْدِفُ الْمَايَحِينَ تُصِيبُهُ
بِسِيْهَامٍ مَذْحٍ لِلْعَطَاءِ مُفَاوِضٍ
- ١٩ - تَتَنَاضَلُ الْأَمَالُ فِي أَمْوَالِهِ
فَكَأَنَّهَا فِيهَا سِيْهَامُ أَغَارِضٍ^(١)
- ٢٠ - رُكَّابُ أَثْبَاجِ الْخُطُوبِ إِذَا عَرَتْ
يَتَنَزَّلُونَ أَعْنَتَهُنَّ ثَنِي الرَّائِضِ^(٢)
- ٢١ - هَاضِ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ وَعَبَا لَهَا
بَعْدَ الْمَهَاضَةِ جَبْرَ آسٍ هَائِضِ^(٣)
- ٢٢ - يَلْقَى الْمَدَائِحَ بِالنُّوَالِ مُقَايِضًا
وَالْمَذْحَ أَكْرَمَ نُهْزَةٍ لِمُقَايِضِ^(٤)
- ٢٣ - سَمَحُ جَمَاعِي السُّمَاحِ وَرَأْيُهُ
فِي الْبُخْلِ وَالْبُخْلَاءِ رَأْيِي الرَّافِضِ
- ٢٤ - أُعْطِيَ الْحَقُوقَ حُقُوقَهَا فَتَصَادَرَتْ
عَنْ جُودِهِ بَنَوَافِلٍ وَقَرَائِضِ^(٥)
- ٢٥ - وَأَرَى سَمَاحَكَ يَا ابْنَ وَهْبٍ شَاعِرًا
يَلْقَى الْمَدِيحَ مِنَ النَّدَى بِنَقَائِضِ
- ٢٦ - تَنْمِيكَ مِنْ جَارِ ابْنِ كَعْبٍ سَادَةً
أَسَادُ حَرْبٍ لَا أَسْوَدُ مَرَابِضِ

(١) تتناضل: تتسابق. أغارض: جمع أغراض.

(٢) أثباج الخطوب: أعاليها.

(٣) عبا: عبأ. هاض الأمر: غيَّره.

(٤) نهزة: فرصة.

(٥) تصادرت: رجعت.

٢٧ - الدَّاحِضِي حُجَّجَ الْكُمَاةَ إِذَا التَّقَوَّا

بِأَسِنَّةٍ لِلْمُغْلِمِينَ دَوَاحِضٍ^(١)

٢٨ - لِدَمِ الْعَدُوِّ عَلَى نُصُولِ سَيُوفِهِمْ

سَهْكَ وَرِيحُ الْمِسْكِ فَوْقَ مَقَابِضٍ^(٢)

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٢٢/١٠ وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٦، ٩٦ب. وفي زيادات شرح التبريزي: ٦٦٩/٤ وروى ابن المستوفي عن أبي مالك أنها منحولة؛ إذ دسها رجل شامي في شعر أبي تمام، فلم نقبل منه واقتضح.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧، ٨) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٠٩.

الروايات

- (٨) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، والنظام: «والمُضْرَحِيَّةُ».

- (١٤) في النظام: «مُضَاجِعُ زَوْجِهَا».

(١) الدَّاحِضِي: اللبالي.
(٢) السَّهْكَ: الرائحة الكريهة.

قافية الالام

(٧٦٢)

قال أبو تمام يمدح المعتصم:

[الكامل]

- ١ - عُمُرُ الطُّغَاةِ لَدَى الإِمَامِ قَلِيلُ
وَيَلَاؤُهُمْ مِنْ رَاخَتَيْهِ طَوِيلُ^(١)
- ٢ - هَذِي مَغَانِيَهُمْ كَأَنَّ رُسُومَهَا
أَشْلَاؤُهُمْ وَشَبَاهُهُمُ الْمَفْلُولُ^(٢)
- ٣ - نَرَسَتْ كَمَا نَرُسُوا فَلَيْسَ بِجَوْهَا
إِلَّا كِلَابٌ بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ^(٣)
- ٤ - بَعَثَ الإِمَامُ إِلَى لُظَى أُرَواحَهُمْ
فَلَهَا بِأَطْبَاقِ الْجَحِيمِ عَوِيلُ^(٤)
- ٥ - هَلْ حَاوَلَ الْمُعْصُومُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ
أَوْ خَابَ مِنْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ سُؤْلُ^(٥)
- ٦ - لَمْ يَبْقَ لِلْإِسْلَامِ وَثَرٌ يُتَّقَى
إِلَّا اسْتَحَالَ بِرَأْسِهِ تَنْكِيلُ

(١) راحتاه: كفاه.

(٢) الأشلاء: الأعضاء. الشبها: الحد.

(٣) درست: النحت.

(٤) اللظى: النار.

(٥) سول: مخفف سؤل.

- ٧ - أَفَنَى عَدُوَّ اللَّهِ سَطَوُ خَلِيفَةٍ
عَفَّ يَصُولُ الْمَوْتُ حِينَ يَصُولُ
- ٨ - وَإِذَا أَبُو إِسْحَاقَ حَاوَلَ مَطْلَبًا
فَلَهُ الْقَضَاءُ بِمَا يَشَاءُ كَفِيلُ
- ٩ - يَفْقَظَانُ عَيْنَ الْبِرِّ أَكْثَرُ شُغْلِهِ
فِي اللَّهِ بَرُّ بِالْعِبَادِ وَصُولُ
- ١٠ - مَا إِنَّ عَلَى أَحَدٍ أَطَاعَ مُحَمَّدًا
لِحَمْدِ يَوْمِ الْحِسَابِ سَبِيلُ
- ١١ - مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ حَقُّ صَلَاتِهِ
فَصَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ تَضَلِيلُ
- ١٢ - وَمِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ لِمَحْمَدٍ
خَيْرِ الْخَلَائِقِ غُرَّةُ وَحُجُولُ
- ١٣ - مِيرَاثُ عَبَّاسٍ بَارِثُ مُحَمَّدٍ
نَبَأُ بِهِ فِي فَضْلِهِ التَّنْزِيلُ
- ١٤ - بَيْنَ الْحَاطِمِ وَرَزْمٍ لَكَ خُطَّةُ
أَزْكَى ثَرَاهَا مُصْطَفَى وَخَالِيلُ^(١)
- ١٥ - قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الْجِهَادِ بَوَائِنًا
مِثْلَ الْبُودْرِ وَقَوْفُهُنَّ نَحُولُ^(٢)
- ١٦ - فَرَجَعْنَ أَشْبَاهَ الْأَسِنَّةِ ضَمَرًا
وَخَضَابُهُنَّ مِنَ الدِّمَاءِ نَصُولُ

(١) الحطيم: فناء البيت الحرام. الربوة: المرتفع من الأرض. مصطفى و خليل: أي محمد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم.

(٢) بوائين: سيمان. نحول: مفردها نَحَل، وهو الثَّار.

- ١٧ - جَيْشٌ تَضِيقُ الْأَرْضُ عَنْ أَرْجَائِهِ
وَلِشَّمْسِهِ طَرْفُ النَّهَارِ كَالِيلٍ^(١)
- ١٨ - وَيُرْوَقُهُ هِنْدِيَّةٌ وَرُعُودُهُ
بَيْنَ الرُّعَانِ تَحْمُحُمُ وَصْهِيلٍ^(٢)
- ١٩ - نَسَجَتْ سَنَابِكُهُ سَمَاءً فَوْقَهُ
مِمَّا تُثِيرُ جِيَادُهُ وَتَهِيلٍ^(٣)
- ٢٠ - وَغِيَاثُهَا مَاءُ النُّفُوسِ وَوَدْقُهَا
هَامٌ بِأَطْرَافِ الظُّبَاةِ تَسِيلٍ^(٤)
- ٢١ - وَهَلَالُهَا مَلِكٌ لِقَائِمِ سَبْعَةٍ
تُلِي الْقُرَانَ وَصَدَّقَ التَّنْفِصِيلُ
- ٢٢ - يَا مُوقِدَ النَّيِّرَانِ فَوْقَ مَنَارَةٍ
وَجْهُهُ الْخَلِيفَةُ لِلْمَنَارِ دَلِيلُ^(٥)
- ٢٣ - فِي كُلِّ مَحْنِيَّةٍ وَمَجْرَى تَلْعَةٍ
سَلَكُوا النُّورِ جَبِينَهُ قِنْدِيلُ^(٦)
- ٢٤ - وَإِذَا مَضَى بِالصَّلْدِ نَضَرَ وَجْهَهُ
وَأَنَارَ فِيهِ زُخْرُفٌ مَهْطُولُ^(٧)
- ٢٥ - وَإِذَا الدُّبُورُ مَعَ الْحَرُورِ تَوَالِيَا
هَطَلَتْ سَمَاءٌ مِنْ يَدَيْهِ بَلِيلُ^(٨)

(١) كليل: ضعيف.

(٢) الرعان: أنوف الجبال. التحمحم: صوت للفرس دون العالي.

(٣) السنابك: أطراف حوافر الخيل.

(٤) الودق: المطر المنهمر. الظبابة: جمع ظبة، وهي حدّ السيف. الهام: الرؤوس.

(٥) المنارة: بناء مرتفع على الملاني تهتدي به السفن.

(٦) المحنية: منعطف الوادي. التلعة: أعلى الوادي.

(٧) الصلد: الصلب. الزخرف هنا: الزهر. مهطول: ممطر.

(٨) الحرور: حرّ الشمس.

- ٢٦ - وَإِذَا الْمِيَاهُ تَغَيَّرَتْ فَبِكَفِّهِ
بَحْرٌ يَفِيضُ وَمَوْزِدٌ مِّنْهُوْلٌ^(١)
- ٢٧ - وَتَهْلُ أَمَلَاءُ الْفَضَاءِ لِنُورِهِ
وَيَكُونُ نَهْجًا تِيَهُهَا الْمَجْهُوْلُ^(٢)
- ٢٨ - حَتَّى إِذَا وَرَدَتْ أَوَائِلُ حَيْلِهِ
وَحَدَاوُهَا التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ
- ٢٩ - نَزَلْتُ بِعَمُورِيَّةِ الشُّرُكِ الَّتِي
لَمْ يَغْتَرِضْ فِي فَتْحِهَا تَأْمِيلُ^(٣)
- ٣٠ - يَطْلُبْنَ وَيُتَرِ اللَّهُ دُونَ خَلِيفَةٍ
يَقْضِي الْوُتُورَ وَيُتَرِّهُ مَطْلُولُ^(٤)
- ٣١ - نَصَبَ الْمَجَانِقَ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ
وَالْمَوْتَ مَعْقُودًا بِهَا مَحْلُولُ
- ٣٢ - جَادَتْ مِنَ الْأَرْضِ التُّخُومُ عَلَيْهِمْ
مِنْ عَارِضِ هَاطَلَاتِهِ سِجِّيلُ^(٥)
- ٣٣ - مِنْ كُلِّ وَفَضَاءِ الْقَفَا فِي جِيدِهَا
حَبْلٌ يُبَذَّرِقُ بِالرَّدَى مَجْدُولُ^(٦)
- ٣٤ - تَدْنُو فَتَقْصُرُ ثُمَّ تَحْمِلُ نِقْمَةً
وَتَمُرُّ تَحْتَ سَمَائِهَا فَتَطُولُ

(١) المنهول: المورود.

(٢) الأملاء: ما اتسع من الغلاة. النهج: الطريق الواضح. التيه: القفر.

(٣) التأميل: الأمل.

(٤) الوتر: الثار. مطلول: مهدر.

(٥) تخوم الأرض: حدودها الفاصلة. السِّجِّيل: الحجارة.

(٦) وفضاء القفا: يعني صخرة المنجنيق. يُبَذَّرِقُ: يخفر أو يسير. الردى: الهلاك. المجدول: المحكم الفتل.

- ٣٥ - فَتَسَحُّ أَيْدِيهَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا
يَزْمِي بِهِ الْكُفَّارَ مِيكَائِيلُ^(١)
- ٣٦ - فَكَأَنَّهَا فِي الْجَوِّ طَيْرٌ بَادَرَتْ
فِي الْأَفْقِ وَكُرًّا بَيَضُهُ مَفْلُولُ^(٢)
- ٣٧ - حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ وَأُزْحِيَتْ
مِنْهُ عَلَى وَجْهِ النَّهَارِ سُدُولُ^(٣)
- ٣٨ - حَمَلْتُ وَكَانَ نِتَاجُهَا فِي سَاعَةٍ
وَأَتَيْتُ بِنَسْلٍ مَا لَهْنٌ قُحُولُ
- ٣٩ - وَسَمَتِ فَمَرَّتْ فِي الْهَوَاءِ كَأَنَّهَا
شُهْبُ السَّمَاءِ رَجِيمُهَا مِنْهُوْلُ^(٤)
- ٤٠ - وَخَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ يَنْصُرُ جِرْبُهُ
يَوْمَ الْوَعْدِ وَعَدْوُهُ مَخْذُولُ
- ٤١ - حَتَّى إِذَا حَمِيَ الْقِتَالُ فَلَمْ يَكُنْ
إِلَّا مَجَالُ الْخَيْلِ حَيْثُ تَجُولُ
- ٤٢ - أَخَذَ الْلَّوَاءَ خَلِيفَةُ اللَّهِ الَّذِي
عَقَدَ الْلَّوَاءَ يَوْمُهُ جِبْرِيلُ
- ٤٣ - فَكَأَنَّهُ فِي الْكَرِّ فِيهِمْ هَارِبُ
لِسَلْمٍ طَالِبُ مُرْهَقٍ مَذْهُوْلُ
- ٤٤ - فَدَعَا بُلُوغًا بَعْدَمَا عَصَفَتْ بِهِمْ
نَكْبَاءٌ مِنْ رِيحِ الرَّدَى وَقَبُولُ^(٥)

(١) تسح: تصبب. الحاصب: الحجارة.

(٢) الوكر: عش الطير.

(٣) سدول: ستور.

(٤) الرجيم: أي المرجوم.

(٥) النكباء: ريح شديدة. القبول: ريح بين الصبا والجنوب.

- ٤٥ - أَوْ مَا رَأَى تُوفِيلٌ مَضْرَعٌ بِأَبِكَ
هَيْلَتُهُ مِنْ بَيْنِ الطُّغَاةِ هُبُولٌ^(١)
- ٤٦ - فَيُبَايِرُ السَّلْمَ الَّذِي لَمْ يَأْتَهُ
فِي اللَّهِ إِلَّا خَائِنٌ مَخْبُولٌ
- ٤٧ - مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَيْوَمَ بِأَبِكَ مُدَّةٌ
أَوْ أَنَّ بَيْتَ جَلَالِهِ مَنَقُولٌ
- ٤٨ - حَتَّى أُتِيحَ لَهُ إِمَامٌ سَيِّفُهُ
فِي كُلِّ هَيْجَا لِمَنْوَنٍ خَلِيلٌ
- ٤٩ - بَثَّتْ حَبَائِلُهَا الْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَأَثَّتْ بِهِ وَصَالِيْفُهُ مَغْلُولٌ^(٢)
- ٥٠ - أُخِذَتْ حَلَائِلُهُ بِأَطْرَافِ الْقَنَا
فَلَهَا بِأَعْرَاضِ الْعِرَاقِ عَوِيلٌ^(٣)
- ٥١ - حَتَّى إِذَا مَا الْفَيْلُ قُرَّبَ صَدَّةٌ
مِنْ أَنْ يَتُوقَ إِلَى الْحَيَاةِ الْفَيْلُ
- ٥٢ - فَسَمَا إِلَى عَفْوِ الْإِمَامِ وَجُرْمُهُ
شَيْءٌ يَجُوزُ مَدَى الْحُلُومِ جَلِيلٌ
- ٥٣ - فَأَطَاعَ مَنْ وَلَّاهُ فِيهِ بِقَتْلِهِ
فَيَدُ تَطِنٌ وَمَفْصِلٌ مَفْصُولٌ^(٤)
- ٥٤ - فَتَيَمَّمُ الْجَذْعَ الْمُئِنِيفَ وَشَلَوْهُ
فَوْقَ الرِّجَالِ مُفْصَلٌ مَحْمُولٌ^(٥)

(١) توفيل: قائد الروم. هيلته: فقده.

(٢) الصليف: ناحية العنق.

(٣) حلائله: نساؤه.

(٤) تطن: ترنن وتصدر صوتاً.

(٥) المئيف: المرتفع.

- ٥٥ - وَأَحْلَ بِالزُّطِّ الْفَنَاءَ فَأَصْبَحُوا
وَلَهُمْ إِلَى دَارِ الْبَوَارِ قُفُولٌ^(١)
- ٥٦ - أَضْحَوْا شَمَاطِيطًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ
لِلْمَوْتِ فِيهِمْ هِزَّةٌ وَذَمِيلٌ^(٢)
- ٥٧ - جَعَلُوا الْبَطَائِحَ جُنَّةً مِنْ قَادِرٍ
نَقِفُ الْبِحَارِ بِأَمْرِهِ وَالنَّيْلُ^(٣)
- ٥٨ - ضَحِكْتُ فَشَبَّهَتِ الْمَشْيِبَ بِتَغْرِهَا
فَعَلَى الْمَشْيِبِ تَحِيَّةٌ وَقُبُولٌ
- ٥٩ - وَسَطًا الْمَشْيِبُ عَلَى الشَّبَابِ كَأَنَّهُ أَلُ
إِفْشَيْنَ عَايَنَ شَخْصَهُ مَنُويلٌ^(٤)

(١) الزُّطُّ: قوم من العجم نقضوا العهد مع الخليفة المعتصم، فهزمهم. دار البوار: أي جهنم.
(٢) شَمَاطِيط: أي فِرَق. الهزة والذميل: ضربان من السير السريع.
(٣) جُنَّة: حماية.
(٤) منويل: ملك الروم.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧ عند القالي: ١٣٩. ويرقم: ٢٦ عند الأعلام: ٣٢٠/١. وعلق عليها الأعلام بقوله: «هذه القصيدة مما ثبت في رواية أبي علي، ولا تشبه عندي كلام أبي تمام، ولكني أفسرها على ما بها من فتور لفظ وسخف معنى». وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٥ - ٥٨. وقد أيد عبدالله محارب رأي الأعلام الشنتمري في أن القصيدة ليست لأبي تمام استنادًا على ما فيها من ضعف بناء وابتعادها عن نمط أبي تمام.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلام: «وشبَاهُ المفعول».
- (٤) في شرح الأعلام: «بأطواق الجحيم».
- (١٠) في شرح الأعلام: «مما إن على أحد طاع».
- (١٢) في شرح الأعلام: «خَيْرِ الخَلَائِف».
- (١٤) في شرح الأعلام: «وزمزم في ربوة».
- (١٥) في شرح الأعلام: «وفوقهن حول».
- (١٦) في رواية القالي: «من الدماءِ تَصُولُ». وفي شرح الأعلام: «أشباه الأهله».
- (٢٠) في شرح الأعلام: «بأطرافِ الطبات».
- (٢١) في شرح الأعلام: «لقائم سيفه».
- (٢٣) في شرح الأعلام: «بنور جبينه».

- (٢٧) في شرح الأعلام: «وتهيل أملاء».
- (٣٠) في شرح الأعلام: «دون لليفة».
- (٣٣) في شرح الأعلام: «من كل وقضاء».
- (٣٨) في شرح الأعلام: «حلمت فكان».
- (٣٩) في شرح الأعلام: «رجيمُها مهبول».
- (٤٤) في شرح الأعلام: «من رِيحِ الرواح قتل».
- (٥٠) في شرح الأعلام: «أخذت جلائله».
- (٥١) في شرح الأعلام: «عن أن يتوق».
- (٥٣) في شرح الأعلام: «فيه بقلبه».
- (٥٤) في شرح الأعلام: «فيتمم فوق الرحال».
- (٥٦) في رواية القالي: «شَمَاطِيطَ».
- (٥٧) في شرح الأعلام: «جعلوا البطائح جبة».

(٧٦٣)

وقال في القلم الذي أهدى إلى الحسن بن وهب وكتب به إليه:

[الخفيف]

١ - قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أَكْرَمَكَ الـ

لَهُ بِشَيْءٍ فَكُنْ لَهُ ذَا قَبُولٍ

٢ - لَا تَقِسْهُ إِلَى جَدَا كَقُوكَ الْغُرُ

رَا وَلَا نَيْلِكَ الْكَثِيرِ الْجَزِيلِ^(١)

٣ - وَاعْتَزِرْ قَلَّةَ الْهَدِيَّةِ مِنِّي

إِنَّ جُهْدَ الْمُقِلِّ غَيْرُ قَلِيلٍ

(١) الجدا: العطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١ عند القالي: ٩٦ . ويرقم: ١١ عند الأعلام: ٢٤٤/١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) عيون الأخبار: ٣/٣٩. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٧٧ والعقد الفريد: ١/٢٧٣. وكتاب التحف والهدايا: ص ١٩٢، ٢٠٨، ٢٤٦ - ٢٤٧. وبهجة المجالس: ١/٢٨٣. وسفط الملح: ص ١٠٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٩، ٦٠.
- والأبيات منسوبة لسعيد بن حميد في المنتحل: ص ٣٢. وشعره (ضمن شعراء عباسيون): ٣/١١٣. وهي دون عزو في ثمار القلوب: ص ٦٧٠. ونثر النظم: ص ١١٨ وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤٤٨.
- عجز البيت (٣) لسعيد بن حميد في التمثيل والمحاضرة (الدار العربية): ص ٩١.

الروايات

- (١) في التحف والهدايا: «أيدك الله». وفي ثمار القلوب: «أصلحك الله». وفي المنتحل: «أكرمك الله». وفي نثر النظم: «أيدك الله».
- (٢) في عيون الأخبار، والعقد الفريد، والتحف والهدايا، وبهجة المجالس: «إلى ندى كَفَك الغم». وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: «الجزل: ولا نيلك الكبير الجليل». وفي ثمار القلوب: «كفك الغم: ر وإفضالك الجسيم الجزيل».
- (٣) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «إن جهدَ المحب». وفي العقد الفريد: «واستجز قَلَّة الهدية». وفي التحف والهدايا: «فاستجز قَلَّة الهدية». وفي المنتحل: «واغتفر قلة الهدية».

قافية الميم

(٧٦٤)

جاء في شرح التبريزي: «قال: ويقال إنها للعتابي»:

[الكامل]

- ١ - هَذَا كِتَابٌ فَتَى لَهُ هِمٌّ
سَأَقْتُ إِلَيْكَ رَجَاءَهُ هِمُّهُ
- ٢ - غَلُّ الزَّمَانُ يَدِّي عَزِيمَتِهِ
وَهَوْتُ بِهِ مِنْ حَالِقِي قَدُمُهُ
- ٣ - وَتَوَاكَلْتُهُ نَوُو قَرَابَتِهِ
وَطَوَاهُ عَنْ أَكْفَائِهِ عَدُمُهُ
- ٤ - أَنْضَى إِلَيْكَ بِسِرِّهِ قَلَمٌ
لَوْ كَانَ يَغْفِلُهُ بَكْيُ قَلَمُهُ

التخریجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٧٤ برواية التبريزي: ٥٤٠/٤. وانظرها برقم: ٤٦٤ برواية الصولي: ٥٨١/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) دون عزو في الكشكول: ١١٧/٢،
- الأبيات (١، ٢، ٤) دون عزو في الموشى: ص ٢٠٣.

الروايات

- (١) في الموشى: «عطفت إليك». وفي الكشكول: «ألقت إليك».
- (٢) في الموشى: ورمى به» وعجزه في الكشكول هو عجز البيت الثالث.
- (٣) عجزه في الكشكول هو عجز البيت الثاني.

قافية النون

(٧٦٥)

قال يرثي أبنا له :

[مطلع البسيط]

- ١ - كان الذي خُفْتُ أَنْ يَكُونَا
إِنَّا إِلَى اللَّهِ راجِعُونَ
- ٢ - أَمْسَى الْمُرْجَى أَبُو عَلِيٍّ
مُوسِدًا فِي النَّعْرِ يَمِينَا
- ٣ - حِينَ اسْتَوَى وَانْتَهَى شَبَابًا
وَحَقَّقَ الرَّأْيَ وَالظُّنُونَا
- ٤ - أَصِيبْتُ فِيهِ وَكَانَ عِنْدِي
عَلَى الْمُصِيبَاتِ لِي مُعِينَا
- ٥ - كُنْتُ كَثِيرًا بِهِ عَزِيزًا
وَكُنْتُ صَبًّا بِهِ ضَعِيفَنَا^(١)
- ٦ - دَأَغْتُ إِلَّا الْمَنُونُ عَنْهُ
وَالْمَرْءُ لَا يَذْفَعُ الْمَنُونَا
- ٧ - أَخِرُّ عَهْدِي بِهِ صَرِيعًا
لِلْمَوْتِ بِالدَّاءِ مُسْتَكِينَا^(٢)

(١) ضنينًا: بخيلاً.

(٢) المستكين: الذليل.

- ٨ - إِذَا شَكَا غُصَّةً وَكَرَبًا
لَاخِظْ أَوْ رَاجِعِ الْأَيْنَا
- ٩ - يُدِيرُ فِي رَجْعِهِ لِسَانًا
يَمْنَعُهُ الْمَوْتُ أَنْ يُبِينَا
- ١٠ - يَشْخُصُ طَوْرًا بِنَاطِرِهِ
وَتَارَةً يُطَبِّقُ الْجُفُونَا
- ١١ - ثُمَّ قَضَى نَحْبَهُ وَأَمْسَى
فِي جَدَثٍ لِلتُّرَى دَفِينَا^(١)
- ١٢ - بَعِيدَ دَارٍ قَرِيبَ جَارٍ
قَدْ فَارَقَ الْإِلْفَ وَالْقَرِينَا
- ١٣ - بَاشَرَ بُرْدَ التُّرَى بِوَجْهِ
قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مَصُونَا
- ١٤ - بُنَيَّ يَا وَاحِدَ الْبَيْنَا
غَادَرْتَنِي مُفْرِدًا حَزِينًا
- ١٥ - هَوْنٌ رُزِّي بِكَ الرِّزَايَا
عَلَيَّ فِي النَّاسِ أَجْمَعِينَا!
- ١٦ - أَلَيْتُ أَنْسَاكَ مَا تَجَالَى
صُبْحُ نَهَارٍ لِمُصْبِحِينَا
- ١٧ - وَمَا دَعَا طَائِرٌ هَدِيلاً
وَرَجَعْتَ إِلَيْهِ حَزِينَا^(٢)
- ١٨ - تَصَرَّفَ الدُّمْرُ بِي صُرُوفًا
وَعَادَ لِي شَأْنُهُ شُؤُونَا!

(١) الجدث: القبر.

(٢) الهديل: صوت الحمام.

- ١٩ - وَحَزُّ فِي اللَّحْمِ بَلْ بَرَاهُ
وَاجْتَنَّتْ مِنْ طَلْحَتِي فُنُونًا^(١)
- ٢٠ - أَصَابَ مِنِّي صَمِيمٌ قَلْبِي
وَخِفْتُ أَنْ يَقْطَعَ الْوَتِينَ^(٢)
- ٢١ - وَالْمَرْءُ رَهْنٌ بِحَالَتَيْهِ
فَشِدَّةٌ مَرَّةً وَلِينًا

(١) حَزٌّ: قطع.

(٢) الوتين: العرق الذي يغذي الجسم بالدم النقي الخارج من القلب.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٨٧ برواية الصولي: ٣/٣٦٢. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩١ب، ١١٩٢. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٧٤أ، ١٧٤ب. وديوانه (الخياط): ص ٣٩١، ٣٩٢. وفي زيادات شرح التبريزي: ٤/٦٧٧

- وجاء في شرح الصولي «وقال يرثي ابناً له: قال أبوبكر وأنشدناها أبوسليمان الضير النابلسي».

- وقد نسب الصولي هذه القصيدة إلى «أبي محمد القاسم بن يوسف في رثاء ولده واسمه أبو علي محمد»، وقد أوردها في كتابه «الأوراق» قسم أخبار الشعراء: ٢٠٣.

- وقد علق محقق شرح التبريزي على هذا قائلاً: «ولا يعقل أن يوردها الصولي في الأوراق منسوبة للقاسم بن يوسف، وفي ديوان أبي تمام منسوبة إلى أبي تمام، وأغلب الظن أن ناسخاً وجدها في «الأوراق» فالحقها بالديوان».

المصادر:

- الأبيات (١ - ١١، ١٣، ١٢، ١٤ - ٢١) نهاية الأرب: ٥/٢١٥، ٢١٦.

- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٦) أنوار الربيع: ص ٢٢٠.

- الأبيات (١ - ٤) الهفوات النادرة: ص ١٥٠.

- البيت (١) الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٧١.

الروايات

- (١) في الهفوات النادرة: «إنا إلى الله راجعون: كان الذي خفت أن يكونا». وفي الإيضاح: «قد كان ما خُفْتُ».
- (٢) في الهفوات النادرة: «أضحى المرجى».
- (٣) في الهفوات النادرة: «لما انتهى واستوى شبابًا».

القسم السادس
ما نسب لأبي تمام
وغیره من طبقات الديوان الحديثة

قافية الألف

(٧٦٦)

قال:

[الكامل]

- ١ - أَفْنَيْتُ فِيكَ مَعَايِي الشُّكُوى
وَصِفَاتِ مَا أَلْقَى مِنَ الْبَلُوى
- ٢ - فَلُبْتُ أَفَاقَ الْكَلَامِ فَمَا
أُبْصِرُ ثَنِي أَعْفَلْتُ عَنْ مَعْنَى
- ٣ - وَأَعُدُّ مَا لَا أَشْتَكِي عِبْثًا
وَأَعْلُوذُ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى
- ٤ - فَلَوْ أَنَّ مَا أَشْكُو إِلَى بَشَرٍ
لَأَزَاحِنِي ظَنِّي مِنَ الشُّكُوى
- ٥ - لَكِنَّمَا أَشْكُو إِلَى حَجَرٍ
تَنْبُو الْمَعَاوِلُ عَنْهُ أَوْ أَقْسَى^(١)
- ٦ - ظَنِّي بِمَبْكَاهِ وَمَضْحَكِهِ
فِينَا تُنِيرُ وَتُظْلِمُ الدُّنْيَا

(١) تنبو: تكل.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٤٥ وديوانه (الخياط): ص ٤٢٩.
- والديوان الكامل: ص ٣٨٢. والأبيات لأبي نواس في ديوانه: ص ٢٦٦
- الأبيات (١ - ٥) لأبي نواس في رسائل الجاحظ: ١١٠/٢، ١١١

الروايات

- (٢) في ديوان أبي نواس: «جولت أفاق الكلام».
- (٣) في ديوان أبي نواس، ورسائل الجاحظ: «فأعود فيه».
- (٤) في ديوان أبي نواس: «من ذلة الشكوى».
- (٦) في ديوان أبي نواس: «ظلي بمبكاه».

القسم السابع

ما نسب لأبي تمام وغيره في مخطوطات الديوان

قافية الباء

(٧٦٧)

قال:

[الكامل]

- ١ - يَا بِي فَمُ شَهِدَ الضَّمِيرُ لَهُ
قَبْلَ الْمَذَاقِ بِأَنَّهُ عَذْبُ
٢ - كَشَّهَادَةٍ إِلَيْهِ خَالِصَةٍ
قَبْلَ الْعِيَانِ بِأَنَّهُ رَبُّ

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (نسخة دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٤. والتبيان لأبي تمام في الأشباه والنظائر: ٦٢/٢
والبيتان لذي اللسانين النطنزي، الحسين بن إبراهيم النحوي (ت ٤٩٩هـ) في الوافي بالوفيات: ١٢/١٩٨
وهما دون عزو في ديوان المعاني: ١/٤٨١. ومصارع العشاق: ٢/٨٤.

الروايات

- (١) في الأشباه والنظائر، والوافي بالوفيات: «قبل المذافة أنه».
- (٢) في مصارع العشاق والوافي بالوفيات: «أنه الربُّ».

(٧٦٨)

قال:

[الكامل]

- ١ - صَبُّ بِحُبِّ مُتَيِّمٍ صَبٍّ^(١)
حُبِّيهِ فَوُقِ زِهَائِيَةِ الْحُبِّ
- ٢ - أَشْكُو إِلَيْهِ جَوْرَ مُقَاتِلِهِ
فَيَقُولُ: مُتٌ بِتَأْثِيرِ الْخُطْبِ^(١)
- ٣ - فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى مَحَاسِنِهِ
أَخْرَجْتُهُ عُمْطاً مِنَ الذُّنُبِ
- ٤ - أُنَمِّيْتُ بِالْأَخْطَايَةِ وَجَنَّتُهُ
فَأَقْنَصُ نَاطِرُهُ مِنَ الْقُلُوبِ

(١) في الأصل: «فأثر الخطب» هكذا. وهو تحريف، ولعل صوابه ما أثبتناه.

التخریجات

- الأبيات (١-٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ب.
- والأبيات لأحمد بن أبي فنن (١٨٨ - ٢٧٨هـ) في المحب والمحبوب: ١٧/٢ وتاريخ بغداد: ٢٠٣/٤. والوافي بالوفيات: ٤٢٣/٦. وشعره (مجلة المجمع العلمي العراقي): م ٣٤ ج ٤ ص ١٦٥.
- البيتان (٣، ٤) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٧.
- وهما لأحمد بن أبي فنن في تمام المتن: ص ٣٦٢.
- والبيتان دون عزو في الموشى: ص ٢٢٤.
- البيت (٤) لأبي تمام في المثل السائر: ٢٤٠/٣.
- والبيت لأحمد بن أبي فنن في النصف: ٧٨٦/٢. وديوان المعاني: ٥٥٢/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٨٦.

الروايات

- (١) في الوافي بالوفيات: «صب بهجر».
- (٢) في المحب والمحبوب، وتمام المتن: «صنيع جفوته: فيقول مت ذا أيسر الخطب». وفي تاريخ بغداد، والوافي بالوفيات، وشعر أحمد بن أبي فنن: «صنيع جفوته».
- (٣) في المحب والمحبوب، وتاريخ بغداد، وتمام المتن، والوافي بالوفيات، وشعر أحمد بن أبي فنن: «وإذا نظرت». وفي الموشى: «نظرت إلى محاسنها: أخرجتها».

(٧٦٩)

وقال يمدح مالك بن طوق - ويقال: هي منحولة:

[الطويل]

- ١ - وَصَلْتُ بَعَزْمِي فِيكَ عَزْمَ الرُّكَائِبِ
وَطَخَطْتُ شَمْلَ الْهَمِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٢ - وَسَيَّرْتُ غُرًّا فِيكَ جِدَّ شَوَارِدِ
غَرَائِبِ فِي الْأَقْوَامِ غَيْرَ غَرَائِبِ
- ٣ - تَبَشَّرْتَ الْأَفَاقَ طُرًّا بِمَالِكِ
وَزَاخَتْ بِهِ تَرْمِي جَمِيعَ الْمَذَاهِبِ
- ٤ - فَتَى قُلُوبِي الرَّأْيِ مَخْضُ نِجَارِهِ
تَفَرَّعَ مِنْ إِرْثِ الذُّرَى وَالذُّوَائِبِ
- ٥ - غَدَا قَاصِدًا لِلْحَمْدِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
كَمَا اهْتَزَّ يَوْمَ الرَّوْعِ مَاضِي الضَّرَائِبِ
- ٦ - أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ إِزْتُ طَوْقِ بْنِ مَالِكِ
سَمَوْتَ بِهَا فُخْرًا بَأَعْلَى الْمَرَاتِبِ
- ٧ - ضَرَبْتَ أَثُوفَ الْحَلِّ بِالْجُودِ فَأَنْتَنَتْ
ذَلِيلَةَ أَرْكَانِ الْقُوَى نَهَبَ نَاهِبِ
- ٨ - وَمَا اسْتَنْدَتِ الْأَيَّامُ أَوْ نَابَ نَائِبُ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ تُورِنُ النُّوَائِبِ
- ٩ - وَمَا كَرُمْتَ يَوْمًا مَصَايِرُ مُعْتَفٍ
إِذَا هُوَ لَمْ يُوَجَدْ كَرِيمَ الْمَطَالِبِ

- ١٠ - تَرَبُّعَتْ مِنْ عَلَيَا رَبِيعَةَ فِي الذَّرَى
وَمِنْ جُشَمٍ فِي خَيْرِ تِلْكَ الْمَنَاقِبِ
- ١١ - تَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنْ سُؤْدُ
كَأَنَّكَ فِيهَا لَسْتَ فِيهَا بِرَاغِبٍ
- ١٢ - وَمَا زِلْتَ تَرْبُ الْجُودِ مَالِكَ وَفَرِهِ
تُفِيدُ وَتُغْنِي بِالْعَطَايَا الرُّغَائِبِ
- ١٣ - تَيْقُظَتِ الْأَمَالُ طُرًّا بِمَالِكَ
بِأَكْرَمِ مَنْ يُرْجَى لِإِبْنِ الْمَوَاهِبِ
- ١٤ - حَلَلْتَ مَحَلَّ الْعِزِّ مِنْ تَغْلِبِ الْعُلَا
مَحِلَّةَ كَفِّ مِنْ لُؤْيٍ بِنِ غَالِبِ
- ١٥ - إِذَا عُدَدَتْ يَوْمًا مَاتِرُ مَعْشَرٍ
سَمَوْتَ عُلُوءًا بَيْنَ زُهْرِ الْكَوَاكِبِ
- ١٦ - هُمُومُكَ هِمَّاتٌ وَوَعْدُكَ صَاقِقُ
وَبَرْقُكَ مَوْصُولُ بِسَحِّ السَّحَائِبِ
- ١٧ - وَيَوْمُكَ يَوْمٌ حَشْوُهُ الْجُودُ وَالنَّدَى
وَيَوْمٌ عِقَابٍ أَيْبٍ غَيْرِ أَيْبٍ^(١)
- ١٨ - بَلَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَجِدْ
نَظِيرَكَ فِي شَرْقِيَّهَا وَالْمَغَارِبِ
- ١٩ - وَمَا زِلْتَ مِنْ ثَوْنِ الْخِلَافَةِ قَائِمًا
بِحَقِّ بَنِي الْعَبَّاسِ لَا بِالْمُوَارِبِ
- ٢٠ - تُجَرِّدُ أَرَاءَ لَهُمْ حِينَ تَنْتَضِي
أَرْقُ وَأَمْضَى مِنْ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ

(١) في حاشية الأصل: «أَيْبُ الْأَوَّلِ بِمَعْنَى رَاجِعٍ. وَالثَّانِي بِمَعْنَى غَائِبٍ».

- ٢١ - وَكَانَ أَبُوكَ الْقَرْمُ طَوْقُ بْنُ مَالِكٍ
لَأَبَائِهِمْ فِيهَا لَهُمْ غَيْرَ حَاجِبٍ
- ٢٢ - تَكَادُ عَطَايَا مَالِكٍ حِينَ تُغْنَى
مِنَ الشُّوقِ أَنْ تَسْرِي إِلَى كُلِّ رَاكِبٍ
- ٢٣ - إِذَا مَا عَدَا لِلْجُودِ أَنْهَبَ مَالَهُ
وَلَوْ كَانَ عَافِي الْجُودِ أَلَمَ خَاطِبٍ
- ٢٤ - وَكَمْ مُغْدِمٍ نَالَ الْغِنَى بِكَ وَاغْتَدَى
يَحُوطُ بِمَا أَوْلَيْتَ كُلَّ الْأَقَارِبِ
- ٢٥ - لَنَا الْجِلْفُ يَبْقَى مُدَّةَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا
وَمَا لَعِبْتَ رِيحَ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ
- ٢٦ - لَكُمْ يَوْمَ نِي قَارٍ خَضِبْتُمْ بِهِ الْفَنَّا
وَصَدَعْتُمُوهَا فِي صُدُورِ الْكَتَائِبِ
- ٢٧ - مَلَأْتُمْ صُدُورَ النَّاسِ أُنْسًا وَوَحْشَةً
فَمِنْ رَاغِبٍ رَاجٍ وَأَخْرَ رَاهِبٍ
- ٢٨ - وَمَا خَابَ مَنْ أُمَّ الْأَمِيرَ بِمِدْحَةٍ
بَلِ الْمُقْصِرُ الْمَرُومُ أَخِيبُ خَائِبٍ

التخریجات

- الأبيات (١- ٢٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٩٢٥، ٢٥ب.

(٧٠)

قال:

[الكامل]

- ١ - مَا ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ بِهِجْرِهِ
لَوْ كَانَ عَلَّانِي بِوَعْدٍ كَاذِبٍ
٢ - لَوْ كُنْتُ عَائِبَةً لَسَكُنْتُ عُبْرَتِي
صَدُّ الْمُلُولِ خِلَافُ صَدِّ الْعَائِبِ

التخریجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ ب.

والبيتان يشتبكان مع مشهور قول العباس بن الأحنف:

- لَوْ كُنْتُ عَائِبَةً لَسَكُنْتُ لَوْعَتِي
أَمْلِي رِضَاكَ وَزُرْتُ غَيْرَ مُرَاقِبٍ
لَكِنْ مَلَيْتُ فَلَمْ تَكُنْ لِي حِيلَةً
صَدُّ الْمُلُولِ خِلَافُ صَدِّ الْعَائِبِ
مَا ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ بِبُخْلِهِ
لَوْ كَانَ عَلَّانِي بِوَعْدٍ كَاذِبٍ
الْهَمْ أَصْبَحَ يَا ظُلُومُ مُقَارِنِي
وَالْهَمْ شَرُّ مُقَارِنٍ وَمُصَاحِبٍ

ديوان العباس بن الأحنف: ص ٧٩.

قافية التاء

(٧٧١)

قال:

[الطويل]

١ - سَرَرْتُ فِي مُبَاحِ الْقَلْبِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى

بِهَا السَّيْرُ وَاخْتَارَتْ جِمَى الْقَلْبِ حَلَّتِ^(١)

٢ - فَحَلَّتْ بِأَعْلَى خَافِقٍ مِنْ قُؤَايِهِ

فَلَا الْقَلْبُ يَنْسَاهَا وَلَا الْعَيْنُ مَلَّتْ

(١) في الأصل: «في مباح القلوب»؛ وهو تحريف ظاهر.

التخريجات

- البيتان (١ ، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٢٥.
- والبيت (١) مع بيتين آخرين:

سَرَتْ فِي سَوَادِ الْقَلْبِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى
بِهَا السَّيْرُ وَارْتَادَتْ حِمَى الْقَلْبِ حَلَّتِ
فَلِلْعَيْنِ تَهْمَالُ إِذَا الْقَلْبُ مَلَّهَا
وَلِلْقَلْبِ وَسْوَاسُ إِذَا الْعَيْنُ مَلَّتِ
وَوَاللَّهِ مَا فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ مِنَ الْهَوَى
لِأُخْرَى سِوَاهَا أَكْثَرَتْ أَمْ أَقَلَّتِ

- لمجنون ليلي في ديوانه: ص ٦٨ ونشوار المحاضرة: ١١٣/٥ ومصارع العشاق:
٩١/٢. وتزيين الأسواق: ١٨٤/١

الروايات

- (١) في ديوان مجنون ليلي، ونشوار المحاضرة، ومصارع العشاق، وتزيين الأسواق:
«في سواد القلب... : بها السير وارتادت».

(٧٧٢)

قال يهجو دعبل بن علي الخزاعي:

[الوافر]

- ١ - قَلْبُنَا لِلْحُطَيْئَةِ أَلْفَ بَيْتٍ
كَذَاكَ الْحَيُّ يَغْلِبُ كُلَّ مَيِّتٍ^(١)
- ٢ - أَلَمْ تَرَ يَغِيلاً يَرْجُو سَفَاهَا
وَجَهْلاً أَنْ يُقَاسَ إِلَى الْكُمَيْتِ^(٢)
- ٣ - إِذَا مَا الْمَرْءُ هَاجَى حَشْوَقَبْرٍ
فَذَلِكُمْ ابْنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتٍ

(١) الحطينة: وهو أبو مليكة جروول بن أوس العبسي، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاءً، (توفي نحو ٤٥ هـ).

(٢) الكميت: هو الكميت بن ثعلبة بن نوفل الأسدي، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية وأسلم في زمن - النبي صلى الله عليه وسلم - ولم يجتمع به، عُرف بالكميت الأكبر..

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٤٢ب. والأبيات له في أخبار أبي تمام: ص ٢٦٨. وحماسة الظرفاء: ١٢١/١ وفيه: «قال الطائي: [الأبيات]». والأبيات لأبي سعد المخزومي في الأغاني: ٣١/١٨.

- والبيت (٣) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٧٥/٢.

والبيت دون عزو في مجمع الأمثال للميداني: ١٠٩/١.

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام: «نقضنا للحطيئة.. يغلب ألف ميت». وفي حماسة الظرفاء: «غلبنا للحطيئة... ألف بيت». وفي الأغاني:

وَأَعْجَبُ مَا سَمِعْنَا أَوْ رَأَيْنَا

هَجَاءُ قَالَهُ حَيُّ لِمَيْتٍ

- (٢) في أخبار أبي تمام: «وذلك دعبل...: وحمقاً أن ينال مدى الكُميت». وفي حماسة الظرفاء: «وهذا دعبل...: وحمقاً أن ينال مدى الكُميت». وفي الأغاني: «وهذا دعبل كلف معنى...: بتسطير الأهاجي في الكُميت».

- (٣) في أخبار أبي تمام: «إذا ما الحي ناقض جذم قبر». وفي الدر الفريد: «هاجى حشو رمس». وفي الأغاني: «وما يهجو الكُميت وقد طواه الر: دى إلا ابن زانية بزيت».

قافية الدال

(٧٧٣)

قال:

[الطويل]

- ١ - عَجِبْتُ لِمَنْ جَارَى بِوَدِّي لَهُ صَدًّا
وَأَعْرَضَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ لَهُ عَبْدًا
- ٢ - وَمَنْ ذِكْرُهُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ كَامِنُ
يُجَرِّدُ لِي هَمًّا وَيُخْدِتُ لِي وَجْدًا
- ٣ - رَضِيتُ بِقَاسِيِ الْقَلْبِ عَلَّمَنِي الْبُكَاءُ
رَضِيتُ بِهِ مَوْلَى فَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدًا
- ٤ - تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي وَفِيهِ فَلَمْ أَجِدْ
أَضَرَ لِجِسْمِي مِنْ قُوَايِي وَلَا أَعْدَا

التخریجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ ب.
- وعجز البيت (٣) في الحب والمحبوب: ٦٦/١، ٦٧ و صدره: «فلم أَر مثلي في شقائي
بمثله»، وقبله ثلاثة أبيات أخرى منسوبة جميعاً لابن الرومي، وفي ديوانه أربعة أبيات
قبل البيت (٣):

تَوَرَّدَ خُدْيِيهِ يُذَكِّرُنِي الْوُرْدَا
وَلَمْ أَرْ أَحَدًا مِنْهُ شَكْلًا وَلَا قَدَا
وَأُبْصِرْتُ فِي خُدْيِيهِ مَاءً وَخُضْرَةً
فَمَا أُمْلَحَ الْمَرْعَى وَمَا أَغْدَبَ الْوُرْدَا
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ
وَبَدَرَ الدُّجَى فِي النَّخْرِ صَيْغَ لَهُ عِقْدَا
وَأَهْدَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ ضِيَاءَهَا
فَمَرَّ بِثَوْبِ الْحُسْنِ مُرْتَدِيًا فَرْدَا
وَلَمْ أَرْ مِثْلِي فِي شَقَائِي بِمِثْلِهِ
رَضِيتُ بِهِ مَوْلَى وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدَا

ديوان ابن الرومي: ٨٠٤/٢.

(٧٧٤)

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد، وتروى هذه القصيدة لأبي سعد المخزومي
وعليه الصولي:

[الكامل]

- ١ - رَدْتُ عَلَيْكَ الْجَاهِلِيَّةَ مَهْدُ
وَالْجَاهِلِيَّةَ جَمْرَةً لَا تَبْرُدُ
- ٢ - وَسَقَتُكَ بِالْعَيْنَيْنِ كَأَنَّ مُدَامَةَ
شَمْسٍ لَهَا الشَّمْسُ الْمُبِيرَةُ تَسْجُدُ
- ٣ - وَلَقَدْ عَجِبْنَا مِنَ النِّسَاءِ وَصَيْدِهَا
شَيْبَ الرِّجَالِ وَلَيْسَ فِيهَا مَصِيدُ
- ٤ - وَمَتَى تَرَى تَضَبُّوْا إِلَى بَلْرِيَّةٍ
صَيْدَاءَ غَيِّدَا أَنْتَ مِنْهَا أَصِيدُ
- ٥ - طَرَقْتُ هُمُومٌ لَا يَنَامُ لَهَا الْفَتَى
إِنَّ الْفَتَى فِي مِثْلِهَا لَا يَزُقُّدُ
- ٦ - وَإِذَا الْهُمُومُ سَرَتْ وَأَجْنَبَهَا السُّرَى
وَجَلَالَةُ مِثْلِ الْبَنِيَّةِ جَلْدُ^(١)
- ٧ - تَمْشِي الْعَرَضَنَةُ فِي جَنَاحٍ خَفِيدٍ
وَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَالِ خَفِيدُ^(٢)

(١) الجلالة: الناقة المسنة الجسيمة. الجلعد: الناقة الشديدة للسنة.

(٢) العرضنة: ضرب من السير تعترض فيه الناقة في السير من النشاط. الكلال: التعب. الخفيد: ذكر النعام، طويل الساقين.

- ٨ - هَتَكْتُ بِرَاكِيبِهَا سُرَائِقَ لَيْلَةٍ
وَاللَّيْلُ أَسْوَدُ وَالسُّرَائِقُ أَسْوَدُ
- ٩ - حَتَّى إِذَا حَطَّتْ بِسَاحَةِ أَحْمَدٍ
غَطَّتْ كَوَاكِبَهَا النُّجُومُ الْأَسْوَدُ
- ١٠ - وَإِلَيْكَ يَا بَنَ [أَبِي] دُوَادٍ أَرْقَلْتُ
وَالْبَحْرُ أَنْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ مَوْرِدٌ^(١)
- ١١ - حَتَّ الرُّكَّابُ إِلَيْكَ مَا عَوَّدَتْهَا
لَا الْحَايَاتُ وَلَا الْقَطِيعُ الْمُحْصَدُ
- ١٢ - أَنْتَ الَّذِي جَمَعَ إِلَهُ بِكَ الْهَوَى
فِي [...] وَالْهَوَى يَتَبَدَّدُ^(٢)
- ١٣ - أَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبٍ آلِ مُحَمَّدٍ
وَقَدْ أَدَا بِهَا يُثْنِي عَلَيْكَ مُحَمَّدُ
- ١٤ - وَبَنُو إِيَادٍ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
بُزْلُ الْجِمَالِ أَوْ الْجِبَالِ الرُّكْدُ
- ١٥ - قَوْمٌ إِذَا شَهِدُوا الْوَعَى بَعَثُوا الرَّدَى
بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْفَرَائِصِ تَرْعَدُ
- ١٦ - قَوْمٌ يَصُولُ الْمَوْتَ تَحْتَ لِيَوَائِهِمْ
وَالْبَيْضُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ تُحْصَدُ
- ١٧ - قَوْمٌ إِذَا فَقَدُوا مَكَانَ مُسَوِّدٍ
[.....] بِجُودِهِمْ أَغْرُ مُسَوِّدُ^(٣)

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيهما السياق ويبدو أن الناسخ سها عنها.

(٢) ما بين المعقوفين بياض مع طمس في الاصل.

(٣) ما بين المعقوفين بياض مع طمس في الاصل.

- ١٨ - فَلَهُمْ بِمُغْتَرِكِ الْمَنَآيَا مَشْهَدٌ
وَلَهُمْ بِمُجْتَمَعِ الْعَطَايَا مَشْهَدٌ
- ١٩ - فَتَرَتْ مَحَامِدُ أَحْمَدٍ فَلَهُ بِهَا
ثَمَرُ الْقُلُوبِ وَخَابَ مَنْ لَا يَحْمَدُ
- ٢٠ - مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَكْرُمَاتُ رِوَاقَهَا
فَلَهُ رِوَاقُ الْمَكْرُمَاتِ مُمَدَّدٌ
- ٢١ - وَلِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ بَسْطَةٌ
عَزَّ الْقَرِيبُ بِهَا وَذَلَّ الْأَبْعَدُ
- ٢٢ - وَلَهُ غَدَاةٌ ثَوَابِهِ وَعِقَابِهِ
نِعَمٌ يَغُورُ بِهَا الثَّنَاءُ وَيُنْجَدُ
- ٢٣ - وَلَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ عَرْضِيَّةٌ
لَمْ يُعْطَهَا إِلَّا أَمْرُوهُ [.....]^(١)
- ٢٤ - لَمَّا سَمَا لِلْمَكْرُمَاتِ سَمَتْ لَهُ
مِنْ حَيْثُ حَلَّ مِنَ السَّمَاءِ الْفَرْقَدُ
- ٢٥ - [أ] فَلَا شَكَرْتُ لَهُ جَمِيعَ فِعَالِهِ
شُكْرًا يَقُومُ بِهِ الْكَرِيمُ وَيَقْفُدُ^(٢)
- ٢٦ - [أ] وَلَا حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ
إِنَّ الْخِلَافَةَ بِالْخَلِيفَةِ أَسْعَدُ^(٣)
- ٢٧ - [أ] وَلَا شَهِدْتُ شَهَادَةً عَرَبِيَّةً
وَلِي الْبِدَائِعُ فِي الْقَصَائِدِ تَشْهَدُ^(٤)

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، والعرضية هي الناقة التي لم تذلل، كناية عن بكرة عطاياه.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. والزيادة يقتضيها السياق.

(٣) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. والزيادة يقتضيها السياق.

(٤) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. والزيادة يقتضيها السياق.

- ٢٨ - إِنَّ الْخَلِيفَةَ بِالْخِلَافَةِ أَوْحَدُ
وَكَذَلِكَ أَحْمَدُ بِالنَّصِيحَةِ أَوْحَدُ
- ٢٩ - تَهْتَرُ فِي طَلَبِ الْمَكَارِمِ مِثْلَمَا
يَهْتَرُ مَا ضِيءُ النُّعْرَتَيْنِ مُهْنَدُ
- ٣٠ - لَا يَسْتَرْيَحُ إِلَى النِّهَايَةِ أَحْمَدُ
وَيَقُولُ بِالْقَوْلِ الَّذِي هُوَ أَرْشَدُ
- ٣١ - كُلُّ الْفَضَائِلِ عِنْدَهُ مَوْجُودَةٌ
لَكِنَّ مِثْلَ مَضَائِهِ لَا يُوجَدُ
- ٣٢ - رَغِبْتُ رِجَالًا فِي الْبِنَاءِ عَلَى النَّرَى
وَبَنَى الْعُلَا لِبَنِي نِزَارٍ أَحْمَدُ
- ٣٣ - وَكَفَى الْخَلِيفَةَ بِالْخَلِيفَةِ خُطَّةُ
عَزُّ الْحَنِيفِ بِهَا وَنَلُّ الْمُلْجِدِ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة
١٥٨ - ١٥٩.

(٧٧٥)

قال في يحيى بن خالد البرمكي:

[البسيط]

- ١ - رَأَيْتُ يَحْيَى أَدَامَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ
عَلَيْهِ أَعْطَى الَّذِي لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ^(١)
- ٢ - يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا
إِلَى الرِّجَالِ وَلَا يَنْسَى الَّذِي يَعِدُ

(١) يحيى: هو أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد (١٢٠ - ١٩٠هـ).

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦، ٦٧ وهما لأبي تمام في ٢٣٢/٢.

والبيتان لأبي قابوس الحميري العبادي.. عمرو بن سليمان وقيل سليم، شاعر نصراني من بني الحارث بن كعب في معجم الشعراء: ص ٢٠. وزهر الآداب: ٣٧٤/٢ والأفضليات: ص ٢٥٢ ووفيات الأعيان: ٢٢٥/٦

والبيتان دون عزو في نثر النظم: ص ٣٠. ويثيمة الدهر: ١٣٣/٢ والتذكرة الفخرية: ص ٣١٤.

الروايات

- (١) في معجم الشعراء «يأتي الذي مثله لم يأتَه أحدٌ». وفي معجم الشعراء، وزهر الآداب، والأفضليات، والتذكرة الفخرية، ووفيات الأعيان، والتماس الوعد: «أتم الله نعمته: عليه يأتي الذي لم يأتَه أحدٌ». وفي نثر النظم: «أدام الله دولته». وفي يثيمة الدهر: «أدام الله بهجته.. يأتي من الجود ما لم يأتَه أحد».

- (٢) في نثر النظم: «إلى العفاة»..

(٧٧٦)

وقال يمدح المعتصم بالله، ويقال هي منحولة:

[الكامل]

- ١ - طَلَلَانِ طَالَ عَلَيَّهِمَا الْأَمَدُ
دَثَرَا فَلَا عِلْمٌ وَلَا نَضْدُ^(١)
- ٢ - لَيْسَا الْبِلَى فَكُنَّا وَجَدَا
بَعْدَ الْأَحْبَةِ مِثْلَ مَا أَجَدُ
- ٣ - هَضَبَتُهُمَا الْأَنْوَاءُ مَخْلَفَةً
بِالْوَدْقِ يَشْفَعُ ثُونُهُ الْبَدْدُ^(٢)
- ٤ - رَقَمَ الْمُرْقَشُ فِي عِرَاصِهِمَا
رَقْمًا مَهَارِقُهُ الثُّرَى الْبِيدُ^(٣)
- ٥ - حُيِّيْتُمَا طَلَلَيْنِ حَالَهُمَا
بَعْدَ الْأَحْبَةِ غَيْرُ مَا عَهْدُوا
- ٦ - إِمَّا طَوَالَ سُلُوءُ غَانِيَةٍ
فَهَوَايَ لَا مَلْلٌ وَلَا فَنَدُ
- ٧ - أَوْجَدْتَ بِي مِثْلَ الَّذِي أَجَدُ
فَنَصَدَّعْتَ لَكَ فِي الْحَشَا كَيْدُ
- ٨ - إِنْ كُنْتُ صَادِقَةَ الْهَوَى فَرِيدِي
فِي الْحَبِّ مَنْهَلُهُ الَّذِي أَرِدُ

(١) في الأصل: «طلالات طال عليها الأمد». ويبدو أنه سهو من الناسخ؛ لأن المعنى لا يستقيم بها.

(٢) في الأصل: «درن البدد» ولا يستقيم.

(٣) في الأصل: «دبر المرقش» وهو تحريف ظاهر.

- ٩ - أَنْسَيْتِ لَيْلَتَنَا بِخَيْفٍ مِّنِّي
وَكَوَاكِبِ الْجَوَارِ تَنْقِدُ
- ١٠ - لَمَّا فَرِغْتَ إِلَيَّ قَائِلَةً:
أَفْضَحْتَنِي وَهَلَكْتَ يَا نَكِدُ
- ١١ - عَاطَاكِ غِرَّتُهُ الرَّقِيبُ وَقَدْ
يُعْطِي عَلَى الْغِرَاتِ مُرْتَصِدُ
- ١٢ - وَخَرَجْتَ مِنْ خَلَلِ الْخِيَامِ وَقَدْ
غَلَبَتْ عَلَى أَحْشَائِكَ الرَّعْدُ
- ١٣ - ثُمَّ اسْتَبَدُّ بِنَا عَلَى وَجَلٍ
سَنَدُ الْجَمَارِ فَاشْرَقَ السَّنَدُ
- ١٤ - لَمَّا خَلَوْنَا قَايِرِينَ حَكَّتْ
أَنْفَاسُنَا بَعْضُ الَّذِي نَجِدُ
- ١٥ - نَفْسًا يُصَعِّدُهُ وَيَخْدُرُهُ
نَظْمًا إِلَى أَحْشَائِهِ الْكَمَدُ
- ١٦ - أَلَمِّي هَرَقْتَ فَأَنْتِ أَمْنَةٌ
أَنْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ وَلَا قَوْدُ
- ١٧ - إِنْ كُنْتُ قُتُّ وَخَانَنِي رَمَنِي
وَلَرُبُّهُمَا لَمْ يَحْظَمْجَتَهُدُ
- ١٨ - إِنِّي أَرَى الْإِيَّامَ مُبْرِمَةً
فَنَلَّا وَمُخْتَالًا بِهَا الْعَنْدُ
- ١٩ - وَلَا رَمَيْتُ اللَّيْلَ عَنْ عَرْضِ
وَحْضِيرَتِي الْعَيْرَانَةُ الْأَجْدُ^(١)

(١) الحاضرة: هم النفر يغزى بهم، يقصد جماعته. العيرانه: الناقة النشيطة المجددة.

- ٢٠ - تَنْجُو بِأَشْعَثَ قَدْ أَنْكَفَ بِهِ
يَوْمًا وَأَصْحَرَ فَذَقْدُ جَدُّ
- ٢١ - مُتَيَقِّظُ الْجَفْنَيْنِ مُدْرِعُ
ثَوْبِ الظَّلَامِ قَمِيصُهُ قِدْدُ
- ٢٢ - يَنْبُو بِهِ وَطَنُ فَيَلْفِظُهُ
عَضْبُ الْحَزِيمَةِ وَهُوَ مُنْجَرِدُ
- ٢٣ - فَإِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى عِزَائِمِهِ
أَوْحَى إِلَى بَلَدٍ بِهِ بَلَدُ
- ٢٤ - سِمَةُ الْهَوَاجِرِ فَوْقَ صَفْحَتِهِ
سُفْعُ عَلَى الْخَدَّيْنِ تَطْرِدُ^(١)
- ٢٥ - وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَرَتْ
نَصِيفُ الرَّسِيمِ وَتَارَةً تَخِذُ
- ٢٦ - الْجُودُ عَبْدَ اللَّهِ شُمْتُ حَسَا
فَلَيْمُ طِرْتُكَ عَارِضُ بَرْدِ^(٢)
- ٢٧ - مَلِكُ تَوَحَّدَ فِي مَكَارِمِهِ
مُنْقَطَعُ مَنْ جُودِهِ الْأَبْدُ
- ٢٨ - فَإِذَا سَمَا لِيَنَالَ مَكْرُمَةً
فَأَفَادَهَا لَمْ يَرْجُهَا أَحَدُ
- ٢٩ - تَبِعَ النَّبِيَّ عَلَى شَرَائِعِهِ
لَمْ يُلْهِهِ مَالٌ وَلَا وَلَدُ
- ٣٠ - كَمْ مِنْ يَدٍ شَمِلَتْ رَعِيَّتَهُ
بِالْجُودِ تَتْبَعُهَا يَدُ وَيدُ

(١) في الأصل: «صفحة».

(٢) الخطاب في البيت باسم المأمون.

- ٣١ - يَفْظَانُ يَكْلُوهَا بِقِظَتَيْهِ
أَنْ لَا يَحُلَّ بِمُسْلِمٍ ضَمْدُ
- ٣٢ - أَعْلَاهُ فَوْقَ النَّاسِ خَالِقُهُ
وَعَلَا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الضَّمْدُ
- ٣٣ - بَأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ
مَا إِنْ يَرِيبُ مَدِيحَهُ الضَّمْدُ
- ٣٤ - تَلْقَى مَدَائِحَهُ مُسَيَّرَةً
بِالْبُعْدِ حَتَّى يَطْرِفَ الْبُعْدُ
- ٣٥ - عَلِقَتْ بِأَنْوَاهِ الرُّوَاهِ كَمَا
عَلِقَ الطَّيْرُ الرُّبْعَةَ الْوَيْدُ
- ٣٦ - وَأَحْلَنَّا كَنْفَ الرَّجَاءِ وَقَدْ
عَلِمَ الْغِنَى وَتَرِيصَ التَّمْدُ^(١)
- ٣٧ - لَمْ الْقَنَاءَ وَقَدْ تَهَضَّمَهَا
وَضَمُّ وَخَانَ كُعُوبَهَا أَوْدُ
- ٣٨ - مُوفٍ عَلَى أَرْجَاءٍ مَكْرُمَةٍ
وَالْبَيْتُ يَرْفَعُ سَقْفَهُ الْعُمْدُ
- ٣٩ - يَا خَيْرَ مُنْتَسِبٍ وَمُقْتَضِرٍ
بِالْجُودِ حَيْثُ تَبْخُبِحُ الْعَدْدُ
- ٤٠ - فِي كُلِّ أُنْمَالَةٍ لِرَاحَتِهِ
نَوءٌ يُشَامُ وَعَارِضٌ يَجْدُ
- ٤١ - وَإِذَا الْقَنَا رَعَفَتْ أَسِنَّتُهَا
عَلَقًا وَضَمُّ كُعُوبَهَا قِصْدُ

(١) في الأصل: «التمدد». وهو سهو من الناسخ.

- ٤٢ - فَكَأَنَّ ضَوْءَ جَبِينِهِ قَمَرٌ
 بَنَرٌ وَسَائِرُ خَلْقِهِ أَسَدٌ^(١)
 ٤٣ - تَسْتَرْجِفُ الْعُظْمَاءُ هَيْبَتَهُ
 وَيَنْزِلُ مَنْ فِي رَأْسِهِ صَيْدٌ
 ٤٤ - وَكَأَنَّهُ رُوحٌ تُدَبِّرُنَا
 حَرَكَاتُهُ وَكَأَنَّنَا جَسَدٌ

(١) في الأصل: «فطان ضوء... خَلْفَهُ». والأولى سهو واضح، والثانية لا يستقيم بها المعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.

التخرجات

- الأبيات (١ - ٤٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٥ - ١٦٦.
- الأبيات (١، ٢، ٥، ٦، ٨، ١٦، ١٧، ٣٩ - ٤٢، ٤٤) لحمد بن وهيب الحميري (ت ٢٢٥هـ) في الأغاني: ١٧/١٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٢٢٥. وشعر محمد بن وهيب (ضمن كتاب شعراء عباسيون): ١/٣٨١.
- البيتان (١، ٢) لحمد بن وهيب في عيار الشعر: ص ١١٧. وحلية المحاضرة: ١/٢١٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٦٤. والعمدة لابن رشيق: ١/٦٣٥. وشرح الحماسة للمرزوقي: ١/٩٦٢. وكفاية الطالب: ص ١٨٩.
- والبيتان دون عزو في ديوان المعاني: ١/٥٣٨.

الروايات

- (١) في شرح الحماسة للمرزوقي: «درسنا فلا عَلمٌ».
- (٦) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «فهواك لا مَلَل».
- (٨) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «مَنْهَلِي الَّذِي أَرِدَ».
- (١٦) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «أَمْ لَيْسَ لِي عَقْل».
- (١٧) في الأغاني: «خَانَنِي سَبَب: فَلَرَبِّمَا يُخْطِئُ مَجْتَهِدٌ». وفي معاهد التنصيص: «وخَانَنِي نَشَب: فَلَرَبِّمَا». وفي شعر محمد بن وهيب: «وخَانَنِي سَبَب: فَلَرَبِّمَا».
- (٣٩) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «يَا خَيْرَ مُنْتَسَبٍ لِمَكْرَمَةٍ: فِي الْمَجْد».
- (٤٠) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «نَوَّعَ يَسْعَ وَعَارِضَ حَشْد».
- (٤٢) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «وَكُنَّاهُ فِي صَوْلَةِ الْأَسَد».

(٧٧٧)

قال:

[الطويل]

- ١ - سَأَشْكُرُ لِلذِّكْرِى صَنِيعَئِهَا عِنْدِي
وَتَمَثِيلُهَا لِي مَنْ أُجِيبُ عَلَى الْبُعْدِ
- ٢ - يُمَنِّئُهُ لِي الْوَهْمُ حَتَّى كَأَنَّي
أُعَايِنُهُ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ عِنْدِي
- ٣ - فَقَدْ كَادَتِ النَّجْوَى تَكُونُ كَأَنَّهَا
مُشَاهِدَةٌ لَوْلَا التَّوَحُّشُ لِلْفَقْدِ
- ٤ - سَلَامٌ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ عَلَى الصَّبَا
وَجَاءَ رَسُولُ الْوَرْدِ فِي زَمَنِ الْوَرْدِ

التخرجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣/٣٣٨.
- الأبيات (١ - ٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة: ٢٢٨ ب والأبيات مع بيتين آخرين:

تَمَثَّلْ لِي أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى النَّوَى
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَخَذْتُ بَعْدِي
لِأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ مِنَ النَّاسِ وَائِقُ
لِنَفْسِي مِنْهَا بِالذَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ

لأبي نواس في ديوانه: ص ٨٤٨.

- البيتان (٢، ٣) دون عزو في المنتحل: ص ٢٢٩.
- البيت (١) دون عزو في البديع في نقد الشعر: ص ١٦٩
- البيت (٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٥٢٣.
- البيت (٤) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣/٣٧٢. والبيت دون عزو في المنتحل: ص ٢٣٠ والمنتحل: ٨١٦/٢.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط: «في بعض حالته عندي». وفي ديوان أبي نواس: «يقر به التذكار حتى كأنني: أعايينه في كل».
- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط: «مشاهدة لولا التوجس للفقد». وفي ديوان أبي نواس: «فقد كادت الذكرى تكون».

(٧٧٨)

قال في بعض إخوانه من أهل نيسابور:

[المجتث]

- ١ - كُنْتُ الْمُعَزَّى بِفَقْدِي
وَعِشْتُ مَا شِئْتُ بِغَيْبِي
- ٢ - أَهْدَى إِلَيَّ أَخٌ لِي
سَأَسْأَلَ مِنْكَ وَوَدَّ
- ٣ - أَلَدُّ مِنْ لَفْظٍ صَبٍّ
يَشْكُو حَرَارَةَ وَجْدِي
- ٤ - وَعَرُمُهُ إِنْ يَجِئْنَا
بِلاَ انْتِظَارٍ وَوَعْدِي
- ٥ - فَأَخْلَعُ عَلَيَّ سُرُورًا
بِكَوْنِكَ الْيَوْمَ عِنْدِي

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٥٠.
- والأبيات للعطوي في الإعجاز والإيجاز: ص ١٩٢. وديوانه: ص ٩٠.
- وهي للبحثري في ديوانه: ٨٣٨/٢.
- والأبيات (١ - ٣، ٥) للعطوي في قطب السرور: ص ٧٦٦.
- والأبيات (٢ - ٥) للبحثري في الحب والمحبوب: ١٧٧/٤.

الروايات

- (١) في قطب السرور، وديوان البحثري: «وعشت ما عشت».
- (٢) في الحب والمحبوب: «أهدى إليّ خليلٌ سَلِيلَ مِسْكٍ وَنُدَّ». وفي قطب السرور، والإعجاز والإيجاز، وديوان العطوي، وديوان البحثري: «سَلِيل مِسك».
- (٣) في الحب والمحبوب، والإعجاز والإيجاز، وديوان العطوي: «أرق من لفظ صب».
- وفي ديوان البحثري: «أرق من لفظ: شكا حرارة». وفي قطب السرور: «أرق من دمع ... صباية وجد».
- (٤) في الحب والمحبوب: «كأنه إن تجئنا: لوعِد». وفي ديوان البحثري: «كأنه إن تجئنا». وفي الإعجاز والإيجاز، وديوان العطوي: «كأنه إن بحثنا».

وقال أيضا:

[الطويل]

- ١ - أَلَا إِنَّ مَنْ أَفْوَاهُ ضَرَّ بِوُدِّهِ
وَعَاقَبَنِي مِنْ بَعْدِ ذَاكَ بِصَدِّهِ
- ٢ - فَوَاحِرُنَا بَعْدَ الْمَوْتِ إِنَّهُ
لَيُبْخَلُ عَنِّي بِالسَّلَامِ وَرَدِّهِ
- ٣ - نَعَاهُ إِلَيْهِ حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ
وَسِحْرُ بَعَيْنَيْهِ وَخَالُ بَخْدِهِ
- ٤ - فَلَمْ أَرَ مِثْلِي صَارَ عَبْدًا لِمِثْلِهِ
وَلَا مِثْلَهُ مَوْلَى أَضَرَّ بِعَبْدِهِ

التخریجات

- الأبيات (١-٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٨ ب.

والأبيات لأبي نواس في التذكرة السعدية: ص ٥٨٠.

وهي لأبي نواس في ديوانه: ص ٣٤٠؛ بزيادة بيت بين ثالثها ورابعها:

كَأَنَّ فِرْنَدَ الْمُزْهَفَاتِ بِخَدِّهِ
وَيَخْتَالُ مَاءُ الْوَرْدِ تَحْتَ فِرْنَدِهِ

الروايات

- (١) في التذكرة السعدية وديوان أبي نواس: «فأعقبني من بعد».

- (٣) في ديوان أبي نواس: «دَعَانِي إِلَيْهِ حُسْنُهُ».

- (٤) في ديوان أبي نواس: «ومثله يوماً أضر».

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد، ويقال هي لأبي سعد المخزومي:

[الرجز]

- ١ - قَادَتْ قُؤَادًا لَيْسَ بِالْمُنْقَادِ
- ٢ - وَأَقْصَدْتَنِي أَيْمًا إِقْصَادِ
- ٣ - وَوَكَّلْتَ عَيْنِي بِالسُّهَادِ
- ٤ - وَمَنَعْتَنِي لَذَّةَ الرُّقَادِ
- ٥ - غُرَاءُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْفَرَادِ
- ٦ - تَمْشِي الْهُوَيْنَى مِشْيَةَ الْمِنَادِ
- ٧ - وَلِلْغَوَانِي ثَمَرُ الْفُؤَادِ
- ٨ - وَالْمُسْتَهَامُ قَلِقُ الْوَسَادِ
- ٩ - وَالْدَيْنُ وَالْإِسْلَامُ خَيْرُ زَادِ
- ١٠ - مَا أَبْعَدَ الْغَيِّ مِنَ الرَّشَادِ
- ١١ - أَوْجَهْتَنِي يَا بَنَ أَبِي دُؤَادِ
- ١٢ - وَزَادَ مَعْرُوفُكَ فِي حُسَايِ
- ١٣ - فَكَيْفَ لَا أَرْهَى عَلَى الْعِبَادِ
- ١٤ - وَأَنْتَ لِي عِدٌّ مِنَ الْأَعْدَادِ
- ١٥ - أَنْتَ جَوَادٌ لِأَبِ جَوَادِ
- ١٦ - وَأَنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ
- ١٧ - حَيَا بِلَادٍ وَرَدَى بِلَادِ
- ١٨ - أَخْلِفُ بِالْحَجِّ وَبِالْجِهَادِ
- ١٩ - وَبِالنَّبِيِّ وَالْإِمَامِ الْهَادِي

- ٢٠ - وَيَطْرِيفُ الْمَجْدِ وَالتَّلَادِ
 ٢١ - إِنَّ الْبَهَائِلَ بَنِي إِيَادِ
 ٢٢ - أَهْلُ الْجِيَادِ وَيَنْوُ الْجِيَادِ
 ٢٣ - وَالْمُضِلُّونَ جَانِبَ الْفَسَادِ
 ٢٤ - قَوْمٌ إِذَا صَالُوا عَلَى الْأَعَادِي
 ٢٥ - مَشَوْا إِلَيْهِمْ مَشْيَةَ الْأَسَادِ
 ٢٦ - وَأَخْرَجُوا حَيَّةَ كُلِّ وَادِ
 ٢٧ - بِالسُّمْرِ وَالْهَنْدِيَّةِ الْجِدَادِ
 ٢٨ - وَكُلُّ صَدَّارٍ بِهَا وَرَادِ
 ٢٩ - كَأَنَّهُ طَوْؤٌ مِنَ الْأَطْوَادِ
 ٣٠ - إِذَا مَشَى فِي زَرْدِ الزَّرَادِ^(١)
 ٣١ - وَسَارَ فِي كَوْكِبِهِ الْوَقَادِ
 ٣٢ - فَرَّقَ بَيْنَ الْهَامِ وَالْأَجْسَادِ
 ٣٣ - إِنَّ الْإِيَادِيَّ لَهُ أَيَْادِ
 ٣٤ - يَشْفِي بِهَا غُلَّةَ كُلِّ صَادِ
 ٣٥ - فَنِكْرُهَا بَاقٍ إِلَى التَّنَادِ
 ٣٦ - فِي حَاضِرِ الْقَوْمِ وَكُلِّ بَادِ

التخرجات

- الأشطار (١ - ٣٦) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٠ ب، ١٦١

(١) الزرد: حلق الدرع. والزراد: صانعها.

قال في مطلب^(١):

[الخفيف]

- ١ - مَا لَهَا أُولِعَتْ بِنَقْصِ الْوِدَادِ
كُلَّ يَوْمٍ تَرُوعُنِي بِبِعَادِ
- ٢ - مَا عَرَفْتُ الْهَوَى وَلَا الْبَيْنَ حَتَّى
قَعَدْتُ لِلْفِرَاقِ فَوْقَ النَّجَادِ
- ٣ - فَوَقَفْنَا عَلَى الطُّلُولِ نُفِيضُ الدُّ
لُؤْلُؤِ الرُّطْبِ مِنْ عُيُونِ صَوَادِ
- ٤ - فِي رِيَاضٍ قَدْ اسْتَعَارَ لَهَا النُّدْبُ
تُ رِدَاءٍ مِنْ ابْتِسَامِ سَعَادِ
- ٥ - وَسَعَادُ غُرَاءٍ فَرَعَاءُ تَسْقِيهِ
لَكَ عِذَابًا مِنَ الثَّنَايَا الْبُرَادِ
- ٦ - نَكِرْتَنِي فَقُلْتُ لَا تُنْكِرِينِي
لَمْ أَحُلْ عَنْ خَلَائِفِي وَاعْتِيَايِ
- ٧ - إِنْ تَرِينِي تَرِي حُسَامًا صَقِيلًا
مَشْرِفِيًّا مِنَ السُّيُوفِ الْجِدَادِ
- ٨ - ثَانِي اللَّيْلِ ثَالِثُ الْبَيْدِ وَالسَّيِّدِ
رَنَدِيمِ النُّجُومِ تَرْبِ السَّهَادِ

(١) جاء في حاشية ديوان أبي تمام للخطوط (دار الكتب): «هذه القصيدة من مشهور شعر البحتري، وهي في ديوانه؛ وليست من جنس كلام أبي تمام كما يظهر ذلك عند النقد».

- ٩ - كَلَّمَ الْخِضْرُ لِي فَصَيَّرَنِي بَعْدَ
 ذَٰكَ عَيْنًا عَلَىٰ عِيَارِ الْبِلَادِ
- ١٠ - لَيْلَةً بِالشَّامِ ثُمَّتْ بِالْأَهْلِ
 سَوَانَ يَوْمًا وَلَيْلَةً بِالسَّوَادِ
- ١١ - وَطَنِي حَيْثُ حَطَّتِ الْعَيْسُ رَحْلِي
 وَيَسَادِي الدَّرَاعَ وَهُوَ مِهَادِي
- ١٢ - لِي مِنَ الشُّعْرِ نَحْوَةٌ وَاحْتِيَالُ
 وَأَنْهَجَانِ عَلَى الْأُمُورِ الشَّدَادِ
- ١٣ - فَإِذَا مَا بَنَيْتُ بَيْتًا تَبَخَّرْتُ
 تَ كَأَنِّي بَنَيْتُ ذَاتَ الْعِمَادِ
- ١٤ - أَوْ كَأَنِّي أَحُوكُ حَوْكَ زِيَادِ
 أَوْ كَأَنِّي أَبُودُ دُودَ الْإِيَادِ
- ١٥ - لِي مُهَيَّجَانِ: هِمَّةٌ وَاعْتِرَاضُ
 ذَاكَ مِنْ طَارِفِي وَذَا مِنْ تِلَادِي
- ١٦ - لِي نَيْمَانِ كَوْكَبُ وَظِلَامُ
 لَا يَحُورَانِ صُحْبَتِي وَوِدَادِي
- ١٧ - لِي مَعَ الدَّهْرِ كُلِّ يَوْمٍ قِتَالُ
 فِي غِنَى أَهْلِيهِ وَقِلَّةِ زَادِي
- ١٨ - مَا حَدِيثِي إِلَّا حَدِيثُ كُلَيْبِ
 وَجُبَيْرِ وَالْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ

التخریجات

- الأبيات (١- ١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥١ أ، ٢٥١ ب.

وهي للبحثري في ديوانه: ٦١٩/١، ٦٢١

- الأبيات (١، ٩، ٨) للبحثري في «الأشبه والنظائر» ١٣٩/١. ومهد لها الخالديان بقولهما: «وقد ذكر قوم، ولم يصح عندنا أن البحثري رد هذا المعنى في قصيدة أولها [الأبيات].»

- البيتان (٧، ٨) لأبي تمام في شرح نهج البلاغة: ٢٠٩/٣.

الروايات

- (١) في ديوان البحثري، والأشبه والنظائر: «بقطع الوداد: ... تروعني بالبعد».

- (٢) في ديوان البحثري:

مَا عَلِمْتُ النَّوَى وَلَا الشُّوقَ حَتَّى

أَشْرَقْتُ لِي الْخُدُودُ فَوْقَ النَّجَادِ

- (٣) في ديوان البحثري: «يفيض اللؤلؤ».

- (٤) في ديوان البحثري: «استعار لها الويل»

- (٥) في ديوان البحثري: «عُقَارًا من الثنايا».

- (٨) في الأشبه والنظائر: «ثاني العيس ثالث الليل».

- (٩) في الأشبه والنظائر: «عني الخضر».

- (١٢) في ديوان البحري: «نخوة واعتزاز: وهجوم».

- (١٥) في ديوان البحري: «لي معينان... تلك من».

- (١٧) في ديوان البحري:

«لي من الدهر كلُّ يوم عناء

فرقتي معشري وقلة زادي».

وقال يمدح يوسف بن محمد - ويقال: هي منحولة:

[الكامل]

- ١ - أَيُّ الرَّجَالِ عَلَى الزَّمَانِ مُسَاعِدِي
وَمُخَالِفِي وَمُصَاحِبِي وَمُعَاقِدِي
- ٢ - صَبْرًا عَلَى رَيْبِ الْحَوَادِثِ وَالنُّوَى
وَعَلَى الزَّمَانِ وَكُلِّ عَيْشٍ جَامِدِ
- ٣ - مَا لِي إِلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ
ذَنْبٌ عَلِمْتُ سِوَى صَدَاقَةِ حَامِدِ
- ٤ - إِنَّ الدُّهُورَ تَكِيدُنِي بِصُرُوفِهَا
وَحُطُوبِهَا وَأَرَى الزَّمَانَ مُعَانِدِي
- ٥ - إِنَّ كُنْتُ تَحَمُّدٌ مِنْ تُهُورِكَ فِعْلُهَا
هَذَا فَمَا أَنَا لِلدُّهُورِ بِحَامِدِ
- ٦ - إِنَّ الْبَلَاءَ عَلَى الْغَرِيبِ مُضَعَّفُ
لَيْسَ الْبَلَاءُ عَلَى الْغَرِيبِ بِوَاحِدِ
- ٧ - فَقُرْ خُصِمْتُ بِهِ وَطُولُ بَلِيَّتِي
وَوَصَابَتِي وَتَغَرُّبِي وَتَبَاعُدِي^(١)
- ٨ - أَنِّي أُوَمِّلُ أَنْ أَصِيرَ إِلَى الْغِنَى
هِيَ هَاتِ أُمِّلُ بَعْدَ جَدِّ قَاعِدِ

(١) أول الشطر الثاني في الأصل: «وصابتي»، ولا تقيم وزنًا، ولا معنى؛ وربما كان الصواب ما أثبتناه «ووصابتي» من الوصب أي الوجع؛ أو «وإصابتي» من الإصابة؛ أو «وصبابتي» من الصبابة.

- ٩ - مَثَلُ تَقْوَلُهُ الْقُرُونُ وَقَدْ جَرَى
هَذِهِاتِ تَضَرَّبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ
- ١٠ - مَنْ ذَا يُؤْمَلُ أَنْ يُرَجَّى فِي الْوَدَى
أَحَدًا يَجُودُ لِسَلِيمٍ وَمُعَاهِدٍ
- ١١ - ذَهَبَ الْكِرَامُ، وَمَنْ يَجُودُ بِمَالِهِ
فِي الْعَالَمِينَ لِرَازِرٍ أَوْ قَاصِدٍ!
- ١٢ - بَرْدَانٍ حَلًّا فِي مَدِينَةِ أَمِدٍ
بَرْدُ الشِّتَاءِ وَيَرْدُ لَفْظِ الْبَارِدِ
- ١٣ - وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ تَكُونَ مَنِئْتِي
بِبِلَادِ أَمِدٍ فِي غَنَائَةِ خَالِدٍ
- ١٤ - فَشَكَرْتُ رَبِّي إِذْ غَدَوْتُ مُسَلِّمًا
صَفَرَ الْيَدَيْنِ وَخَائِبًا مِنْ أَمِدٍ
- ١٥ - فَدَعِ التَّغَرُّبَ جَانِبًا وَاقْصِدْ إِلَى
مُخَيِّ الْكَارِمِ وَالْجَوَادِ الْمَاجِدِ
- ١٦ - طَلِقِ الْيَدَيْنِ لِمَجَّتَنِي مَعْرِفِهِ
سَمَحَ بِطَارِفِ مَالِهِ وَالتَّالِدِ
- ١٧ - فَلْتَرَجِعَنَّ بِنَفْحَةِ مَحْمُودَةٍ
تَضْرِي بِهَا قَلْبَ الْعَدُوِّ الْحَاسِدِ
- ١٨ - وَلِتَنْهَضَنَّ بِجُودِهِ وَنَوَالِهِ
مِنْ بَعْدِ إِمْلَاقٍ بِجَدِّ صَاعِدِ
- ١٩ - يَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنْتَ لِي
عَوْنٌ عَلَى الْحَدِيثِ الْجَلِيلِ الْوَارِدِ
- ٢٠ - قَدْ كُنْتُ لِي فِيمَا مَضَى مُتَعَهِّدًا
شَفِيقًا وَكُنْتُ أَبْرَّ بِي مِنْ وَالِدِ

- ٢١ - إني أُنَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا عَائِدًا
بِكَ مِنْ نَوَائِبِ خُطْبِ دَهْرِ مَارِدِ
٢٢ - فَعَلَامَ مِثْلِي فِي فِنَائِكَ ضَائِعُ
وَنَدَاكَ عِنْدَ أَقَارِبِ وَأَبَاعِدِ
٢٣ - فَكَأَنِّي الدُّنْيَا وَجُودُكَ زَاهِدُ
وَالدَّهْرُ يَلْحَظُنِي بِعَيْنِي زَاهِدِ

التخریجات

- الأبيات (١- ٢٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦، أ٦٦ ب.

قافية الراء

(٧٨٣)

قال^(١):

[الكامل]

- ١ - أَتُظُنُّ يَا إِبْرِيْسُ أَنَّكَ مُفْلِتٌ
كَيْدَ الْخَلِيفَةِ أَوْ يَقِيكَ فِرَارٌ؟
- ٢ - فَلْيُنْزِكْكَ أَوْ تَحُلْ بِبَلَدٍ
لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلَيْكَ نَهَارٌ
- ٣ - إِنَّ السَّيُوفَ إِذَا انْتَخَاها سَخَطُهُ
طَالَتْ وَتَقْصُرُ عَنْهَا الْأَعْمَارُ
- ٤ - مَلِكٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ يُنْفِذُ عَزْمَهُ
حَتَّى يُقَالَ [تُطِيعُهُ] الْأَقْدَارُ

(١) قيلت هذه الأبيات في خبر مقتل إدريس بن عبد الله بن الحسن العلوي، بأمر أحد خلفاء بني العباس، قيل: المنصور، وقيل: الهادي، وقيل الرشيد. وقيل إن من قتله ببلاد المغرب ابن الأغلب عامل العباسيين على إفريقية.

التخرجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨١.
- وهي لرجل من أولياء بني العباس يذكر قتل إريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في مقاتل الطالبين: ص ٤٠٨، ٤٠٩. وعلق عليها أبو الفرج بقوله: «قال ابن عمار: هذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمي وأظنه له. قال أبو الفرج الأصفهاني: هذا الشعر لمروان بن أبي حفصة أشدني عليه بن سليمان الأخفش له.
- والأبيات في ديوان أشجع السلمي: ص ٢٧٣.
- والأبيات دون عزو في الزهرة: ٦٩٤/٢
- الأبيات (١، ٢، ٤) في شعر مروان بن أبي حفصة: ص ١٧٧
- الأبيات (١، ٣، ٢) لأشجع السلمي في زهر الآداب: ١٠٣١/٢ والذخيرة: ٣٠٦/٤، ٣٠٧. والحلة السيرة: ١٠٠/١
- الأبيات (١، ٣، ٤) لبعض الشعراء، ويقال إنه الهادي أو الرشيد في الوافي بالوفيات: ٢٠٨/٨
- البيتان (١، ٢) لبعض بني أبي حفصة (يقصد مروان بن أبي حفصة) في الأشباه والنظائر: ٢٤٢/٢.
- البيت (٤) لأبي الشيص الخزاعي في محاضرات الأدباء: ١٦١/١ وديوان أبي الشيص: ص ١٥٠

الروايات

- (١) في الزهرة، والأشباه والنظائر: «كيد بن أغلب». وفي زهر الآداب، والذخيرة: «كيد الخلافة أو يقيق حذار». وفي الحلة السيرة: «أو يقيق حذار». وفي الوافي بالوفيات: «كيد الخلافة».

- (٢) في زهر الآداب: «هيهات إلا أن تحل ببلدة». وفي الحلة السираء: «هيهات إلا أن تكون ببلدة». وفي شعر مروان بن أبي حفصة: «فليأتينك أو تحل ببلدة».
- (٣) في الزهرة، ومقاتل الطالبين، وزهر الآداب، والذخيرة، والحلة السираء، والوافي بالوفيات، وديوان أشجع السلمي: «دونها الأعمار».
- (٤) في الزهرة، ومحاضرات الأدباء، وديوان أبي الشيص: «كأن الموت يتبع قوله». وفي مقاتل الطالبين، والوافي بالوفيات، وديوان أشجع، وشعر مروان: «كأن الموت يتبع أمره». وما بين المعقوفين خلا منه الأصل.

(٧٨٤)

وقال في وقعة بابك، ويقال هي منحولة:

[البسيط]

- ١ - اللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ اللَّهُ بِالظَّفَرِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِاعِثُ الْبَشَرِ
- ٢ - سُرَّ الْإِمَامُ بِمَا جَاءَ الْبَشِيرُ بِهِ
بِالْأَمْسِ يَحْمِلُهُ مِنْ صَادِقِ الْخَبَرِ
- ٣ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا نَفَادَ لَهُ
وَلَا انْقِضَاءَ - تَعَالَى - أَيُّ مُنْتَصِرٍ
- ٤ - نَصْرًا عَزِيزًا وَفَتْحًا - جَلُّ - جَاءَ بِهِ
شَهْرُ شَرِيفٍ عَظِيمِ الذِّكْرِ وَالْخَطَرِ
- ٥ - غَطَّتْ عَلَى وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ وَقَعْتُهَا
فِي دَفْنِهِ أَوْ عَلَى أَشْبَاهِهَا الْآخِرِ
- ٦ - جَاءَ الْبَرِيدُ بِمَا طَابَ الزَّمَانُ بِهِ
وَأَلْعِقَ الشَّهْدُ بَعْدَ الْمُرِّ وَالصَّبْرِ
- ٧ - فَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ إِشْرَاقًا بِزُخْرُفِهَا
وَارْزَادًا ضِعْفًا ضِيَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
- ٨ - يَا وَقْعَةَ بَرَكْتَ بِالْبَدِّ كُلِّهَا
لَمْ تُبْقِ بِالْبَدِّ جَبَّارًا وَلَمْ تَذَرِ
- ٩ - دَارَتْ رَحَاهَا فَدَرَّتْ بِالْقُطُوبِ وَمَيِّ
وَسَمَّهَرِيًّا مِنَ الْأَوْدَاجِ وَالنُّغْرِ^(١)

(١) الومي: الناس. اللسان: (ومي). السمهري: بالأصل (السمهري)، ولعل الصواب ما أثبتناه، والسمهري هو المعتدل، والرمح السمهري الصلب المنقش.

- ١٠ - لِيْلِهِ خَيْذَرُ مَا أَبْقَى غَدَاةَ إِذَا
مِمَّا تَخَرَّمَ تَحْتَ الطَّيْرِ مِنْ جَزَرٍ^(١)
- ١١ - مَا شَكَّ بَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ أَجَلُ
جَاءَ الْقَضَاءُ بِهِ يَجْرِي عَلَى قَدَرٍ
- ١٢ - فَاسْتَبْطَأَ الطَّرْفَ إِذْ جَدَّ الْفِرَارُ بِهِ
وَأَنْصَاعَ جَزْيِ الْمُدْكَى حِينَ لَمْ يَطِيرِ
- ١٣ - فَلَوْ تَلَبَّثْتَ نَالَ السَّيْفُ قِسْمَتَهُ
بِالْبَذِّ نِصْفَيْنِ بَيْنَ الْيُسْرِ وَالسَّبْرِ
- ١٤ - وَلَّى يَطِيرُ وَلَّى الْخَوْفُ يَطْلُبُهُ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ إِشْرَافٍ وَمُنْحَرٍ
- ١٥ - هَرَّ الْإِمَامُ لَهُ أَسْيَافٌ دَوْلَتِهِ
مِنْ كُلِّ مُشْتَهَرٍ فِي كَفِّ مُشْتَهَرٍ
- ١٦ - لَمَّا طَفَى عَائِثًا فِي الْأَرْضِ يُفْسِدُهَا
إِفْسَادَ غَاوٍ أَثِيمٍ غَيْرِ مُضْطَبَّرٍ
- ١٧ - بَقُرُ النِّسَاءِ عَنِ الْوِلْدَانِ سُنَّتُهُ
وَالذَّبْحُ وَالشَّرْكُ وَالتَّكْذِيبُ بِالسُّورِ^(٢)
- ١٨ - يَسْتَعْمِلُ السَّيْفَ فِي الْإِسْلَامِ مُنْتَهَكًا
يَأْتِي الْحَارِمَ فِيهَا غَيْرَ مُنْزَجَرٍ
- ١٩ - جَازَ الثَّلَاثِينَ عَامًا لَمْ يَذُقْ مَضْضًا
فِيمَا يُذِيقُ مِنَ التَّنْكِيلِ وَالْغَبْرِ
- ٢٠ - يَلْقَى الْجِيُوشَ فَيُثْنِيهَا وَيَقْتُلُهَا
قَتْلًا يَشُوبُ صَفَاءَ الْعَيْشِ بِالْكَدْرِ

(١) خيذر: هو الإفشين خيذر بن كاوس التركي.

(٢) جاء في حاشية هذا البيت في الأصل: «بقر النساء: شق بطونهن عن الحمل».

- ٢١ - فِي كُلِّ عَامٍ مِنَ الْأَعْوَامِ يَضِيْمُهُ
جَيْشٌ فَيَقْتُلُ مِنْهُ عِدَّةَ الْمَدْرِ
- ٢٢ - حَتَّى إِذَا هُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِهِ
وَاللَّهُ يَأْخُذُ أَقْوَامًا عَلَى غَرَرٍ
- ٢٣ - نَادَى الْإِمَامُ أَبَا إِسْحَاقَ خَازِنَهُ:
أَنْ قُلْ لِلْأَفْشِيِّينَ: [وَالِ] وَابْتَئِزْ وَتِرِ^(١)
- ٢٤ - فَاسْتَنْهَضَ الْقَائِمَ الْمَيْمُونَ مُعْتَصِمًا
بِاللَّهِ مُسْتَخْلِفًا بِالْحَرْبِ ذَا بَصَرٍ
- ٢٥ - فَانْقَضَ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مُنْصَلِتًا
يَطُوي الْمَنَازِلَ لَا يَلُوى عَلَى وَطَرٍ
- ٢٦ - فِي أَسَدٍ غِيَلٍ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَالْعَرَبِ الـ
أَبْطَالِ وَالسُّغْدِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْخَزَرِ^(٢)
- ٢٧ - أَنْصَارُ خَيْرِ بَنِي حَوَّاءَ أَثَرُهُمْ
لِلَّهِ وَالِدَيْنِ لَا لِلْأَثَرِ وَالْبَطْرِ
- ٢٨ - حَتَّى اسْتَرَدَّ بِهِمْ مُوقَانٌ ثُمَّ سَمَا
لِلْبَدِّ يَرْحَفُ إِلَّا مَنْ بِالْحَنْدِ
- ٢٩ - فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ يَقْدُمُهُ
مَاضِي الْجَنَانِ مَهِيْبٌ غَيْرُ مُحْتَقِرٍ
- ٣٠ - فَانْحَطَّ يَغْرُكُ بِالْبَدْنَيْنِ كُلَّكُلُهُ
عَرْكًَا لِبَابِكَ مِنْهُ ضَجَّةُ الْخُجَرِ
- ٣١ - يَغْدُو فَتَغْدُو الْمَنَايَا مِنْ أَسِنَّتِهِ
فِي ظِلِّ نَضْرٍ عَزِيزِ النَّضْرِ مُقْتَتِرٍ

(١) ما بين المعقوفين كلمة غير واضحة في الأصل بسبب خطأ سها الناسخ عن محوه - فيما يبدو - ولعل الصواب ما أثبتناه مما ظهر من هذه الكلمة.

(٢) السُّغْد: ناحية من نواحي سمرقند، كثيرة المياه والأشجار.

- ٣٢ - حَتَّى اخْتَوَى حُرَمَ الْبَذَيْنِ وَانْتَهَكَتْ
أُسْتَارُ بَابِكَ عَنْ ضَعْفٍ وَعَنْ خَوَرٍ
- ٣٣ - فَاسْتَعَذَّبَ الْفَرَّ عَنْ أَنْصَارٍ دَوْلَتِهِ
فِي مَأْزِقِ ضَيْقٍ الْإِيرَادِ وَالصُّنْدَرِ
- ٣٤ - لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ جَهْرًا قَدْ أَخَاطَ بِهِ
خَلَى الْخَرَائِدَ لَمْ يَأْنُفْ وَلَمْ يَغْرِ
- ٣٥ - إِنَّ اللَّيَالِي لَمَّا أَنْ غَدَوْنَ بِهِ
وَاجَهْنَهُ بِصَبَاحٍ مُفْطِيعٍ عَسِيرٍ
- ٣٦ - فَاتَ الرَّدَى بِقَلِيلٍ حِينٍ وَأَثْبَهُ
كَالنُّسْرِ فَاتَ بِفَتْرٍ وَثْبَةُ النُّمِرِ
- ٣٧ - أَيْنَ الْفِرَارُ وَلَا رِيءُ وَلَا وَزْرُ
لِهَارِبٍ لَا إِلَى رِيءٍ وَلَا قَدْرِ
- ٣٨ - سَوْرُ الْمَنُونِ عَلَيْهِ أَوْ [.....]
فِيهِ الْمَنُونُ بِمَا يَخْشَى مِنَ الْخَدْرِ^(١)
- ٣٩ - مَا زَالَ يَحْسَبُ أَنَّ الْأَرْضَ تَطْلُبُهُ
وَاللَّيْلَ وَالصُّبْحَ وَالتَّغْلِيْسَ فِي السَّحْرِ
- ٤٠ - إِنَّ نَامَ طَيْرٌ فِي الْأَحْلَامِ نَوْمَتَهُ
وَأِنْ نَنَبَّهَ لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الذُّعْرِ
- ٤١ - حَتَّى انْتَنَى وَيَمِينُ الدِّينِ تَجَنَّبَهُ
فِي طَوْقِ سِلْسِلَةٍ مِنْ صَنْعَةِ الْقَلَرِ
- ٤٢ - غُلَّتْ يَدَاهُ وَشَدَّ الْقَيْْنُ أَكْبُلَهُ
وَأَنْصَاعَ تَحْتَ يَدِ التَّنْكِيلِ وَالْغَيْرِ

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

- ٤٣ - لَمْ يَظْفَرْ اللَّهَ فِي الدُّنْيَا بِطَاعَتِهِ
مُذْ كَانَتْ الْأَرْضُ إِلَّا نُونَ ذَا الظَّفَرِ
- ٤٤ - يَا لَيْتَهُ قَدْ أَتَى اللَّهَ الْإِمَامُ بِهِ
حَتَّى أَقُولَ مَقَالًا غَيْرَ ذِي حَصِيرٍ
- ٤٥ - أَهْلًا بِمُهَيِّبِهِ لَا أَهْلًا بِغُرَّتِهِ
مَنْ غُرَّةٍ طَالَ مَا طَالَتْ عَلَى الْغُرِّ
- ٤٦ - يَا وَقْعَةً أَصْبَحَ الْإِنْشِيْنُ مُوقِعَهَا
عِنْدَ الْخَلِيفَةِ عَذْلِ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ
- ٤٧ - قَدْ أَرْعَبَتْ نُطْفَ الْإِشْرَاكِ هَيْبَتُهَا
قَبْلَ الْمَصِيرِ إِلَى التَّرْكِيبِ وَالصُّوْرِ
- ٤٨ - وَالْأَسَدُ فِي حَيْرِ أَرْضِ الْمُشْرِكِينَ وَمَا
فِيهَا مِنَ الْجِنَّ وَالْأَمْوَآتِ فِي الْحَفْرِ
- ٤٩ - لَا وَالَّذِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ
نِلْتُ الْخِلَافَةَ نِيلَ الْفَائِزِ الظَّفَرِ
- ٥٠ - مَا بَعْدَ بَابِكَ إِلَّا الرُّومُ تَغْرُكُهَا
بِجَحْفَلٍ فِي بِلَادِ الرُّومِ مُنْتَشِرٍ
- ٥١ - بِاللَّهِ عَاطِ سَيْوَفِ اللَّهِ حِصَّتَهَا
مِنْهَا فَقَدْ سَلَكَتْ فِي مُهْجَةِ الْبَطْرِ
- ٥٢ - يَا مَعْشَرَ الرُّومِ جَدُّ الْأَمْرِ فَاَنْتَظِرُوا
مَجْمَ الرَّدَى لِإِمَامٍ غَيْرِ مُنْتَظَرٍ
- ٥٣ - هَذَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ حَكَمَهُ
عَلَى الْبَرِّيَّةِ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَجْرِ
- ٥٤ - كَالْبَذْرِ فَوْقَ سَرِيرِ الْمُلِكِ مُعْتَصِمٍ
بِاللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُلِكِ وَالسُّرْرِ

- ٥٥ - حَازَ الْخِلَافَةَ عَنْ مُسْتَخْلِفِينَ لَهُمْ
إِرْثُ النُّبُوَّةِ وَالْأَحْكَامِ وَالزُّبُرِ
- ٥٦ - يَا وَارِثَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بَأْسَرِهِمَا
عَنْ خَاتَمِ الرُّسُلِ الْمَبْعُوثِ مِنْ مُضَرٍ
- ٥٧ - يَا مِثْلَ دَاوُدَ تَقْدِيرًا وَتَبَصِيرَةً
فِي الْحُكْمِ بِالْحَقِّ بَيْنَ الْبَذْرِ وَالْحَضَرِ
- ٥٨ - إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمَّا صِرْتَ سَائِسَهَا
أَلْقَيْتَ عَلَيْكَ قِنَاعَ الزُّهْدِ وَالْخَفَرِ
- ٥٩ - لَمَّا تَخَصَّرْتَ بِالْمِيْمُونِ خَاتَمَهَا
أَذْهَلْتَهَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
- ٦٠ - لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
وَأَخْرَجَ الْمَاءَ لِلْمَرْعَى مِنَ الْحَجَرِ
- ٦١ - مَا اسْتَخْلَفَ اللَّهُ إِلَّا الْأَوْلِيَاءَ لَهُ
مِنْكُمْ وَأَهْلَ قِبَابِ الْمَلِكِ وَالْحَجَرِ
- ٦٢ - يَا فَاشِيَّ الْعَرْفِ عَذَبَ الدَّهْرِ بَوْلَتُهُ
مَهْدِيَّةُ الْعَدْلِ عَبَّاسِيَّةُ النَّفَرِ
- ٦٣ - يَا ثَامِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ إِذَا
عُدَّتْ خِلَافَتُهُ الْحُمُودُ الْآثِرِ
- ٦٤ - يَا رَحْمَةَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَخَازِنَهُ
عَلَى خِلَافَتِهِ الْعَذْلِيَّةِ السَّيْرِ
- ٦٥ - لَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَزْكَى عِنْدَهُ عَمَلًا
مِنْكَ اسْتَنْعَانَ بِهِ فِيهَا عَلَى الْبَشَرِ
- ٦٦ - يَا نَاقِدَ الْأُمْرِ فِي الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا
طَوْعًا وَكَرْهًا مَعَ الرُّوحَاتِ وَالْبَكْرِ

- ٦٧ - يا عامِلَ اللّٰهِ وابْنَ العَامِلِينَ عَلَيَّ الدُّعْمَالِ فِيهَا عَلَى الْأَجْنَادِ وَالْكُورِ
- ٦٨ - لِمَا رَأَى النَّاسُ تَدْبِيرًا فَتَحَتْ بِهِ سُبُلَ الرِّشَادِ وَهَدًيًا وَاضِحَ الظُّفْرِ
- ٦٩ - خَلُّوا لَكَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا فَقُدَّتَهُمَا قَوْدَ الْأَنَاءِ وَقَوْدَ الرَّأْيِ وَالنُّظَرِ
- ٧٠ - فَكُرَّتَ فِي ضَيْعَةِ الْإِسْلَامِ تَفَكِيرَةٌ مَيِّمُونَةُ الْحَزْمِ أَعْنَتْنَا عَنِ الْفِكْرِ
- ٧١ - بَيَّتْنَا تَحْتَ ظِلِّ الْأَرْضِ فِي [.....] وَفِي تَحَارُبٍ تَحْتَ الْخَوْفِ وَالسَّهْرِ^(١)
- ٧٢ - يَا وَاهِبَ الْمُدُنِ بِالْأَمْوَالِ عَامِرَةً وَالْدُّورِ بِالْأَهْلِ مِنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرٍ
- ٧٣ - وَالنُّخْلَ بِالْحِمْلِ يُسْقَى فِي حَدَائِقِهِ وَالْأَرْضَ بِالزُّرْعِ وَالْأَشْجَارَ بِالثَّمْرِ
- ٧٤ - وَالضَّارِيَاتِ عَلَى وَحْشِ الْفَلَاحِ وَطُيُورِ الْجَوِّ مِنْ وَالِغٍ مِنْهَا وَمُنْتَقِرِ
- ٧٥ - وَالْبَيْضِ تَلْمَعُ وَالْأَنْزَاعِ سَابِغَةٌ وَاللَّامَ فِي الْهَامِ وَالْوِلْدَانَ بِالْبَنَرِ
- ٧٦ - وَالْحُورَ بِالْحُورِ وَالْأَسْلَاتِ مُوقِرَةً وَالْجُرْدَ بِالْمُرْدِ وَالْفَرَسَانَ بِالشُّهْرِ
- ٧٧ - وَالْدُّرَّ فُصِّلَ بِالْيَاقُوتِ مُنْتَظِمًا بِالنَّاطِمَاتِ وَخَرَّ السُّوسُ بِالْوَبْرِ

(١) ما بين المعقوفين بياض في الاصل.

٧٨ - وَالْعَنْبَرُ الْأَشْهَبُ الْمَعْجُونُ وَالذَّهَبُ الـ

مَخْرُوزٌ يَلْمَعُ بِالْأَجْيَادِ وَالْقُصْرِ

٧٩ - أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي تُرْجَى فَوَاضِلُهُ

وَأَنْتَ أَوْلَى عِبَادِ اللَّهِ بِالسَّيْرِ

٨٠ - وَقَدْ عَطِشْتُ إِلَى جَدْوَاكَ فَاسْقِ بِهَا

بَيْدًا مِنَ الشُّعْرِ لَمْ تَعَطَشَ إِلَى مَطَرٍ

٨١ - إِنَّ الْكَرِيمَ بِلَا مَالٍ يَنْوُوءُ بِهِ

كَالسُّهْمِ خُلُصَهُ الرَّامِي بِلَا وَتَرٍ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٨١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة

١٧٦ - ١٧٨.

(٧٨٥)

قال، ويقال: هي منحولة:

[البسيط]

١ - إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذُّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ

يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غُيِّبْتَ عَنْ بَصَرِي

٢ - الْعَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ

وَيَاطِنُ الْقَلْبُ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٠ ب.
والبيتان للحكم بن قنبر في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨٠. وأخبار أبي تمام: ص ١٣٧. وزهر الآداب: ١٥٣/١. ومحاضرات الأدباء: ٥٥/٣.
والبيتان للخليل بن أحمد في أمالي القالي: ١٩٦/٢. ومعجم الأدباء: ٨٢٤/٢. وزهر الأكم: ١٠٣/٣. وشعره (ضمن شعراء مقلون): ص ٣٦٦.
والبيتان لقطرب في وفيات الأعيان: ٣١٣/٤. والوافي بالوفيات: ١٤/٥.
وهما دون عزو في التذكرة الحمدونية: ١٠٣/٦.
- البيت (١) دون عزو في خريدة القصر: ١٥٦/٢.

الروايات

- (١) في التشبيهات: «قلبي يراك». وفي الأمالي، وزهر الآداب، وزهر الأكم: «يرعاك قلبي». وفي محاضرات الأدباء: «فالذكر منك سوى: قلبي الجريح». وفي معجم الأدباء: «فالقلب منك معي».
- (٢) في التشبيهات، وأخبار أبي تمام، والأمالي، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية، والوافي بالوفيات، وزهر الأكم: «وناظر القلب». وفي محاضرات الأدباء: «من تهوى وتحرمه». وفي معجم الأدباء: «وما تهوى».

(٧٨٦)

وقال يمدح - ويقال: هي منحولة:

[الكامل]

- ١ - عُوجًا عَلَى طَلَلٍ يَنْغُبِ شَعَارِ
بَيْنَ اللَّوَى وَمَجَامِعِ الْأَخْجَارِ
- ٢ - دَرَسْتُ مَعَالِمَهُ وَغَيَّرَ رَسْمَهُ
مَرُّ الصَّبَا وَتَقَادُّمُ الْأَغْصَارِ
- ٣ - مُتَشَاكِئِينَ إِلَى أَصَمٍّ يَمُزِلِ
عَمَّا اسْتَمَاحَاهُ مِنَ الْأَخْبَارِ
- ٤ - أُنَى يُجِيبُ مُطَرِّسُ عَرَصَاتِهِ
عَافٍ سُؤَالَ مُغْفَلٍ مِهْذَارِ
- ٥ - لَا الدَّارُ نَاطِقَةٌ فَتُرْجَعُ رَدُّ مَا
سَأَلَا وَلَا سَامَا رُسُومَ الدَّارِ
- ٦ - عَاجَا وَقَدْ مَتَعَ النَّهَارُ عَلَى بَلَى
طَلَلٍ وَعُجِبْتُ عَلَى ابْنَةِ الْخُمَارِ
- ٧ - مَحْجُوبَةٌ مِنْ عَهْدِ نُوحٍ فِي حَشَا
نَنْ مَوْشَحَةٌ وَشَاخِي قَارِ
- ٨ - مَعْشُوقَةُ الْحَرَكَاتِ يَكُرُّ لَمْ تَزَلْ
أُمْنِيَّةَ النَّسَاكِ وَالشُّطَارِ

- ٩ - عَهْدَتْ أَبَا كَرِبٍ وَأَفْنَنْتُ ثُبْعًا
وَذَا رُعَيْنِ ذَا الزَّنَادِ الْوَارِي
- ١٠ - حَتَّى إِذَا رَضِيتُ بِلَاغَةِ مَكْرِهَا
فَاخْتُ بِنِكَهَةِ جَوْنَةِ الْعَطَارِ
- ١١ - فَكَأَنَّهَا وَالْمَاءُ يَطْفُو فَوْقَهَا
حَجَلٌ تَمْشِي فِي وُجُوهِ عَذَارِي
- ١٢ - وَكَأَنَّ نِكَهَتَهَا وَطِيبَ نَسِيمِهَا
مِمَّا تَخَمَّنُهُ جُودُ الْفَارِ
- ١٣ - يَسْعَى بِهَا طَاوِي الْحَشَا ذُو بُرْنُسٍ
رَابٍ تُحَيَّتْ مَعَاقِدِ الزَّنَارِ
- ١٤ - عَبْدَ الْمَسِيحِ فَلِلصَّالِبِ بِنُخْرِهِ
مَرَأًى يَحِيرُ لَوَاجِظِ الْأَبْصَارِ^(١)
- ١٥ - فَصَبَحْتُ طَارِقَةَ الْهُمُومِ بِمَوْتِهَا
وَتَرَكْتُ [.....] رَسَمِهِ فِي النَّارِ^(٢)
- ١٦ - وَمَرِيضَةِ اللَّحْظَاتِ أَقْرَحَ خَدَّهَا
يَوْمَ النَّوَى غَرَبَ الدُّمُوعِ الْجَارِي
- ١٧ - تُعْطِي الْجَوَى حَقَّ الْفِرَاقِ وَقَدْ رَأَتْ
رَحْلِي عَلَى زِيَافَةِ مِذْكَارِ
- ١٨ - لَا تَسْتَرِيحُ إِلَى الْعَرَاءِ أَسَى عَلَى
خَرَقِ بَرْنَتِهِ سَبَاسِبُ الْأَسْفَارِ
- ١٩ - بَكَرَتْ بُكُورَ الْوُزْقِ بَيَّتَهَا الرَّدَى
فَسَجَعْنَ قَبْلَ تَبَلُّجِ الْأَشْحَارِ

(١) يحير: يرجع.

(٢) ما بين المعقوفين كلمة غير واضحة.

- ٢٠ - مُتَجَاوِبَاتٍ وَالظَّلَامُ مُرْتَقٍ
مُزَخَّ هَوَايَهُ مِنْ الْأَوْكَارِ
- ٢١ - لَا شَكُوهَا وَكَلْتُ بِحُرْقَتِهَا وَلَا
عَبْرَاتِهَا وَكَلْتُ إِلَى اسْتِغْبَارِ
- ٢٢ - تَخْشَى عَلَيَّ الْحَايِثَاتِ وَعَمَرَهَا
لَلْمَوْتِ أَجْمَلُ بِي مِنَ الْإِقْتَارِ
- ٢٣ - لَلْمَوْتِ أَجْمَلُ بِالْفَتَى مِنْ حَاجَةٍ
يَجْرِي بِهَا قَدَرٌ مِنَ الْأَقْدَارِ
- ٢٤ - فَصِلِي أَبَاكَ بِتَرْكِ عَذْلِكَ وَاعْلَمِي
أَنَّ الْأَمِيرَ مِنَ الْحَوَاثِثِ جَارِي
- ٢٥ - مَلِكٌ يُجِيرُ عَلَى الزَّمَانِ مِنَ الرَّدَى
وَيَقُولُ خَدَّ الْعَسْكَرِ الْجَرَّارِ
- ٢٦ - مَلِكٌ إِذَا اعْتَقَلَ الْقَنَا يَوْمَ الْوَعَى
رَوَى الرَّبَى نَهْلَ الرَّبِيعِ الْجَارِي
- ٢٧ - فِي مَشْهَدٍ يَذُرُّ الْجِيَادَ مِنَ الْوَجَى
شُوسًا تَعَثَّرُ بِالْقَنَا الْخَطَارِ
- ٢٨ - تُرَوَّى بِفَيْثَانِ الصَّبَاحِ حَوَارِجًا
تَحْتَ الْكِفَاحِ شَوَاخِصَ الْأَبْصَارِ
- ٢٩ - يَحِصِلُ الْأَنَاءُ بِحَزْمِ رَأْيِ حَاطَةِ
عَزْمٍ يَطِيفُ بِأَزْوَعِ مَغَوَارِ
- ٣٠ - كَاللَّيْثِ مَا اعْتَقَلَ الْقَنَاءَ وَإِنْ بَدَأَ
فِي السَّلْمِ فَالْغَيْثُ الْمُعِمْ السَّارِي
- ٣١ - لَعَدْتُ لِيُؤْمَنَ عَضُوهُ وَعَقَابُهُ
تَكِبَ الرُّوَى مَقْرُونَةً بِإِسَارِ^(١)

(١) «تكتب الروى»: هكذا بالأصل.

- ٣٢ - غَيْثُ الْوَرَى بَحْرُ الْجَدَا قَمَرُ الدُّجَى
مَوْتُ الْعِدَى السَّبَّاقُ بِالْأَوْتَارِ
٣٣ - وَتَنْوُفَةٌ غَبْرَاءَ تَغْرِيفُ جَنْهَا
قَفَرٍ مِنَ الْوُرَادِ وَالصُّدَارِ^(١)
٣٤ - قَطَعْتُ بِي الْوَجَنَاءَ عَرْضَ مَخُوفِهَا
وَالْأَيْلُ الْأَيْلُ أَسْفَعُ الْأَطْمَارِ
٣٥ - لَتَزِيدَ أَرْضُ فُتَى كَرَائِمُ مَالِهِ
وَقَفُ عَلَى الْمُدَاحِ وَالزُّوَارِ
٣٦ - فَغَدَتْ وَقَدْ عَرَكْتَ فِئَاكَ طَلِيقَةً
بِنْدَاكَ مِنْ نَقْضِي وَمِنْ إِمْرَارِي

التخریجات

- الأبيات (١- ٣٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة
٧٥ب، ١٧٦.

(١) التنوفاة: الأرض المقفرة.

وقال يمدح مالك بن طوق، ويقال هي منحولة:

[الكامل]

- ١ - إِنِّي عَلَى مَذْحِ الْقَرِيضِ لَزَارٍ
وَعَلَى الَّذِي مِنْ سَائِرِ الْأَشْعَارِ
- ٢ - لَوْلَا اغْتِذَاؤُكَهُ مُكَافَأَةٌ لَمَّا
أَوَّلَيْتَ مِنْ مِقَّةٍ وَعَقْدٍ جَوَارٍ
- ٣ - أَتَيْنَ الْقَرِيضَ مِنْ انْتِهَاضِكَ لِلْعُلَا
فِي بَازِيحٍ مُتَمَنِّعٍ الْأَعْمَارِ
- ٤ - وَمِنْ اغْتِيَاصِكَ فِي مُحَاوَلَةِ الْعُلَا
فِي مُزِيدٍ مُتَلَاطِمِ التَّيَّارِ
- ٥ - وَمِنْ اغْتِيَاصِكَ فِي قَنَاطِيرِ اللُّهَا
بَحْرَ الْمَحَامِدِ قَبْضَةَ الْمُؤَنَّارِ
- ٦ - وَسُكُونُ جَأَشِكَ وَالْحَوَادِثُ تَلَنَّقِي
مِنْ حَوْلِ فُلِكَ مُلْتَقَى الزُّنَارِ
- ٧ - وَمِنْ انْتِهَاضِكَ لِلأُولَى نَارَ عَنَّتْهُمْ
عَنْ مَكْرُمَاتِ جَسَائِمِ الْأَخْطَارِ
- ٨ - وَمَجَالُ قَدْحِكَ بَيْنَ أَرْزَامِ الْعُلَا
مُسْتَعْلِيًا بِمَغَالِقِ الْأَيْسَارِ
- ٩ - إِسْمَاعَكَ الصَّمَّ الصَّدَى أَذَانُهَا
الْمُكْهِمِينَ نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ

- ١٠ - وَمِنْ اضْطِلَاعِكَ بِالْهُمُومِ إِذَا عَلَتْ
سُودَ الْمَرَّاجِلِ بِالْإِنَّا الْفَوَّارِ
- ١١ - كَاللَّيْلِ أَقْبَلَ مُظْلِمًا أَكْنَافُهُ
مُنْتَبَايِنَ الْأَطْرَافِ وَالْأَقْتَارِ
- ١٢ - وَمِنْ انْتِحَائِكَ مَسْرَحًا بَيْنَ الْحَشَا
يَأْوِي إِلَيْهِ خَوَاطِرُ الْإِحْسَامِ
- ١٣ - وَوُضُولِ رَاحَاتِ الْمَكَارِمِ بَعْدَمَا
قُصِلَتْ مَخَالِبُهَا مِنَ الْأَظْفَارِ
- ١٤ - وَمِنْ اقْتِرَانِ خَلَائِقِ سَمِيئَتِهَا
مُنَوِّطَاتِ عَلَائِقِ الْأَسْرَارِ
- ١٥ - وَمِنْ اشْتِمَالِ حَوَائِلِ أَضْرَمَتِهَا
كَشْفًا لِمَرْتَبَةِ الْحَشَا مِذْكَارِ
- ١٦ - وَنَسِيحِ وَحْدِكَ كُلِّ نَجْوَى يَنْتَحِي
فِي ذَاتِ وَهْمِكَ مُلْتَقَى الْأَفْكَارِ
- ١٧ - وَهُبُوبِ رِيحِكَ فِي الشُّكَاكِ وَتَحْتَهَا
دَفْقَانِ كُلِّ غَرِيبَةِ الْأَغْمَارِ
- ١٨ - وَمِنْ اغْتِقَالِكَ كُلِّ قِرْنٍ تَدْعِي
غَفْلَاتِهِ بِتَأْنُسٍ وَوَقَارِ
- ١٩ - وَمِنْ انْتِزَاجِكَ لِلْعِدَى تَقْرِيبَهُمْ
نَكَبَاتِ مُعْتَزِمِ الْقِرَى صَبَّارِ
- ٢٠ - وَغُضُوضِ نَاطِرَتَيْكَ فِي مَرْمَاهُمَا
مِنْ ثَوْنٍ كُلِّ مُهْتَكِكِ الْأَسْتَارِ

- ٢١ - وَمِنْ اغْتِزَامِكَ إِلَهْدَى تَلْقَى بِهِ
أَهْلَ الْهَوَىٰ وَأَيْمَةَ الْإِنْكَارِ
- ٢٢ - فَرَدَدْتَ بِالْإِخْلَاصِ عُتَادَ الْوَرَى
بَعْدَ امْتِنَاعِهِمْ مِنَ الْإِقْرَارِ
- ٢٣ - مِنْ بَعْدِ مَا أُخْبَا ذِكِّي شَهَابِهِ
طُولَ الْمَدَىٰ وَتَعَاقُبِ الْأَعْصَارِ
- ٢٤ - عَلِمُ رَفَعْتَ لَهُ خَوَامِلَ ذِكْرِهِ
رَفَعَ الطَّرَافِ عَلَى الْمُنِيفِ الْعَارِي
- ٢٥ - لَوْ أَنْزَلْتُكَ نِي يَافِعًا أَيَّامُهُ
رَدَّتْ مَحَالِمَ صَرْمِهِ مِضْمَارِي
- ٢٦ - لَكِنَّ دَوْلَتَهُ اغْتَفَتْنِي بَعْدَمَا
نَضَبْتُ عُيُونُ الْمَاءِ مِنْ أَبَارِي
- ٢٧ - إِنَّ الْقَوَافِي لَا تُعِينُ بِدَفْعَةٍ
مِنْ ذَاتِ جَرِيكَ فِي مَدَى الْمِضْمَارِ
- ٢٨ - لَيْسَ الْقَرِيضُ مُوَازِيًا لَكَ شِيْمَةً
بَلْ لَا يُلَائِمُهَا عَلَى مِقْدَارِ
- ٢٩ - نَوْءُ الْمُشِيمِ سِوَاكَ نَوْءُ عُجَاجَةٍ
وَعَمَامُ نَوْءِكَ ثُرَّةُ الْأَمْطَارِ
- ٣٠ - تَلْقَى صَبَاكَ شَمَالَهُمْ فَكَأَنَّمَا
لَمْ تَسْفُ رِيحُهُمْ مَنَارَ عُبَارِ
- ٣١ - سَلِسُ حَيَادُكَ فِي مَسَالِكِ مَجْدِهَا
نَكِصُ لَوَاجِقُهُمْ عَلَى الْأَدْبَارِ

- ٣٢ - لَوْ تَسْتَغِيثُ لِإِقَائِهَا فَاسْتَجِلْتُ
مِنْهَا الْأُبَاهُ لَوَاقِحَ الْأَبْكَارِ
- ٣٣ - أَوْلَمْ يُفْتَقِ بَيْضَهَا فَاسْتَعْقَبَتْ
أَفْرَاحَ كُلِّ مُحَلِّقٍ طَيَّارِ
- ٣٤ - دَافَعَتْ لِإِسْلَامٍ عَنْ حُرْمَاتِهِ
وَشَدَّدَتْ عَنْهُ مَوَاضِعَ الْأَعْوَارِ
- ٣٥ - وَكَفَلَتْهُ مُتَفَرِّقًا كَفَالَوْهُ
وَنَصَرَتْهُ مُتَخَالِلَ الْأَنْحَارِ
- ٣٦ - نَامَتْ جُدُودُهُمْ وَجَدَّكَ نَابُهُ
يَقْظَانُ غَيْرَ مُغَمِّضِ الْأَشْفَارِ
- ٣٧ - مَا بَالُهُمْ بِكَ لَيْسَ مِنْ مَسْرَاهُمْ
خَلَلٌ ذَلِيلٌ دَائِمُ الْأَشْفَارِ
- ٣٨ - جَابَتْ ذَوَاهِلُهُنَّ مُخْتَبِطُ الدُّجَى
وَحَالَتْ حُلَّةَ مَجْدِهَا بِنَهَايِ
- ٣٩ - وَارَى الْمَسَالِكَ سَهْلَةً بِكَ وَارْتَمَتْ
بِهِمُ الْحُرُونُ حَوَافِلُ الْأَوْعَارِ
- ٤٠ - وَإِنْ امْتَسَكَتَ مِنَ الْعَرَى بِوَثِيقَةٍ
شَرِيتَ مَعَايِدَهُمْ عَلَى الْإِمْرَارِ
- ٤١ - فَإِنْ اسْتَدَمَّتْ مِطَالُ كُلِّ قَرِيعَةٍ
مَرِيتَ مَرَائِكُلَهَا عَلَى الْأَخْطَارِ
- ٤٢ - وَبَنَيْتَ حُفْرَةَ كُلِّ غَدَبٍ فَارْتَوَتْ
أَخْوَامُهُنَّ مِنَ الظُّمَاءِ الْأَعْشَارِ

- ٤٣ - وَإِنْ اغْتَلَبَتْ عَنِ الْمَخَاوِضِ كُلِّهَا
غَلَبَتْ عَلَى السُّبَّاحِ وَالسُّمَّارِ
- ٤٤ - مَحَضَتْ كُلَّ سَقَاءٍ مَجْدٍ وَأَنْفَرَى
عَنْ مِثْلِ مَا شَارَتْ يَمِينُ الشَّارِي
- ٤٥ - أَوْزَى بِكَفِّكَ بَعْدَ طُولِ صِلَايِهِ
زَنْدُ الْإِمَارَةِ فَهُوَ أَثْقَبُ وَارٍ
- ٤٦ - لَمْ يَكْسَعِ الشُّوْلُ الْمَخَاضَ وَلَمْ تَبْثْ
أَلْبَائِهَا بِمَوَاحِرِ الْأَعْيَارِ
- ٤٧ - وَرَأَتْ حَوْضِكَ لَا يُرَاجِمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا مَخَافَةَ كُظْمَةِ الْإِجْرَارِ
- ٤٨ - تَرْمِي وَقَوْسُكَ مُحْصِدُ تَوْتِيرِنَا
وَقَسِيئُهُمْ بِكَ عُطْلُ الْأَوْتَارِ
- ٤٩ - وَإِذَا سَوَاكِزُ طَيْرِهَا لَكَ عَيِّفَتْ
سَوَّيَتْ بَيْنَ سَكُونِهَا وَالْجَارِي
- ٥٠ - وَلَقَدْ يَكُونُ الشَّعْرُ قَنْصَ أُولِي الْحِجَا
وَمُقَدِّحًا لِعَوَارِضِ الْأَوْطَارِ
- ٥١ - لَكِنْ تَخَوُّنُهُ بَنُو الْعَيْنِ الْأُولَى
أَعْيَارُهُمْ مِنْ نَيْرِ الْأَعْيَارِ
- ٥٢ - فَإِذَا فَنَى مَسْقَى الْقَرِيضِ وَرُودُهُمْ
إِعْرَابُهُمْ فَجَوَانِبِ الْإِعْبَارِ
- ٥٣ - وَمُعَارِضُهُ مِنَ الْقَرِيضِ بِمِثْلِ مَا
أَبْلَى الْجَوَادُ بِأَوْدٍ مِثْلَارِ

- ٥٤ - وَحَوِّيتْ أَخْلَاقَ الْعَلَاءِ كَمَا اخْتَوَّتْ
 قَسَمُ الْجُرُورِ مَعَالِقَ الْأَشْيَارِ
- ٥٥ - خَلَقْتَ يَوْمَ جَرَيْتِ كُلُّ مُسَابِقٍ
 وَجَرَيْتِ عُقْبَى عَنْ مَدَى الْحَصَارِ
- ٥٦ - وَسَرَيْتِ فِي طَلَبِ الْعَلَاءِ وَلَيْلُهُمْ
 إِثْرَ الْمَكَارِمِ غَيْرُ لَيْلِ السَّارِي
- ٥٧ - أَرْغَيْتِ نَابَهُمْ وَكَانَتْ صَمْتَةً
 فَتَجَاوَبَتْ بِكَ عُجْلُ الْأَطْمَارِ
- ٥٨ - فَلَجَلَجَلَاتِ قُلُوبِهِمْ بِكَ خِبْرَةٌ
 مُتَقَاصِرٌ عَنْهَا بَنُو الْأَخْيَارِ
- ٥٩ - فَرَزَعُ الْفَضَائِلِ مِنْ يَدَيْكَ مُفَجَّرُ
 أَحْدَاثُهَا كَتَفَجَّرِ الْأَنْهَارِ
- ٦٠ - فَوَلَّيْتَ مَا فَرَّتِ الْجَوَالِقُ فَاسْتَوَى
 مَغْمُولُهَا بِالْمُذْمَجِ الصُّرَّارِ
- ٦١ - مَا قَامَ قَبْلَكَ فِي مَكَانِكَ قَائِمٌ
 ثَبَّتَ لَهُ قَدَمٌ بِغَيْرِ عَثَارِ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣٦، ٣٨ - ٦١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٨١، ٨٢ ب وفيها: «قال يمدح مالك بن طوق، ويقال: هي منحولة».
- والأبيات (١ - ٧، ١٠ - ١٦، ١٩ - ٤٢، ٤٥ - ٤٨، ٥٠ - ٥٩، ٦١) في ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ٦١ - ٦٣ ب.

الروايات

- (٢) في ديوانه (دار الكتب): «من ثقة».
- (١٠) في ديوانه (دار الكتب): «اضطلاعك بالمهم».
- (١٢) في ديوانه (دار الكتب): «تأوي إليه».
- (١٥) في ديوانه (دار الكتب): «حوائل ضريتها».
- (٢١) في ديوانه (دار الكتب): «ومن اعتياك للعدى... أئمة الأفكار».
- (٢٢) في ديوانه (دار الكتب): «قررت بالإخلاص عباد الورى».
- (٢٤) في ديوانه (دار الكتب): «رفعت به... على المنيفة».
- (٢٧) في ديوانه (دار الكتب): «القوافي لا تعين».
- (٢٩) في ديوانه (دار الكتب): «المشيئ إليك».
- (٣٨) في ديوانه (دار الكتب): «مختلذ الدجى».
- (٤١) في ديوانه (دار الكتب): «قرنت مراكلها».
- (٤٢) في ديوانه (دار الكتب): «ونبئت حفرة».

- (٤٥) في ديوانه (دار الكتب): «طول صلاة: زند الأمانة».
- (٤٦) في ديوانه (دار الكتب): «لم تكسع الشول... بمواجز الأغبار».
- (٤٧) في ديوانه (دار الكتب): «رواد حوضك... : كظلمة الأحرار».
- (٥٠) في ديوانه (دار الكتب): «فيض أولي الحجى... ومقيضاً».
- (٥٢) في ديوانه (دار الكتب): «وجوانب الإعثار».
- (٥٣) في ديوانه (دار الكتب): «بلي الجواب بكود معثار».
- (٥٤) في ديوانه (دار الكتب): «وحيث أخلاق العلي».

قافية الصاد

(٧٨٨)

وقال:

[الوافر]

- ١ - كَنُضِنِ الْبَانَ يَجْزِبُهُ كَثِيبٌ
فَيَطْلُعُ مِثْلَمَا طَلَعَ الرَّهْيِصُ^(١)
- ٢ - وَأَتَعَبَ رِدْفُهُ جِقْوِيهِ حَتَّى
شَكَا مِنْ ثِقْلِهِ الْكَشْحُ الْخَمِيصُ^(٢)
- ٣ - أَغَارُ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عَلَاهُ
مَخَافَةٌ أَنْ يُلَامِسَهُ الْقَمِيصُ
- ٤ - وَمَا لِفَتْنَى رَمَاهُ بِسَهْمٍ حَنْفٍ
عَنِ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَوَى مَحِيصُ

التخرجات

- الأبيات (١-٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٦ب.
- والأبيات للعلوي البصري في الحب والمحبوب: ٢٧٨/١.
- البيت (٣) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٨، وفي شرح الواحدي (ديريصي): ١٣٤/١؛ (ياسين الأيوبي): ٤٤٤/١.

(١) الرهيص: الأسد.

(٢) الحقو: الكشح. الخميص: الخصر الضامر.

قافية الضاد

(٧٨٩)

وقال:

[الطويل]

- ١ - رَأَتْ مِنْهُ عَيْنِي مَنْظَرَيْنِ كَمَا رَأَتْ
مِنْ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ الْمُطِلَّ عَلَى الْأَرْضِ
- ٢ - فَوَلَّى وَفَعَلَ الرِّيحُ فِي حَرَكَاتِهِ
مِنْ السُّكْرِ فَعَلَ الرِّيحُ فِي الْغُصْنِ الْغَضِّ
- ٣ - وَقَدْ أَلْبَسَتْهُ الْخَمْرُ ثَوْبًا كَأَنَّهُ
خُدُودُ أُضِيفَتْ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضِ

التخرجات

- الأبيات (١-٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٦ ب، ١١٨٧.
- الأبيات (١، ٣، ٢) مع بيت رابع بين الثالث والثاني:
وَنَاولَنِي كَأْسًا كَأَنَّ رُضَابَهَا
دُمُوعِي لَمَّا صَدَّ عَنْ مُقْلَتِي غَمُضِي
- لخالد الكاتب في خبر له مع إبراهيم بن المهدي رواه جحظة في الديارات: ص ١١
وزهر الآداب: ١/٢٤٤، ٢٤٥. ووفيات الأعيان: ٢/٢٣٤. والمسالك والممالك: ١/٢٧٥
وتزيين الأسواق: ١/٢٩٨، ٢٩٩. وهي لخالد الكاتب في خريدة القصر: ٢/٢٠٦.
وديوانه: ص ٥١٥، ٥١٦.
- والأبيات لعبد الصمد بن المعذل، وينسب بعضها لخالد الكاتب في التشبيهات لابن أبي
عون: ص ٢٠٠. ولعبد الصمد بن المعذل في ديوانه: ص ١١٤، ١١٥
- البيتان (٢، ٣) بينهما البيت الرابع لخالد الكاتب في المحب والمحبوب: ٤/٣٠٣، ٣٠٤.
- والبيتان (٢، ٣) وقبلهما الرابع لعبد الصمد بن المعذل في التذكرة الفخرية: ص ٢٦٥.
- والبيتان (٢، ٣) فحسب لخالد الكاتب في الزهرة: ١/١١٣. وفوات الوفيات: ١/٤٠٢.
- وهما دون عزوف في الموشى: ص ١٧٨
- البيت (٢) لخالد الكاتب في الأشباه والنظائر للخالدين: ١/٢١١. ومحاضرات
الأدباء: ٢/٦٠٢
- البيت (٣) لعلی بن الجهم في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٥١
- والبيت لعبد الصمد بن المعذل في ديوان المعاني: ٢/٧٣٤.

الروايات

- (١) في التشبيهات، وزهر الآداب، وخريدة القصر، وثمرات الأوراق: «والبدر المنير». وفي الديارات، ووفيات الأعيان، ومسالك الأبصار: «من البدر والشمس المضيئة».
- (٢) في الزهرة: «في لحظاته: كفعل نسيم الريح». وفي التشبيهات، والديارات، ومسالك الأبصار: «وفعل السكر: من الراح فعل الريح». وفي الأشباه والنظائر: «وفعل السكر: كفعل نسيم الريح». وفي زهر الآداب، وخريدة القصر، ووفيات الأعيان، وثمرات الأوراق: «كفعل نسيم الريح». وفي الموشى: «وفعل الخمر... : فعال نسيم الريح». وفي فوات الوفيات: «كفعل النسيم الرطب». وفي التذكرة الفخرية: «وفعل الكأس».
- (٣) في الزهرة، والتشبيهات، والموشى، والمحب والمحبوب، والديارات، والوساطة، والأشباه والنظائر، وديوان المعاني، وزهر الآداب، ومحاضرات الأدباء، وخريدة القصر، ووفيات الأعيان، وفوات الوفيات، ومسالك الأبصار، وثمرات الأوراق، والتذكرة الفخرية: «عشية حياني بورد كئنه».

قافية العين

(٧٩٠)

وقال:

[البسيط]

- ١ - مُسْتَقْبَلُ الَّذِي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ
مِنْهُ الْإِسَاءَةُ مَحْمُودًا بِمَا صَنَعَا
- ٢ - فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ
مِنَ الْقُلُوبِ وَجِيهٌ أَيْنَمَا شَفَعَا

التخریجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): الورقة: ١٢٣٥.

والبيتان مع ثلاثة أبيات تسبقهما:

وَيْلِي عَلَى مَنْ أَطَارَ النَّوْمَ فَأَمْتَنَعَا
وَرَادَ قَلْبِي عَلَى أَوْجَاعِهِ وَجَعَا
ظَبْيٌ أَعْنُ تَرَى فِي وَجْهِهِ سُرْجًا
تُغْشِي الْعُيُونُ إِذَا مَا نُورُهُ سَطَعَا
كَأَنَّمَا الشَّمْسُ فِي أَثْوَابِهِ بَرَعَتْ
حُسْنًا أَوْ الْبَدْرُ مِنْ أَزْزَارِهِ طَلَعَا

للحكم بن قنبر في الحماسة المغربية: ٩٨٣/٢. وله مع أول الأبيات الزائدة وثالثها
في الجليس الصالح الكافي: ٣٢٣/١، ٣٢٤. والبصائر والذخائر: ١٥٤/٨. والنجوم
الزاهرة: ١٤٤/٣، ١٤٥. وله مع ثالثها فحسب في تزيين الأسواق: ١٧٨/٢

والبيتان له في الإعجاز والإيجاز: ص ٢١٢، ٢١٣. ولباب الألباب: ص ٧٢/٢. وزهر
الأكم: ٢٧٣/١.

والبيتان مع أول الأبيات الزائدة وثالثها للحكم بن كثير المازني البصري في مصارع
العشاق: ١٨٣/٢، ١٨٤.

وللحكم بن عمرو الشاري في وفيات الأعيان: ١٩٩/٦. ومراة الجنان: ١٧٧/٢
والبيتان بعدهما ثالث الأبيات الزائدة لتميم بن المعز في زهر الآداب: ٧٦١/٢، ٧٦٢.
وديوانه:

والبيتان للوجيهي في المحب والمحبوب: ١٧٨/١

والبيتان دون عزو في الزهرة: ١٠٢/١

- البيت (٢) دون عزو في التمثيل والمحاضرة: ص ٢١٠. والبدیع في نقد الشعر: ص ١٥

الروایات

- (١) في الزهرة، والجلس الصالح الكافي، والمحـب والمحـبـوب، وتزيين الأسواق: «مـعـذـور بما صنعـا». وفي البصائر والذخائر، ولباب الآداب، ووفیات الأعیان، والنجوم الزاهرة: «منه الذنوب ومـعـذـور بما صنعـا». وفي زهر الآداب: «منه الذنوب، ومقبول بما صنعـا». وفي الإعجاز والإيجاز: «فيه الذنوب ومـعـذـور بما صنعـا». وفي مرآة الجنان: «منه الذنوب ومـعـذـور متى صنعـا».

- (٢) في الزهرة، والجلس الصالح الكافي، والمحـب والمحـبـوب، والبصائر والذخائر، وزهر الآداب، ولباب الآداب، والتمثيل والمحاضرة، والإعجاز والإيجاز، والبدیع في نقد الشعر، ومصارع العشاق، والحماسة المغربية، ووفیات الأعیان، ومرآة الجنان، والنجوم الزاهرة، وتزيين الأسواق، وزهر الأكـم: «حيثما شفعـا».

(٧٩١)

وقال يمدح المأمون - ويقال: هي منحولة:

[الطويل]

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
تَجُوبُ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ الْأَسَائِعُ
- ٢ - فَلَايُصْ قَدْ أَمَمْتُ مَأْمُونٌ هَاشِمٍ
فَهُنَّ إِلَيْهِ بِالْقَرِيضِ نَوَازِعُ
- ٣ - مُلْجَجَةٌ فِي الْإِلِ وَخُذَا كَأَنَّهَا
سَفَائِنُ بَحْرِ رَاخِرٍ وَصَوَائِعُ
- ٤ - تَجَشَّمْتُهَا تَيَّارَ كُلِّ تَنُوفَةٍ
وَلَيْسَ لَنَا عِلْمٌ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ
- ٥ - وَلَكِنْ مَكْنُونِ الْقُلُوبِ لِحُبِّهِ
تَجِيشُ بِمَا تَحْنُو عَلَيْهِ الْأَصَالِعُ
- ٦ - ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٍ عَلَى النَّاسِ رَحْمَةٌ
وَأُورُ عَلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ طَالِعُ
- ٧ - فَشَمْسٌ وَبَدْرٌ وَالْخَلِيفَةُ أَوَّلُ
يَقُوقُهُمَا وَابْنُ الْخَلِيفَةِ رَابِعُ
- ٨ - مَضَتْ سِتْنَةٌ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ الْأَلَى
وَكُلُّهُمْ بِالْعَدْلِ لِنُوحِي تَابِعُ

- ٩ - رَشِيدٌ وَمَنْصُورٌ وَمَهْدِيٌّ وَهَاشِمٌ
وَأَنْتَ فَمَّاؤُنَّ عَلَى الْخَلْقِ مَا بَعُ^(١)
- ١٠ - فَمَا النَّاسُ إِلَّا قَائِمٌ مُتَضَرِّعٌ
إِلَى اللَّهِ يَدْعُوهُ وَأَخْرُرًا كِعُ
- ١١ - وَتُوْنِيَّةٌ قَدْ مَحَضْنَهُ سَرِيرَةٌ
مِنَ الْإِثْمِ حَتَّى أَخْلَصْنَهُ الصَّنَائِعُ
- ١٢ - وَمُتَبَهِّلٌ لِلَّهِ شُكْرًا وَنِعْمَةً
بِمَا ذَاعَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْخَيْرُ ذَائِعُ
- ١٣ - فَيَا دَوْلَةَ الْمَأْمُونِ يَا خَيْرَ دَوْلَةٍ
بِهَا بُذِيتَ لِلْمُسْلِمِينَ الشَّرَائِعُ
- ١٤ - أَبَتْ دَوْلَةُ الْمَأْمُونِ إِلَّا جَلَالَتهُ
وَعِزًّا لَهُ كُلُّ الْبَرِيَّةِ خَاضِعُ
- ١٥ - لِأَنَّ يَدَ الرَّحْمَنِ تَرْفَعُ سَمَكَهَا
وَلَيْسَ لِمَا قَدْ يَرْفَعُ اللَّهُ وَاضِعُ
- ١٦ - فَبِاللَّهِ وَالْمَأْمُونِ دَرَّتْ عَلَى الْوَرَى
ضُرُوعُ الْهُدَى وَاسْتَعَزَّزَتْهَا الرُّوَاضِعُ
- ١٧ - وَفُضَّ خِتَامُ الْمَكْرَمَاتِ بِبَذْلِهِ
وَكَانَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ ذَلِكَ الطُّوَائِعُ
- ١٨ - إِذَا مَا الرِّضَا مِنْهُ تَجَلَّلَ مَعَشَرًا
فَلَيْسَ لَهُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ نَافِعُ
- ١٩ - وَإِنْ سَخَطَهُ مِنْهُ جَرَتْ نَحْوُ بِلْدَةٍ
فَقَدْ رَكَدَتْ فِي حَافَتَيْهَا الْقَوَارِعُ

(١) في الأصل: «ومهدي وهاشم».

- ٢٠ - فَتَغْشَى عُيُونُ الْقَوْمِ خَوْفًا مِنَ الرَّدَى
وَتَضْطَكُّ مِنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ الْمَسَامِعُ
- ٢١ - فَيَوْمَاهُ فِي الرَّحْمَنِ سَهْلٌ وَيَاسِلٌ
فَنَفِي ذَاكَ ضَرَارٌ وَفِي ذَاكَ نَافِعٌ
- ٢٢ - فَذَا مُمَطِّرٌ يَسْتَمِطِرُ النَّاسَ سَيْبُهُ
وَذَا قَمْطَرِيرٌ يَقْطُرُ الْمَوْتَ نَاصِعٌ
- ٢٣ - بِهِ تَبَّتَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ
كَمَا تَبَّتَتْ فِي الْكَفِّ مِنْهُ الْأَصَابِعُ
- ٢٤ - وَعَاشَ بِهِ الْإِسْلَامُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ
وَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ الْفَجَائِعُ
- ٢٥ - إِمَامٌ بِحَوْلِ الْبَاسِ تَغْلُو جُيُوشُهُ
وَيَقْدُمُهَا نُورٌ مِنَ النَّصْرِ سَاطِعٌ
- ٢٦ - فَيَا خَيْرَ رَاعٍ لِلْعِبَادِ وَخَيْرَ مَنْ
تَحَنَّنَ عَلَيْهِ فِي الْحُجُورِ الْمَرَاضِعُ
- ٢٧ - أَقَمْتَ لَنَا الدُّنْيَا عَلَى سَوَاقٍ مُلْكِيهَا
بِعَدْلٍ فَتَمَمْتَ لِلْعِبَادِ الْمَنَافِعُ
- ٢٨ - وَطَابَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ لِأَهْلِهَا
وَطَابُوا بِهَا وَالشُّمْلُ مَا عِشْتَ جَامِعُ
- ٢٩ - فَظِلُّكَ مَمْدُودٌ عَلَى النَّاسِ بِالنُّقَى
وَصَحْنُكَ رَحْبٌ لِلْخَلَائِقِ وَاسِعُ
- ٣٠ - وَعَدْلُكَ مِلءُ الْأَرْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
مَصَابِيحُهُ زُفَرُ الذُّبَالِ لَوَامِعُ

- ٣١ - وَجُودَكَ غَيْبْتُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
بِسَهْلِ الْغِنَى مِنْ صَوْبِهِ مُتَدَايِعُ
- ٣٢ - فَمَا النَّاسُ إِلَّا صَايِرُ عَنكَ بِالْغِنَى
وَمُنْتَظَرُ وِزْدَا وَآخِرُ شَارِعُ
- ٣٣ - فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشُّرْكِ وَيْلٌ لِأَهْلِهَا
وَوَيْلٌ لَهَا مِمَّا الْخَلِيفَةُ صَانِعُ
- ٣٤ - سَتُنْذِرُكُمَا مِنْ بَعْدِ مَخْبَرِهَا بِهَا
مُعْطَلَةٌ مِنْهَا الصُّدَى وَالْدَسَائِعُ
- ٣٥ - بِهَا حَلَّ كُلِّ الْقَتْلِ وَالْوَيْلِ وَالرَّدَى
فَتِلْكَ صِيَاصِيهَا خَلَاءُ بِلَايِعُ
- ٣٦ - فَقُلْ لِلْفَتَى الرُّومِيِّ هَذَا ابْنُ هَاشِمٍ
إِلَيْكَ تُرْجِّيهِ الرِّمَاحُ الشُّوَارِعُ
- ٣٧ - كَتَائِبُهَا تَنْرَى إِلَيْكَ يَقُودُهَا
فَتَى مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ لِلشُّرْكِ قَامِعُ
- ٣٨ - فَفِي كُلِّ وَادٍ أَوْ عَلَى كُلِّ شَاهِقٍ
لَهُ الْخَيْلُ مِنْ نَحْوِ الْعَدُوِّ طَلَائِعُ
- ٣٩ - عَلَيْهِنَّ مِنْ نَضْرِ الْإِلَهِ أَجَلُهُ
وَهُنَّ عَلَيْهَا فِي الْهِيَاجِ بَرَايِعُ^(١)
- ٤٠ - يُدَبِّرُهَا الرَّحْمَنُ فِي كُلِّ مَانِقٍ
مِنْ الْحَرْبِ مِنْ دَاهٍ بِهَا الشُّرُّ نَاقِعُ
- ٤١ - تَرَى الْبَيْضَ فِي هَامِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا
نُجُومٌ تُنَافِغِيهَا الْبُرُوقُ الْوَامِعُ

(١) في الأصل: «ومن»، وهو تحريف.

- ٤٢ - فَنَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَسْتَهْلُ غَمَامَةً
مُجَلِّجَةً مِنْ خَافَتِيهَا الصَّوَامِعُ
- ٤٣ - مِنْ الْمُزَيَّمَاتِ الْجُودَ تَنْهَلُ يِمَّةُ
بِقَتْلِ الْأَعَايِدِ حَنْقُهَا مُتَنَابِعُ
- ٤٤ - إِذَا رَعَدَتْ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ أَتَرَقَّتْ
عَلَى حَنْقٍ مِنْهَا السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ
- ٤٥ - فَعَامٌ لِبَيْتِ اللَّهِ وَالْحَجِّ وَالْهُدَى
وَعَامٌ رَكِيضُ مُمَاطِرِ الْمَوْتِ فَاجِعُ
- ٤٦ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَحُدُّ بِي
عَلَى الْيَمَنِ شِمْلَالُ جَلَالُ جَرَّاشِعُ^(١)
- ٤٧ - إِذَا مَا حَلَلْنَا بِالْإِمَامِ إِلَى مَدَى
حَوَيْنَا الْهُدَى وَاسْتَنْغَرَزْنَا الصَّنَائِعُ

التخریجات

- الأبيات (١- ٤٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٠٣ب - ١٠٤ب.

(١) في الأصل: «تعذبي». تحريف.

قافية اللام

(٧٩٢)

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، ويقال هي منحولة:

[الكامل]

- ١ - صَدَّتْ وَعَلَّمَتِ الصُّدُودَ خَيَالَهَا
وَعَصَتْ هَوَاكَ وَتَابَعَتْ عُدَّالَهَا
- ٢ - وَطَوَتْ وَيَصَالِكَ بَعْدَ نَشْرِ مَوَدَّةٍ
غَضَبًا عَلَيْكَ وَمَا طَوَيْتَ وَيَصَالَهَا
- ٣ - حُودٌ يَجُولُ وَيَشَاحُّهَا وَحِقَابُهَا
مِنْهَا وَيُخْرِسُ سَاقَهَا خُلْخَالَهَا
- ٤ - لَمْ تُخَيِّقِ الْبَيْضُ الْحِسَانَ تَذَلُّلًا
حَتَّى تَعْلَمَ دُلُّهُنَّ دَلَالَهَا
- ٥ - تَمَّتْ غَرَائِبُ شَكْلِ بَهْجَةٍ وَجْهَهَا
فَالْحُسْنُ يَغشَى حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا
- ٦ - أَلَتْ مَحَاسِنُهَا يَمِينًا أَنَّهَا
مَا أَبْصَرْتُ فِي الْغَانِيَاتِ مِثَالَهَا
- ٧ - نَظَرَ الْحِسَانَ إِلَى بَدَائِعِ حُسْنِهَا
فَحَسَدْنَهَا لَمَّا رَأَيْنَ كَمَالَهَا
- ٨ - يَا لَيْتَهَا عَطَفْتَ عَلَيَّ بِرَحْمَةٍ
مِنْهَا فَقَدْ مَلَّ الْفُؤَادُ مِطَالَهَا

- ٩ - إِنِّي وَإِنْ كَانَ الْهَوَىٰ لِي ظَالِمًا
تُهْدِي لِي الْهَيْفَ الْحِسَانَ نِبَالَهَا
- ١٠ - فَلَرُبَّمَا أَلْقَى الْهُمُومَ بِجَسْرَةٍ
تَطْوِي الْقَلَالَهَ حُرُونَهَا وَرِمَالَهَا^(١)
- ١١ - حَرَفٌ مُدْكَرَةٌ تَكَادُ إِذَا عَلَتْ
فِي السَّيْرِ رَاسِمَةً تَجُوزُ رِجَالَهَا
- ١٢ - وَيَفُوتُ رَامِقُهَا بِكُلِّ تَنُوفَةٍ
فِي تَدْرَعٍ بِالسَّرَابِ رِئَالَهَا^(٢)
- ١٣ - مَا زِلْتُ أَقْطَعُ سَبَسِبًا عَنْ سَبَسِبٍ
خَرَقٍ أُخْرِقُ بِالتَّعَسُّفِ أَلَهَا
- ١٤ - حَتَّى حَطَطْتُ بِيُوسُفٍ وَأَنْحَلْتُهَا
كَالْقَوْسِ تَشْكُو أَيْنَهَا وَكَلَالَهَا
- ١٥ - مِنْ وَجْهِهِ يُغْنِي الْبَرِيَّةَ نُورُهُ
حَتَّى يُعْطِلَ شَمْسَهَا وَهِلَالَهَا
- ١٦ - يَوْمَاهُ يَوْمٌ لِّلْعَفَاةِ سَعُودُهُ
مِنْهُ تَنَالُ بِرِفْدِهِ أَمَالَهَا
- ١٧ - وَكَذَلِكَ يَوْمٌ لِّلْعِدَاةِ نُحُوسُهُ
تَلْقَى بِمَخْزِبٍ سَيْفِهِ أَجَالَهَا
- ١٨ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَشْبَاهُهُ
تُرْدِي اللَّيْثُ إِذَا حَمَتِ أَشْبَالَهَا
- ١٩ - غَاوَزَتْ أَرْضَ الرُّومِ تَدْبُ أَهْلَهَا
وَتُسَيِّغُ مِنْ كَأْسِ الرُّدَى جِرْيَالَهَا^(٣)

(١) الجسرة: الناقة القوية على السير.

(٢) التنوفية: الأرض المقفرة.

(٣) الجريال: صبيغ أحمر.

- ٢٠ - وَظَلَلْتُ تَفْتَرِسَ النَّفُوسَ بِصَارِمٍ
حَتَّى أَبْحَثَ عَلَى الثَّرَى أَبْطَالَهَا
- ٢١ - وَحَوَيْتُ كُلَّ حَرِيدَةٍ وَتَرَكْتُهَا
تَبْكِي أَبَاهَا فِي الْعِرَاقِ وَخَالَهَا
- ٢٢ - إِلَيْهِ نَزَّكَ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرُ
وَالْخَيْلُ تَخْضِبُ بِالنَّجِيعِ نِعَالَهَا
- ٢٣ - مَا بَارَزْتُكَ كَتِيبَةً فِي مَلْزِقٍ
إِلَّا جَعَلْتَ مِنْ السَّيُوفِ ظِلَالَهَا
- ٢٤ - وَإِذَا الْحُرُوبُ تَسْعَرَتْ نِيرَانُهَا
وَتَخَوُّفَتْ أَبْطَالَهَا أَهْوَالَهَا
- ٢٥ - كُنْتُ الَّذِي يُطْفِي لَهَبَ ضِرَامِهَا
وَيُمَيِّتُهَا مِمَّا يُمَيِّتُ رِجَالَهَا
- ٢٦ - وَلَقَدْ عَطَفْتُ عَلَى عُمُورِيَّةِ الَّتِي
مَدَّ الْإِمَامُ لَهَا يَدِيهِ فَنَالَهَا
- ٢٧ - لَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْزِلُوا بِأَمَانَةٍ
نَصَبَ الْمَجَانِقَ لِلطُّغَاةِ حِيَالَهَا
- ٢٨ - وَزَمَتْهُمْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ الَّتِي
فِي فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ جُهَاالَهَا
- ٢٩ - وَكَأَنَّ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَمَدَهَا
جَنْبِرِيالَهَا وَأَمَدَهَا مِيكَالَهَا
- ٣٠ - يَا سَيْفَ مُعْتَصِمٍ بِكَفِّ مُحَمَّدٍ
فَتَحَّ الْبَسِيطَةَ سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا

- ٣١ - إِنَّ الْإِمَارَةَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لَهُ
وَقَفْنَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لَهَا
- ٣٢ - وَالْأَرْضُ لَوْ رَامَ الْإِمَارَةَ غَيْرُهُ
مِنْ حَاسِدِيهِ لَزُلْزِلَتْ زِلْزَالَهَا
- ٣٣ - وَلَقَدْ سَقَيْتَ الْخُرَيْمِيَّةَ شَرْبَةً
مِنْ كَأْسِ أَسْبَابِ الْجِمَامِ فَيَالَهَا^(١)
- ٣٤ - صَرَخْتَ مَنِئِيَّتُهَا بِهَا: لَنْ تَرْعَوِي
وَدَعَيْتَ إِلَيْهِ مَكْرَهَا فَأَغْنَاهَا
- ٣٥ - وَضَرَبْتَ أَرْؤُسَهُمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ
حَتَّى اسْتَقَرَّ قِلَاعُهَا وَتِلَالُهَا
- ٣٦ - غَانَزَتْهَا إِلْجَامِعَاتُ غَنِيمَةٍ
وَقَسَمْتَ بَيْنَ عَدُوِّهَا أَنْفَالَهَا
- ٣٧ - فَاسْلَمْ سَلِمَتْ مِنَ الْحَوَاثِ وَأَسْتَمِعَ
مِنِّْي بَدَائِعَ لَنْ تَرَى أَشْكَالَهَا
- ٣٨ - لِهَيْجِ الرُّوَاةِ بِهَا فَقَالَ جَمِيعُهُمْ:
لَا تَفْخُضِ اللَّهُمَّ فَا مَنْ قَالَهَا

(١) الخرمية: اتباع بابك الخُرَيْمِي.

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٣٠ ب
- ١٣١ ب: ضمن الزيادات في قافية اللام. وهي عدا البيت (٢١) في ديوانه المخطوط
(السليمانية): ورقة ١٠٦ ب - ١١٠ أ.

- صدر البيت (١) لأبي تمام في جواهر الآداب: ١٠٤٢/٢ وسرقات المتنبي ومشكل
معانيه: ص ٩٢. والتبيان في شرح الديوان: ٥٣/٣. والشرط دون عزو في الفسر:
٢٥٣/١. ومعجز أحمد: ٣٤٢/١. وشرح المشكل من شعر المتنبي: ص ١٨٨ وشرح
الواحدي لديوان المتنبي: ١١٦٩/٣. والنظام: ١١١/٤

- وفي الفسر ومعجز أحمد أن الشطر يشنّه بقول المتنبي:

نَادِيئُهُ فَدَنَّا، أَذْنِيئُهُ فَنَأَى

جَمَشْتُهُ فَنَبَا، قَبْلْتُهُ فَأَبَى

- وفي بقية المصادر أن المتنبي نظر إلى الشطر في قوله:

لَا الْجِلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا يَمِثَالِهِ

لَوْ لَا أَذْكَارُ وَدَاعِيهِ وَزِيَالِهِ

الروايات

- (١) في جواهر الأدب: «فعلمت الصدود».

- (٢) في ديوانه (دار الكتب): «فطوت وصالك».

- (٦) في ديوانه (دار الكتب): «ألت ملاحته».

- (٧) في ديوانه (دار الكتب): «بدائع وجهها»..

- (١٢) في ديوانه (دار الكتب): «ويفوئ رامتها ... حتى تدرمج بالسراب».
- (١٣) في ديوانه (دار الكتب): «ما زلت أركب سبباً ... خرقاء أخرق بالتعسف».
- (١٦) في ديوانه (دار الكتب): «فيه تنال».
- (٢٠) في ديوانه (دار الكتب): «حتى أنخت».
- (٢٣) في ديوانه (السليمانية): «ما بادرتك كتيبة».
- (٢٤) في ديوانه (السليمانية): «تخرقت أبطالها».
- (٢٥) في ديوانه (دار الكتب): «لورام الخلافة غيره».
- (٢٦) في ديوانه (دار الكتب): «لقد» ساقطة.
- (٢٧) في ديوانه (دار الكتب): «صاحت منيتها إليه». و«لن ترعوي» ساقطة.
- (٢٩) في ديوانه (دار الكتب): «للجامعات غنائماً».
- (٣١) في ديوانه (دار الكتب): «لا يفضض الرحمن». و«فأ من» ساقطة.

(٧٩٣)

قال:

[الكامل]

- ١ - أَمُوسُ قُلْ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى
- لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ^(١)
- ٢ - لَوْ كُنْتَ مَجْهُولًا جَعَلْتُكَ مَعْلَمًا
- أَوْ كُنْتَ مَعْلُومًا لَغَالَكَ غَوْلٌ
- ٣ - أَمَّا الْهَجَاءُ فَدُقْ عِرْضَكَ دُونَهُ
- وَالْمَدْحُ فَبِكْ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلٌ
- ٤ - فَإِذَا هَبْ فَأَنْتَ طَلِيقٌ عِرْضِكَ إِنَّهُ
- عِرْضُ عَزَزْتِ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلٌ

(١) موسى: تصغير موسى بن أبي المغيث. وذكر الأصفهاني أن الأبيات لمسلم بن الوليد في هجاء دعبل بن علي الخزاعي، وتعييره بلقبه: مئاس.

التخریجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٣ ب، ١٢١٤. والأبيات لأبي تمام في هبة الأيام: ص ١٦٠
- والأبيات لمسلم بن الوليد في ديوانه: ص ٣٣٤ (ذيل الديوان).
- الأبيات (١، ٣، ٤) لمسلم بن الوليد في أخبار أبي تمام: ص ٤١. والأغاني: ٣٦/١٩. وديوان المعاني: ٣٧٦/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٦٤/٣
- البيتان (٣، ٤) لأبي تمام في الموازنة: ٦٣/١ وشرح الحماسة للمرزوقي: ١٣٣/١ وشرح الحماسة للتبريزي: ٢٥٠/١. وقصائد وأبيات أبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٨.
- والبيتان لمسلم بن الوليد في الزهرة: ٦٣٩/٢. والأغاني: ٣٦/١٩. والمنصف: ١٣٠/١ والإعجاز والإيجاز: ص ٢١٠، ٢١١. ومعجم الشعراء: ١٨٣/٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٨٢. وخاص الخاص: ص. ولباب الآداب: ص ٦٨/٢. واللاكي والدرر: ص ١٤٠. ونثر النظم وحل العقد: ٩٥. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٩١. ونصرة الإغريض: ص ٢١٤.
- والبيتان لدعلج في البصائر والذخائر: ١٠١/٣. وديوانه: ص ٤١٢.
- والبيتان دون عزو في الكامل للمبرد: ٩٧٩/٣. وقرر الخصائص الواضحة: ص ٧٥.
- البيت (٣) لمسلم بن الوليد في الإعجاز والإيجاز: ص ١٧١

الروايات

- (١) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وديوان مسلم: «مَيَّاسُ قُلْ لِي».

- (٣) في الكامل، والأغاني، ومعجم الشعراء، والمنصف، وديوان المعاني، وشرح المرزوقي،
والتمثيل والمحاضرة، وخاص الخاص ولباب الآداب، واللآلي والدرر، ونثر النظم،
والإعجاز والإيجاز، وشرح التبريزي، والبديع في نقد الشعر، ونصرة الإغريض،
ومعاهد التنصيص، وديوان مسلم؛ وديوان دعلج: «والمده عنك كما علمت».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عرضك سالماً ... عَرَضٍ».

(٧٩٤)

قال في مطلب:

[الخفيف]

- ١ - أَتُرَانِي أَعِيشُ فِي النَّاسِ يَوْمًا
فَأَرَى إِلَيَّ مَطِئَةً غَيْرَ رِجَالِي
- ٢ - وَإِذَا كُنْتُ بَيْنَ قَوْمٍ وَقَالُوا:
قَرِّبُوا لِلرَّجِيلِ، قَرَّبْتُ نَعْلِي
- ٣ - وَإِذَا سِرْتُ لَا أُخَلِّفُ رَحْلاً
مِنْ وَرَائِي فَقَدْ رَأَيْتَنِي وَرَحْلِي

التخرجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٥٨.
- والأبيات لأبي الشمقمق في العقد الفريد: ٣٥٢/٢، ٢٤٠/٧ والحماسة المغربية: ١٣٤٦/٢ وديوان أبي الشمقمق: ص ٨٠ وهي دون عزو في المحاسن والمساوي: ص ٢٦٠.
- والبيتان (١، ٣) لأبي الشمقمق في التذكرة الحمدونية: ١١٠/٨

الروايات

- (١) في العقد الفريد، والتذكرة الحمدونية، والحماسة المغربية، وديوان أبي الشمقمق: «أتراني أرى من الدهر يوماً... لي فيه مطية». وفي المحاسن والمساوي: «أتراني أرى من الدهر يوماً... لي يوماً».
- (٢) في العقد الفريد، والحماسة المغربية، وديوان أبي الشمقمق: «كلما كنت في جميع فقالوا». وفي المحاسن والمساوي: «وإذا كنت في جميع فقالوا».
- (٣) في العقد الفريد: «حيث ما كنت لا أخاف رحيلاً: من رأني فقد». وفي المحاسن والمساوي، وديوان أبي الشمقمق: «حيثما كنت لا أخلف رجلاً: من رأني فقط».

(٧٩٥)

وقال - ويقال: هي منحولة -:

[الطويل]

- ١ - تَحَمَّلْتُ هَجَرَ الشَّائِنِ الْمُتَدَلِّلِ
وَعَاصَيْتُ فِي حُبِّ الْغَوَايَةِ عَذْلِي
- ٢ - وَمَا أَبْقَيْتِ الْأَيَّامُ مِنِّي وَلَا الصَّبَا
سِوَى كَبِيدٍ حَرَّى وَقَلْبٍ مُقْتَلٍ^(١)
- ٣ - وَيَوْمٍ مِنَ اللَّذَاتِ خَالَسْتُ عَيْشَهُ
رَقِيبًا عَلَى اللَّذَاتِ غَيْرِ مُغْفَلٍ
- ٤ - فَكُنْتُ نَدِيمَ الْكَاسِ حَتَّى إِذَا صَفَتْ
تَعَوَّضْتُ مِنْهَا رِيْقَ حَوْرَاءٍ عَيْطِلٍ
- ٥ - نَهَانِي عَنْهَا حُبُّهَا أَنْ أُسْوِمَهَا
بِلَمْسٍ فَلَمْ أَفْتِكْ وَلَمْ أَتَبَلَّلِ
- ٦ - أَخَذْتُ لِطَرْفِ الْعَيْنِ مِنْهَا نَصِيبَهُ
وَأَخْلَيْتُ مِنْ كَفِّي مَكَانَ الْمُخْلَلِ^(٢)
- ٧ - وَإِنْ شِئْتُ أَنْ أَلْتَدُّ نَارَلْتُ جِيدَهَا
فَعَانَقْتُ دُونَ الْجِيدِ نَظْمَ الْقَرْنُفَلِ
- ٨ - سَقَنِي بِعَيْنَيْهَا الْكَرَى وَسَقَنِيَّهَا
فَدَبَّ دَيْبَبَ الرَّاحِ فِي كُلِّ مِفْصَلٍ

(١) في الأصل: «وما أبقيت». وهو خطأ واضح من الناسخ.

(٢) في الأصل: «نصيبه». وهو تحريف.

- ٩ - أَنَاذِرْهَا سِرَّ الْحَدِيثِ وَتَارَةً
رُضَابُ لَذِيذُ الطَّعْمِ عَذْبُ الْمُقْبَلِ
١٠ - وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَبِيتَ مُوسِدًا
صَرِيحُ مُدَامِ كَفِّ حَوْرَاءِ أَكْهَلِ^(١)
١١ - وَمَمْكُورَةٍ رُودِ الشُّبَابِ كَأَنَّهَا
قَضِيبٌ عَلَى دَعَصٍ مِنَ الرَّمْلِ أَهْلِيلِ
١٢ - خَلَوْتُ بِهَا وَاللَّيْلُ يَقْظَانُ قَائِمٌ
عَلَى قَدَمِ كَالرَّاهِبِ الْمُتَنَبِّلِ
١٣ - فَلَمَّا اسْتَرَدَّتْ مِنْ نَجَى اللَّيْلِ دَوْلَةً
وَكَانَ عُمُودُ الصُّبْحِ بِالصُّبْحِ يَنْجَلِي
١٤ - نَرَا اللَّهْوَ بِالنَّشْوَانِ فَاسْتَحَدَّتْ الْبُكَاءَ
وَقَالَ لِذَاتِ الْبُكَاءِ: تَرَحَّلِي
١٥ - كَرَرْنَا أَحَابِيثَ الْوَدَاعِ بِغَيْرِهَا
لِيَبْلُغَ كُلُّ حَاجَةٍ غَيْرَ مُؤْتَلٍ^(٢)

(١) في الأصل: «مسهدًا» ولا يستقيم بها المعنى؛ لقوله كف حوراء.
(٢) في الأصل: «مؤقل». ولا معنى لها. ويبدو أنه سهو من الناسخ، ولعل الصواب ما أثبتناه. ومؤتل: أي مقصر.
يقال: فلان غير مؤتل في الأمر وغير معتل أي غير مقصر.

التخرجات

- الأبيات (١ - ١٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٣٩، ٢٣٩ب.

- والأبيات (١ - ٦، ٨، ٧، ٩، ١٤) مع آخر:

فَلَمْ تَرَ إِلَّا عُبْرَةً بَعْدَ زُفْرَةٍ
مُودَّعَةً أَوْ نَظْرَةً بِتَأْمُلٍ

لمسلم بن الوليد في ديوانه: ص ١٤١ - ١٤٥

- والأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥) مع البيت الأخير في ديوان مسلم
لمسلم بن الوليد في قطب السرور: ص ٥٩٢.

- والأبيات (١١، ١٢، ١٣، ١٥) لمسلم بن الوليد في المختار من شعر بشار: ص ٣٠٣.

- والأبيات (٣، ٤، ٥، ٦، ٨) لمسلم بن الوليد في الحب والمحبوب: ٤/٢٤٣، ٢٤٤

الروايات

- (٤) في الحب والمحبوب، وقطب السرور: «حتى إذا طغت: تعوضت عنها». وفي ديوان مسلم: «حتى إذا انقضت: تعوضت عنها».

- (٥) في الحب والمحبوب: «أن أريبها: بسوء» وفي قطب السرور، وديوان مسلم: «أن أسودها».

- (٨) في الحب والمحبوب، وقطب السرور، وديوان مسلم: «سقتني بعينيها الهوى».

- (١٠) في قطب السرور: أحور أكحل. وفي ديوان مسلم: «أن أبيت موسداً: ... كف أحور أكحل».

- (١٣) في قطب السرور: «وكاد عمود الليل بالصبح ينجلي». وفي ديوان مسلم: «فلما استمرت».

- (١٤) في ديوان مسلم: «ترأى الهوى بالشوق فاستحدث البكا».

(٧٩٦)

قال:

[الكامل]

- ١ - مَاذَا أَقُولُ إِذَا سُئِلْتُ فَقِيلَ لِي
مَاذَا أَصَبْتَ مِنَ الْجَوَادِ الْمُفْضِلِ؟
- ٢ - إِنْ قُلْتَ: أَعْطَانِي كَذَبْتُ وَإِنْ أَقُلُّ
ضَنَّ الْأَمِيرُ بِمَا إِلَيْهِ، لَمْ يَجْمُلِ
- ٣ - فَاْمُنُّنْ عَلَيَّ بِمَا أُرْجِي إِنِّي
لَأَبْدُ مُخْبِرُهُمْ وَإِنْ لَمْ أُسْأَلِ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١١٣٤.
والأبيات لأبي تمام في خبر له مع مالك بن طوق وقد حجب عنه في تاريخ دمشق لابن
عساكر: ٤٦٠/٥٦. ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٧٨/٨، ٥٣/٢٤.

- والأبيات (١، ٣، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة
١٢١٥. والأبيات لأبي تمام بالخبر نفسه في روضة العقلاء: ص ٢٥٢.
والأبيات بترتيب ديوان أبي تمام لدعبل بن علي الخزامي في ديوانه: ص ٢٢٠. وبين
الثالث والثاني في قوله:

وَلَأَنْتَ أَغْلَمُ بِأَلْمَكَايِمِ وَالْعُلَا

مِنْ أَنْ أَقُولَ فَعَلْتَ مَا لَمْ تَفْعَلِ

والأبيات بهذا الترتيب لآخر في عبدالله بن طاهر في حماسة الظرفاء: ٢٢٤/٢. ونثر
النظم: ص ٣٢.
ودون عزو في المستطرف: ٣٢/٢.

- الأبيات (٢، ١، ٣) لآخر في أبي دلف في غرر الخصائص الواضحة: ص ٣٣٢، ٣٣٣.
مع بيتين آخرين أولهما يسبق الثالث والأول:

مَاذَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتُ مَعَاشِرًا

صِفْرًا بِيَدِي مِنْ عِنْدِ أَرْوَعِ مُفْضِلِ

وثانيهما بعد الأول وقبل الثاني:

وَلَأَنْتَ أَغْلَمُ بِأَلْمَكَايِمِ وَالْعُلَا

مِنْ أَنْ أَقُولَ فَعَلْتَ مَا لَمْ تَفْعَلِ

- البيتان (١، ٣) دون عزو في محاضرات الأدباء: ٥٥٢/٢.

- البيتان (٢، ٣) لدعبل بن علي الخزاعي في بعض أمراء الرقة في العقد الفريد: ٢٢٩/١
والتذكرة الحمدونية: ١٧٩/٨. مع بيتين آخرين أولهما يسبق الثالث:

مَاذَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتُ مَعَاشِرِي
صَفْرًا يَذَايِي مِنَ الْجَوَادِ الْمُجَزِلِ

وثانيهما بين الثالث والثاني:

وَلَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْمَكَارِمِ وَالْعَلَا
مَنْ أَنْ أَقُولَ فَعَلْتَ مَا لَمْ تَفْعَلِ

الروايات

- (١) في روضة العقلاء، وتاريخ ودمشق، وتاج المفرق، ومختصر تاريخ دمشق، وديوان
دعبل: «إذا انصرفت». وفي حماسة الظرفاء، ونثر النظم، وتاج المفرق: «ماذا
أقول إذا سنلت». وفي غرر الخصائص الواضحة: «أم ما أقول إذا سنلت». وفي
محاضرات الأدباء: «إذا انصرفت وقيل لي: ماذا أفدت».

- (٢) في حماسة الظرفاء والمستطرف: «بخل الجواد». وفي غرر الخصائص الواضحة
وديوان دعبل: «ضن الجواد». وفي روضة العقلاء، وتاريخ دمشق، وتاج المفرق،
ومختصر تاريخ دمشق: «إن قلت أغناني كذبت وإن أقل: ضن الجواد».

- (٣) في العقد الفريد، وحماسة الظرفاء، ومحاضرات الأدباء، وديوان دعبل: «فاختر
لنفسك ما أقول فإنني». وفي روضة العقلاء، ونثر النظم، وتاج المفرق، والتذكرة
الحمدونية، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق: «فاختر لنفسك ما أقول فإنني:
لا بد أخبرهم». وفي غرر الخصائص الواضحة: «فاختر لنفسك ما أقول فإنني:
لا بد أعلمهم».

(٧٩٧)

قال:

[البسيط]

- ١ - كَمْ فِي بَنِي الرُّومِ مِنْ أُعْجُوبَةٍ نُظِمَتْ
وَفِي بَنِي الْعُرَبِ مِنْ ذِي نَجْدَةٍ بَطَلٍ
- ٢ - إِنَّا بِأَسْيَافِنَا نَعْلُو أَكَابِرَهُمْ
قَسْرًا وَيَقْتُلُنَا الْوِلْدَانُ بِالْمُقَلِّ
- ٣ - إِذَا انْصَرَفْنَا بِقَتْلَى مِنْ سُرَاتِهِمْ
نَالُوا الثَّرَاتَ يَلْحَظُ الْأَعْمَى النُّجْلَ^(١)
- ٤ - أَمْضَى مِنَ الْأَسَلِ الْخَطِيءُ لِحَظُهُمْ
يَا مَنْ رَأَى مُقَلًّا أَمْضَى مِنَ الْأَسَلِ

(١) سراتهم: وجهاتهم. الثرات: الثارات.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٩ ب.
- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٧، وباختلاف في الرواية في المصدر نفسه: ص ١٨٣.
- والأبيات لأبي لطف العجلي في المنصف: ٦٤١/٢.
- والأبيات للبحري في ديوانه: ١٩١٦/٣

الروايات

- (١) في المنصف: «من أعجوبة مئلي: يُبقي وفي العُرب». وفي الاستدراك (ص ١٨٣): «من أعجوبة عظمت» وفي ديوان البحري: «من أعجوبة مئلي».
- (٢) في المنصف: «قهرًا وتقتلنا الولدان». وفي الاستدراك (ص ١٨٣): «قسرًا وفضلنا الولدان بالنُصلي». وفي ديوان البحري: «قسرًا وتقتلنا الولدان».
- (٣) في المنصف: «إذا رجعنا بأسرى من سراتهم».

قافية الميم

(٧٩٨)

وقال هي مطلب:

[البسيط]

- ١ - بَاتَتْ تُعَيِّرُنِي الْإِفْتَارَ وَالْعَدَمَا
لَمَّا رَأَتْ لِأَخِيهَا الْمَالَ وَالْخَدَمَا
- ٢ - عَيْنًا لِرَأْيِكَ مَا الْأَرْزَاقُ مِنْ جَلَدٍ
وَلَا مِنْ الْعَجَزِ بَلْ مَقْسُومَةٌ قِسَمًا^(١)
- ٣ - لَوْ كَانَ مِنْ جَلَدٍ ذَا الْمَالِ أَوْ أَدَبٍ
لَكُنْتُ أَكْثَرَ مِنْ نَمْلِ الْقُرَى نِعَمًا
- ٤ - يَا أَمَّةَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَدْعُ طَلَبًا
لِلرِّزْقِ - قَدْ تَعْلَمِينَ - الشَّرْقَ وَالشَّامَا
- ٥ - وَكُلُّ ذَلِكَ بِالْإِجْمَالِ مِنْ طَلَبٍ
لَمْ أُزِدْ عِرْضًا وَلَمْ أَسْفِكْ لِيذَاكَ دَمَا
- ٦ - فَإِنْ أَكُنْ تُبْتُ بِالْجِرْمَانِ مِنْ هِمَمٍ
وَنَالَ بِالْجِدِّ غَيْرِي الْمَالَ وَالْهِمَمَا
- ٧ - فَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى التَّشْمِيرِ مِنْ طَلَبٍ
وَجْهًا يَنَالُ الْفَتَى مِنْ نَفْعِهِ حَرَمًا
- ٨ - لَمْ أَوْتَ بِالْمَالِ مَا عَيَّرْتَنِيهِ وَلَا
بِالْجِدِّ نَالَ أَخُوكَ الْمَالَ لَوْ عَلِمَا

(١) العيث: الفساد.

- ٩ - بِاللّهِ سَرِّكَ أَنْ اللّهُ خَوَّلَنِي
مَا كَانَ خَوَّلَهُ الْأَغْرَابَ وَالْعَجَمَ
- ١٠ - وَأُنِّي لَمْ أُحْزْ مَجْدًا وَلَا أَدَبًا
وَلَمْ أَرِثْ وَالِإِدي عَقْلًا وَلَا كَرَمًا
- ١١ - مَا سَرَّنِي أَنْبِي خُوِّلْتُ ذَاكَ وَلَا
أَنْ لَا أَقُولَ لِبَاغِي حَاجَةً: نَعَمًا
- ١٢ - فَارْضَنِي مِنَ الْعَيْشِ مَا لَمْ تُحْجِ مَعَهُ
إِنْ تَفْتَحِي بِسُؤَالٍ أَعْيُنًا وَقَمًا
- ١٣ - وَاسْتَشْعِرِي الصَّبْرَ عَلَى اللَّهِ خَالِقَنَا
يَوْمًا سَيَكْشِفُ عَنَّا الْبُؤْسَ وَالْعَدَمَ
- ١٤ - حَتَّى أَنْالَ الْغِنَى أَوْ أَنْ يُقَالَ فَنَى
تَخَرَّمَتْهُ رِيُوبُ الدَّهْرِ فَاخْتَرَمَا
- ١٥ - إِنْ تُخْرِجِينِي إِلَى مَا لَوْ بَذَلْتُ لَهُ
نَفْسِي لِأَعْقَبِكَ الذُّهْمَامَ وَالْأَلَمَ
- ١٦ - بِفَارَةٍ لَمْ يَرِ الرَّائِي لَهَا شَبَهَا
تَهْدِي إِلَى الْقَتْلِ أَوْ أُخْوِي بِهَا غَنَمًا
- ١٧ - فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِنْ أَبْصَرْتَنِي نَزَقًا
قَدْ أَلْحَمَّتَنِي الْمَنَايَا النَّسْرَ وَالرَّخَمَا
- ١٨ - بِحَيْثُ لَا غَاسِلًا أَبْغِي وَلَا كَفَنًا
أَجَلٌ وَلَا ذَا غِنًى أَبْغِي وَلَا رُحَمَا

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٨) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٩ب، ١٢٦٠.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٣، ١٢، ١٣، ١٥، ٩، ١١، ١٠) مع بيت حادي عشر:

فَعُسْرَةُ الْمَرْءِ أُخْرَى فِي مَعَاشِكَ مِنْ
أَمْرِ يَجُرُّ عَلَيْكَ الْهَمُّ وَالْأَلَمُ

لأعرابي أنشدها الأصمعي في أمالي المرتضى: ٤٩٨/١.

الروايات

- (١) في أمالي المرتضى: «عنفُ لرأيك».
- (٢) في أمالي المرتضى: «بالإجمال في طلب».
- (٣) في أمالي المرتضى: «لم أحز عقلاً ولا أدباً: ... والذي مجداً ولا كرماً».
- (١٢) في أمالي المرتضى: «أرضى من العيش... لسؤال الأغنياء فما».
- (١٥) في أمالي المرتضى: «لا تحوجيني.... التهام والندم».

(٧٩٩)

وقال يمدح ويستبطن ويحث:

[الوافر]

- ١ - غَشَيْتُكَ حِينَ ضَاقَ عَلَيَّ ظَنِّي
وَأَمَالِي كَمَا تُغْشَى الْكَرَامُ
- ٢ - وَأَنْتَ أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ لَا
تُرَى وَسَحَابُ جُودِكَ لِي جَهَامُ
- ٣ - فَلَا تَكْ لِي كَأَقْوَامِ أَرَاهُمُ
سَوَاءً عِنْدَهُمْ حَمْدٌ وَذَامُ
- ٤ - فَكَمْ وَاهِي الْجَنَاحِ إِلَيْكَ يَهْفُو
فَعَادَ لَهُ بِكَ الرَّيْشُ الْوَلَامُ^(١)
- ٥ - نَفَحْتَ لَهُ بِسَجَلٍ مِنْ عَطَاءٍ
فَظِلُّكَ فَوْقَهُ مِنْكَ الْغَمَامُ
- ٦ - فَأَضْبَحْتَ الْحَوَادِثَ عَنْهُ وَقُرًّا
ذَوَاتُ غَرَامِهَا وَلَهَا غَرَامُ
- ٧ - وَحَلَّ بِنَجْوَةٍ عَنْ كُلِّ خَطْبٍ
كَأَنَّ مَحَلَّهُ بَلَدُ حَرَامُ
- ٨ - وَلَسْتَ بِدُونِ ذَاكَ وَأَنْتَ بَحْرُ
يَفِيضُ عَلَى الْعُقَاةِ وَيَبِي أُولَامُ^(٢)

(١) في الأصل: «إليك يهفو». وهو سهو أيضا.

(٢) الأولم: حرارة العطش.

- ٩ - إِذَا اسْتَعْصَتْ وَلَمْ تُتَمِّمْ نَهَارًا
تَلَا بِتَمَامِهَا اللَّيْلُ التَّمَامُ^(١)
- ١٠ - فَأَلْطَفُهَا إِذَا خَفَتِ الْمَعَالِي
وَأَحْزَمُهَا إِذَا سَخَتِ الْكِرَامُ
- ١١ - فَإِنَّ شِهَابَ شِعْرِي لَيْسَ يَحْنُو
وَنَارِي فِي الثَّنَاءِ لَهَا ضِرَامُ

التخریجات

- الأبيات (١ - ١١) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية) ورقة ١١٢٧، ١٢٨ ب.

(١) في الأصل: «ولم تتهم». ولا معنى لها في هذا السياق. ولعل صوابها ما أثبتناه وهو ما يناسب معنى البيت.

وقال:

[الكامل]

- ١ - وَإِذَا عَتَبْتِ عَلَيَّ بِتُّ كَأَنِّي
بِاللَّيْلِ مُخْلِيسُ الرُّقَادِ سَلِيمٌ^(١)
- ٢ - وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي
عَلَقُ بِقُلُوبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمٌ
- ٣ - يَبْقَى عَلَى حَدِّ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ
وَعَلَى جَفَائِكَ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ

(١) سليم: أي مريض، من الأضداد.

التخرجات

- البيتان (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٤١ ب.
والأبيات لابن الدمينه، في التذكرة الحمدونية: ٦٥/١. والحماسة البصرية: ١١٠٦/٣.
والتذكرة السعدية: ص ٤٧٦. والكشكول: ٣/٣٤٩. وهي في ديوان ابن الدمينه: ص ٤٨.
والأبيات دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ١٣٨٤/٢. وشرح التبريزي: ١٧٨/٣.
- البيتان (٢، ٣) لمحمد بن بشير الخارجي في الزهرة: ١٦٦/١. والأغاني: ١٢٠/١. وديوانه:
ص ١٢٢

والبيتان لقيس بن زريح مع اثنين آخرين في الأغاني: ٢١١/٩. وديوانه: ص ١٤٦

الروايات

- (١) في التذكرة الحمدونية: «وإذا غضبتِ عَلَيَّ... بالليل مستحر الفؤاد كليم». وفي
ديوان ابن الدمينه: «بالليل مستحر الفؤاد سليم».

(٨٠١)

وقال في رجاء بن الضحاك بن الحسن بن رجاء - ويقال: هي منحولة - :
[الكامل]

- ١ - لَمَلْتُ بِالْحَرَمَيْنِ إِنْ لَمْ تَلُمَّ
فَدُمُوعُ عَيْنِكَ رَجْعٌ لَمْ تُسْجَمِ
- ٢ - مَشَيْتَهُنَّ الْقَهْقَرَى فَمَشَيْتَهَا
فَهَرًا إِلَى نَهْجِ الطَّرِيقِ الْمُعْلَمِ^(١)
- ٣ - حَتَّى إِذَا أَكْمَنْتَ [.....] ضِرَامِهَا
بِيَدِ الصَّبَابَةِ فِي الْفَوَادِ الْمُنْرَمِ^(٢)
- ٤ - لَيْسَ الصَّبَابَةُ أَنْ تَفِيضَ مَدَامُ
أَوْ أَنْ يَقُولَ لِرَبِّعٍ مَنْزِلَهَا: اسْلَمِ
- ٥ - اكْظِمِ دُمُوعَكَ لَا تَكُنْ مُسْتَهْتِرًا
لَا خَيْرَ فِي نَمْعٍ إِذَا لَمْ يَكْلِمِ
- ٦ - مَثَلُ الدُّمُوعِ بَدِيٍّهَا وَخَفِيٍّهَا
مَثَلُ الْكُلُومِ وَمَا بِهِنَّ مِنَ الدَّمِ
- ٧ - وَالْحُبُّ مَذْمُومٌ إِذَا سَلِمَ الْفَتَى
مِنْهُ وَإِنْ قُتِلَ الْفَتَى لَمْ يُذَمِّ
- ٨ - وَمَرِيضَةُ الْأَجْفَانِ هَارُونِيَّةٍ
مِنْ طَرْفِهَا تَنْيِيمُ كُلِّ مُتَيِّمٍ

(١) في الأصل: «مستيهن». ويبدو أنه سهو من الناسخ، ولعل الصواب ما أقتناه.

(٢) ما بين المعوفين بياض في الأصل.

- ٩ - لَوْ صَلَّتِ الشَّمْسُ الْغُرَالَةَ لِلْوَرَى
 صَلَّتْ لِبَهْجَتِهَا وَلَمْ تَسْتَغْظِمِ
 ١٠ - إِلَيَّةُ التَّرْكِيبِ إِلَّا أَنَّهَا
 فِي مُهْجَةٍ مَعْلُومَةٍ لَمْ تُغْلَمِ
 ١١ - تَأْوِي إِلَى كَنْفٍ لَطِيفٍ غَامِضِ
 يَنْجِبُ عَنْهُ تَوَهُُّمَ الْمُتَوَهُِّمِ
 ١٢ - وَتُحَدِّثُ الْأَوْهَامَ أَنْفُسَهَا بِهَا
 فَتَنْجِجُ مُثْلَتُهَا دَمًا كَالْعَنْدَمِ
 ١٣ - فَلَوْ انْبَرَتْ لِأَرِسْطَطَالِيسَ انْبَرَى
 عَنْ وَصْفِهَا كَالْفَدَمِ أَوْ كَالْمُفْخَمِ
 ١٤ - خَطَبَتْ بِلَا مَهْرٍ قُرَادِي لِلْأَسَى
 بِلسَانٍ مُقْلَتِهَا وَلَمْ تَتَكَلَّمِ
 ١٥ - حَتَّى إِذَا قَدَحَ الْهَوَى فِيهِ الْأَسَى
 رَضَعَ الْجَوَى ثُمَّ اسْتَوَى لَمْ يُفْطَمِ
 ١٦ - وَإِلَى يَمِينٍ إِمَامِنَا وَشِمَالِهِ
 هَبَّتْ بِنَا هَيْفُ تَهْبٍ لِشُتَمِ
 ١٧ - نَكْبَاءُ يَحْدُوهَا الْوَجَاءُ مُرِيَّةُ
 عَنَّمَا فَمَا لِمُرُورِهَا مِنْ مُغْتَمِ
 ١٨ - قَدْ بَيَّضَ الْبُشْرَى سُخَامَةً وَجْهَهَا
 وَاللَّيْلُ عُلْجُومٌ وَلَمْ يَتَعَلَّجَمِ
 ١٩ - أَرْجَاءُ فَاسْهَلْ بِالنُّوَالِ عُيُونَهَا
 إِيَّهَا أَبَا حَسَنِ فَقَدْ نَذَرْتُ لِمِي

- ٢٠ - أَرْجَاءُ إِنَّ الدَّهْرَ هَرَّتْ شِدْقُهُ
وَعَدَا لِيَاكُنِّي بِنَابِي ضَيْغِمِ
- ٢١ - فَاغْنَدْتُ بِاسْمِكَ مِنْهُ فَاسْتَقْلَلْتُهُ
فَانْصَاعَ مِنْهُ زِمًا وَمَا مِنْ مَهْزَمِ
- ٢٢ - أَرْجَاءُ كُلِّ جَدِيدَةٍ مَلْدُونَةٍ
إِلَّا جَدِيدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْمَقْدِمِ
- ٢٣ - وَأَنَا الْجَدِيدُ مِنَ الصَّنَائِعِ فَاقْتَصِصْ
شُكْرًا يَشِيبُ مِنَ الثَّنَاءِ فَيَهْرَمِ
- ٢٤ - وَفَتَى خُشَّاشِ الرَّأْيِ إِلَّا أَنَّهُ
أَرْضٌ وَهْمُتُهُ سَمَاءُ الْأَنْجَمِ
- ٢٥ - وَلَرُبَّمَا نَالَ الْعَدِيمُ مَدَى الْغِنَى
وَتَرَى الْخِضَمَّ وَمَالَهُ مِنْ مَطْعَمِ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٢٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٠، ١٦٠ ب.

قافية النون

(٨٠٢)

وقال في مطلب:

[البسيط]

- ١ - يَا قَوْمُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ
وَالْأُنْثَى نَعَشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا
- ٢ - قَالُوا بِمَنْ لَا تَرَى تَهْدِي نَقَلْتُ لَهُمْ
الْأُنْثَى كَالْعَيْنِ تُورِي الْقَلْبَ مَا كَانَا

التخرجات

- الأبيات (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦١أ.
والبيتان من مشهور شعر بشار بن برد، وهما له في أخبار أبي تمام: ص ٢١٦. والعمدة
لابن رشيق: ٩٧٧/٢. وكفاية الطالب: ص ١٠٢. والبيتان منفردان في ديوانه: ٢٠٦/٤.
وأولهما سادس قصيدة له مطلعها:

وَذَاتُ دَلٍّ كَأَنَّ الْبَدْرَ صُورَتُهَا
بَاءَتْ تُغْنِي عَمِيدَ الْقَلْبِ سَكْرَانَا

الروايات

- (٢) في أخبار أبي تمام، والعمدة، وكفاية الطالب: «توفي القلب ما كانا». وفي ديوان
بشار: «توتى القلب».

(٨٠٣)

جاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «قال: يعاتب يحيى بن عبد الله،
وفي نسخة: في أبي جعفر محمد بن عبد الملك الزيات»^(١):

[المتقارب]

- ١ - أَبَا جَعْفَرٍ وَأُصُولُ الْفَتَى
تَدُلُّ عَلَيْهِ بِأَغْصَانِهِ
- ٢ - أَلَيْسَ قَبِيحًا بَأَنَّ أَخَاكَ
رَجَاكَ لِحَادِثِ أَرْزَمَانِهِ
- ٣ - فَتَأْمُرُ أَنْتَ بِإِعْطَائِهِ
وَيَأْمُرُ فَتَنْحُ بِجِرْمَانِهِ؟
- ٤ - وَلَسْتُ أَجِبُ الشَّرِيفَ الظَّرِيفَ
يَكُونُ غُلَامًا لِيُغْلَمَانِهِ

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «محمد بن عبد الله» وهو تحريف. وفي الحسن والمساوي: «وكتب الطائي إلى بعض إخوانه يسأله نبئاً فأمر له ومنعه الغلام، فقال: [الآيات]».

التخرجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢١٩. وأوردها عزام في تحقيق شرح التبريزي: ٤/٤٩٩؛ حيث جاء في حاشية القطعة رقم (٤٥٥): «قال في نسخة (ق) بعد هذه المقطوعة: آخر المعاتبات مما أورد أبو بكر (الصولي). ووجدت بخط جدي القاضي أبي جعفر أحمد بن إسحاق رحمه الله في نسخة من شعر أبي تمام: [الأبيات]».

وهي لأبي تمام في رسائل الجاحظ: ٤٧/٢. والمحاسن والمساوي: ص ٥٧٣. والأبيات لدعبل بن علي الخزاعي في حماسة الظرفاء: ١٢٨/٢ وديوان دعبل: ص ٢٦٨.

الروايات

- (٢) في الرسائل: «أليس عجباً بأن امرأ». وفي المحاسن والمساوي:

أَلَيْسَ قَبِيحًا بَلَّغَ أَمْرًا
رَجَاكَ لِصَالِحِ أَرْوَاحِهِ

وفي حماسة الظرفاء وديوان دعبل:

أَفِي الْحَقِّ أَنَّ صَدِيقًا أَتَاكَ
لِتَكْفِيَهُ بِفَضْلِ أَشْجَانِهِ

- (٣) في حماسة الظرفاء وديوان دعبل: «ويأمر سعدُ بِحِرْمَانِهِ».

قافية الهاء

(٨٠٤)

وقال:

[المنسرح]

- ١ - يَا مَنْ نَعَدَى الْعِبَادُ عَنْ شُبْهَةِ
إِذْ أَقْصَرُوا فِي الصِّفَاتِ عَنْ كُنْهَةِ
- ٢ - وَيَا غَزَالًا سَبَى بِمُقَالَتِهِ
يَخْتَالُ فِي مَشْيِهِ وَفِي مُرْهِهِ
- ٣ - يَمْرُحُ غُنْجًا بِعُطْفِ زِي سَفِهِ
فَالْوَيْلُ مِنْ غُنْجِهِ وَمِنْ سَفَاهِهِ
- ٤ - صَيَّرَ قَتْلَ الْقُلُوبِ نُزْهَةً
يُوشِكُ تَفْنَى الْقُلُوبِ فِي نُزْهَةِ^(١)

(١) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «القلوب نزهة». تحريف صوابه ما أثبتناه.

التخریجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٤٤.

- الأبيات (١، ٢، ٤) مع أربعة أبيات أخرى:

لَبَّيْكَ دَاعٍ دَعَا فَنَقُلْتُ لَهُ
والقلب في كربهِ وَفِي وَلَهْهِ
هَذَا فُوَادِي أَتَاكَ مُبْتَدِعًا
طَوْعًا وَلَمْ يَأْتِكُمْ عَلَى كُرْهِهِ
يَشْرُهُ مِنْكُمْ إِلَى مُوَاصَلَةٍ
يَا بُؤْسَ قَلْبٍ يَدُوبُ مِنْ شَرِّهِهِ
فَالآنَ قُلْ لِلْخِيَالِ يَطْرُقُ مَنْ
أَعْيَا عَلَيْهِ وَصَالُ مُنْتَبِهِهِ

لأبي هشام الخراز في رسائل الجاحظ: ١٠٩/٢، ١١٠.

الروايات

- (١) في رسائل الجاحظ: «لَمَّا قَصُرْنَ الصِّفَاتِ».

- (٢) في رسائل الجاحظ: «يسبي بلحظته: مكتحلًا راحَ أو على مُرِّهِ».

- (٤) في رسائل الجاحظ: «يوشك يُغْنِي النفوس في نُزْهِهِ».

القسم الثامن

ما نسب لأبي تمام وغيره في مصادر التراث

قافية الهمزة

(٨٠٥)

قال:

[البسيط]

١ - وَضِدُّ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ
وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَغْدَاءُ

٢ - وَقَنَرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ
وَلِلرِّجَالِ مِنَ الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢٨٥/٥.

- البيت (٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢٩٤/٥.

- صدر البيت (٢) مع عجز البيت (١)، بيتٌ واحدٌ يروى رابع أربعة أبيات:

الناس في صورة التشبيه أكفأ

أَبُوهُمْ أَدَمُ وَالْأُمُّ حَوَاءُ

فإن يكن لهم في أصلهم شرفٌ

يُفَاخِرُونَ بِهِ فَالطِّينُ وَالْمَاءُ

ما الفضلُ إلَّا لأهلِ العلمِ إنَّهُم
على الهدى لِمَن استهدى أدِلَّة
ووزنُ كلِّ امرئٍ ما كان يُحسنُهُ
والجاهلون لأهل العلم أعداءُ

لمحمد بن الربيع الموصلي في أسرار البلاغة: ص ٢٦٥.

وهو على هذه الصورة رابع الأبيات ذاتها مع اختلاف في الرواية لعلي بن أبي طالب
القيرواني في الفتوحات المكية في موضعين: (دار إحياء التراث): ٥١٤/٣، ٤٩٥/٤.
(دار الكتب العلمية): ٣٤٤/٦، ٣١٥/٨.

وهو رابع الأبيات ذاتها مع اختلاف في الرواية دون عزو ومما أنشده الخطيب في
الازدهار: ص ٥١.

والبيت الملقق ذاته مع ثالث الأبيات السابقة فحسب، مما ينسب للإمام علي بن أبي
طالب في زهر الأكم: ١/٢٦٤.

- وعجز البيت (١) دون عزو في الأمثال المولدة: ص ٤٩٧. ومعجز أحمد: ٢/٢٨٦، ٥٢٣
وهو مع صدر آخر:

«جهلتُ أمراً فأبديت النكير له
والجاهلون لأهل العلم أعداءُ»

دون عزو في شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢٩٣.

(٨٠٦)

قال:

[الخفيف]

- ١ - مَنْ يَكُنْ رَامَ حَاجَةً بَعُدَتْ عَنْهُ
هُ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِ كُلَّ الْعِيَاءِ
٢ - فَلَهَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرَجِّي
مِنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ رَجَاءٍ^(١)

التخریجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ٨٨.
والبيتان دون عزو في العمد لابن رشيق: ٧٠٠/٢. وكفاية الطالب: ص ٢٠٧. وتحرير التحرير:
ص ٣٥٣. ونهاية الأرب: ١٥٥/٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٠٣/٣
والبيتان لمحمد بن عبد الملك الزيات (١٧٣ - ٢٢٣ هـ) في ديوانه: ص ١

(١) أحمد بن يحيى بن معاذ بن مسلم بن رجاء.

(٨٠٧)

قال:

[الخفيف]

١ - بِكَلَامٍ لَوْ أَنَّ لِلدُّهْرِ سَمْعًا
مَالٌ مِنْ حُسْنِهِ إِلَى الْإِسْغَاءِ

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٧٨/٣.
- والبيت هو الخامس والخمسين من قصيدة ابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) ١١٥/١ التي مطلعها:

صَدَّحْتُ عَنْ طَوِيَّةِ الْأَصْدِقَاءِ
وَأَضْحَاكَ التَّجْرِبِ وَالْإِتْلَاءِ

ديوانه: ١١٧/١

قافية الباء

(٨٠٨)

قال:

[المتقارب]

١ - أَفِرُّ مِنَ الشُّرِّ فِي بُغْدِهِ

فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبُ

التخرجات

- البيت (١): لأبي تمام في الدر الغريد (خ): ١٨٠/٢

والبيت خامس خمسة أبيات أولها:

رَدَدْتُ لِضَبَّةٍ أَمْوَاهَهَا
وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسْتَلَبُ
بِكَرْيِ الْمَطِيِّ وَإِنْعَابِهِ
وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَتَبِ
أُخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا
وَأَجْثُو إِذَا مَا جِثُوا لِلرُّكْبِ
وَإِنْ مِنْطَقُ زَلٌّ عَنْ صَاحِبِي
تَعَقَّبْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبِ
أَفْرُ مِنْ الشُّرْفِ فِي رَخْوَةٍ
فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبِ

لأبي ثمامة بن عارم الضبي في شرح الحماسة للتبريزي: ٦٨/٢. وشرح الحماسة
للمرزوقي: ٥٧٩/٢. وهو أبو ثمامة بن عازب الضبي في نشوة الطرب: ص ٤٦٩/١.

الروايات

- (١) في شرح التبريزي، وشرح المرزوقي، ونشوة الطرب: «في رخوة».

(٨٠٩)

قال:

[الكامل]

- ١ - قالوا الرّحيلُ فَأَنْشَبَتْ أَظْفَارُهَا
فِي خَدِّهَا وَقَدْ اعْتَلَقْنَ خِضَابَا
- ٢ - فَأَخْضَرَ تَحْتَ بَنَانِهَا فَكَأَنَّهَا
غَرَسَتْ بِأَرْضِ بَنَفْسَجٍ عُثَابَا

التخریجات

- (١ - ٢) لأبي تمام في الرسالة الموضحة: ١١٣
والبيتان للراضي بالله أمير المؤمنين محمد بن جعفر المقتدر بن أحمد المعتضد (٢٩٧ - ٣٢٩ هـ) في الحب والمحبوب: ٢٣٤/١. ونهاية الأرب: ٩٥/٢.
وهما للقائم بأمر الله أمير المؤمنين أبو جعفر عبدالله بن أحمد القادر بالله (٣٩١ - ٤٦٧ هـ) في خريدة القصر: ٢٤/١ والوافي بالوفيات: ١٥/١٧. وفوات الوفيات: ١٥٨/٢
والبيتان دون عزو في ديوان المعاني: ٥٠٣/١، ٥٠٤. وروايتهما فيه تنفي قطعاً نسبتهما للقائم.

الروایات

- (١) في ديوان المعاني: «فأسرعت أطرافها: وقد اكتسبن خضاباً». وفي الحب والمحبوب: و«أنشبت». وفي نهاية الأرب: (قالوا: الرّجیل!...).
- (٢) في ديوان المعاني: «فاخضر موقع كفها». وفي الحب والمحبوب: «فَطَنْتُ أَنْ بَنَانَهَا مِنْ فُضَّة: قُطِفَتْ بِأَرْضٍ». وفي خريدة القصر: «واخضر.. فكأنها». وفي نهاية الأرب: «تحت بنانها فكأنها».

(٨١٠)

قال:

[الكامل]

١ - وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ يُذِيبَ مَفَاصِلِي
مَنْ لَوْ جَرَى نَفْسِي عَلَيْهِ لَذَابَا

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ٤٢٣/١.
والبيت دون عزو في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٨. وجواهر الآداب: ٩٤٠/٢.
والتبيان في شرح الديوان: ١٢٣/١
وهو ثامن أبيات قصيدة للخيزأرزي، نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري (ت ٣١٧ هـ) مطلعها:

صار التفزلُّ في هَواهُ عتابَا
فهَواهُ يمزجُ بالنعيمِ عذابَا

ديوانه: ص ١٠٢

قال:

[الطويل]

١ - لَيْنٌ شَذَّبْتُ عَنْكَ اللَّيَالِي فَأَيْمًا
يُفَرِّعُ غُصْنُ الدَّوْحِ حِينَ يُشَذَّبُ^(١)

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١٦١/١
- والبيت لبشار بن برد (٩٥ - ١٦٧ هـ) في التمثيل والمحاضرة: ص ٢٦٨. وانظر ديوانه: ٣٦٢/١.
- والبيت دون عزو في الدر الفريد(خ): ٣٠/٥.

الروايات

- (١) في التمثيل والمحاضرة، وديوان بشار: وقد شَذَّبْتُكَ الحادثات وإنما». والدر الفريد: «لئن شذبتك الحادثات فأيمًا».

(١) التشذيب: التهذيب.

(٨١٢)

قال:

[الطويل]

١ - تَجَاوَزُ غَايَاتِ الْعُقُولِ رَغَائِبُ
تَكَاذُبُهَا لَوْلَا الْعِيَانُ تُكَذِّبُ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٩ وشرح الواحدي (ديتريشي) ١٧٤/١؛ و(الأيوبي): ٥٤٧/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٢٦/١ والاستدراك: ١١١. والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ٩٠/١.

- والبيت للبحرّي (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ) في المنصف: ٤٢٨/١. والمنتحل: ص ٥٦. من قصيدته التي مطلعها:

بَعْمَرِكَ تَدْرِي أَيُّ شَأْنِي أَعْجَبُ
فَقَدْ أَشْكَلا بِأَيْدِيهِمَا وَالْمَغْيَبُ

ديوانه: ١٣٨/١

والبيت مضمن في أبيات رواها الصفدي في ترجمة فتح الدين بن سيد الناس في الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١. وأعيان العصر وأعوان النصر: ٢٠٤/٥، دون أن ينسبها.

الروايات

- (١) في المنصف: «عادات العقول مواهب: ... تكذب». وفي شرح الواحدي، والاستدراك: «ولا البيان تكذب». في المنتحل: «نكاد بها لولا العيان نكذب». وفي المأخذ: «غايات القلوب: ... تكذب».

(٨١٣)

قال:

[الكامل]

١ - عَفَتِ الرُّسُومَ وَمَا عَفَتْ أَحْشَاؤُهُ
مِنْ عَهْدِ شَوْقٍ مَا يَحُولُ فَيَذْهَبُ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٢/١.

والبيت للبحتري في المثل السائر: ٦١/٢

وصدره للبحتري في التبيان في شرح الديوان: ٢٤٩/٣

والبيت في ديوان البحتري وهو الثالث عشر من قصيدته التي مطلعها:

عارضننا أضلاً فقلنا الرُّبْرُب

حتى أضياء الأقحوان الأشنبُ

ديوانه: ٧٣/١.

وإنما خلط يحيى بن حمزة العلوي في الطراز ونسب هذا البيت لأبي تمام، وهو

للبحتري على حين نسب للبحتري عقبه مباشرة قول أبي تمام:

وقفتُ وأحشائي مَنَازِلُ لَأَسَى

بِهِ وَهُوَ قَدْ تَعَفَّتْ مَنَازِلُهُ

قال:

[المنسرح]

١ - مَنْ رَاخَ طُلُقًا وَرَاخَ تَالِدُهُ
مَطِيئَةً لِحُقُوقٍ تَغْتَقِبُهُ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ٢٦٨/١

والبيت للبحتري في ديوانه: ٢٧٩/١، وهو الثلاثون من قصيدته في مدح أبي العباس
ابن بسطام التي مطلعها:

مَنْ قَائِلٌ لِلزَّمَانِ مَا أَرَبُهُ
فِي خُلُقٍ مِنْهُ قَدْ خَلَا عَجْبُهُ

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدُّ
وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في روض الأخیار: ص ٣٣٨.

وهو لعلی بن الجهم (١٨٨ - ٢٤٩ هـ) في بهجة المجالس: ٧٢٨/٢ وقبله:

أَعَاتَبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ
إِذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتَنَابُ

وليسا في ديوانه.

والبيت للملك بن مرة (شاعر أموي) في الحماسة البصرية: ٩٥٢/٢. وقبله:

وَذِي حَنْقٍ عَلَيَّ يَوُدُّ أُنِّي
أَتَى دُونِي الصَّفَائِحُ وَالتَّرَابُ

والبيت دون عزو في العقد الفريد: ١٦٣/٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٤٦٥. والمنثور
لابن الجوزي: ص ٤٥.

وعجزه مثل سائر، مروّي دون عزو في المنتحل: ص ٩٦. والتذكرة الحمودنية: ٣٣/٥.

قال:

[الوافر]

- ١ - إِذَا اشْتَمَلْتُ عَلَى الْيَأْسِ الْقُلُوبُ
وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّجِيبُ
- ٢ - وَأَوْطَنْتِ الْمَكَارِهُ وَأَطْمَأْنَنْتِ
وَأَزْسَنْتِ فِي مَكَامِنِهَا الْخُطُوبُ
- ٣ - فَلَمْ تَرَ لَانْكِشَافِ الضُّرِّ وَجْهَهَا
وَلَا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الْأَرِيبُ
- ٤ - أَتَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْهُ غَوْثُ
يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ
- ٥ - فَكُلُّ الْحَادِثَاتِ وَلِنْ تَنَاهَتْ
فَمَوْصُولُ بِهَا فَرَجٌ قَرِيبُ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في الكشكول: ٧١/٢.
- والأبيات لعلي بن أبي طالب (٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ) في ديوانه: ص ٤٧. وتُروى لحسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ) رضي الله عنهما في الحماسة البصرية: ٧٨٥/٢. وهي لابن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) في وفيات الأعيان: ٣٩٩/٦، ٤٠٠.
- والأبيات دون عزو في الفرغ بعد الشدة: ٤٦/٥. والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٨. ولباب الآداب لأسامة بن منقذ: ص ٣٦١.
- الأبيات (١، ٣ - ٥)، دون عزو في أمالي القالي: ٣٠٣/٢، ٣٠٤.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) دون عزو في ديوان المعاني: ص ١٠٦٥.
- الأبيات (١، ٤، ٥) دون عزو في ربيع الأبرار: ٢٤٤/٤، ٢٤٥.
- البيت (١) لحمد بن يسير الرياشي (ت ٢٣٠ هـ) في ديوانه: ص ١٣٣. وفي سمط اللآلي: ٩٥٤/٢.

الروايات

- (١) في الأمالي، وديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية، ولباب الآداب: «وضاق بما به».
- (٢) في الفرغ بعد الشدة: «في أماكنها الخطوب». وفي ديوان المعاني: «في مواطنها الخطوب». وفي وفيات الأعيان: «واستقرت: ... في أماكنها والخطوب».
- (٣) في الأمالي، والفرغ بعد الشدة: «فلم تر». وفي التذكرة الحمدونية: «لم يُر».
- (٤) في الفرغ بعد الشدة: «على قنوطك منه القريب المستجيب». وفي ديوان المعاني، وربع الأبرار والتذكرة الحمدونية ولباب الآداب، والحماسة البصرية، ووفيات الأعيان: «قنوط منك».
- (٥) في الأمالي: «فمقرون بها الفرغ القريب». وفي ربيع الأبرار: «فموصول بها الفرغ القريب».

قال:

[الطويل]

- ١ - أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ
عَلَيَّ، وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا
- ٢ - وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا مَيِّ أَتُهَا
سَلْتُكَ وَلَا أَنْ قُلُّ مِنْكَ نَصِيبُهَا^(١)
- ٣ - وَلَكِنَّهُمْ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ أُولِعُوا
بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ: هَذَا حَبِيبُهَا

(١) في الأصل: «ولا لن قل»، وهو تحريف لا يستقيم به التركيب.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في نفائس الأعلاق (خ): ورقة ٦٠ ب.

والأبيات بزيادة رابع بعدها:

أَتَضْرَبُ لَيْلَى إِنَّ مَرَرْتُ بِذِي الْغَضَى
وَمَا ذَنْبُ لَيْلَى إِنَّ طَوَى الْأَرْضِ نَيْبَهَا

لمعاذ ليلى في الزهرة: ١٨٣/١. وديوان مجنون ليلى: ص ٥٨.

والأبيات لنصيب في التذكرة الحمدونية: ١٠٩/٦، ٢٢٧/٩

والأبيات دون عزو في الوافي بالوفيات: ١٠/٢٤

- البيتان (١، ٢) دون عزو في الأغاني: ٩٣/٤. وكتاب الصناعتين: ص ١٣٥ وديوان المعاني: ٣٢٣/١. ونهاية الأرب: ٢٧٢/٢٢. والتذكرة السعدية: ص ٤٧١.

- البيت (١) لنصيب في سمط اللاكلى شرح أمالي القالي: ١/١. والبيت لمجنون ليلى في سرح العيون: ص ٣٥٦.

والبيت دون عزو في محاضرات الأدباء: ٤٨/٢. والمثل السائر: ٨٢/١.

الروايات

- (٢) في الزهرة: «يا ليل أنها: قليل». وفي الأغاني (ج٤)، ونهاية الأرب والوافي بالوفيات: «يا ليل أنها: قلتك». وفي الأغاني (٩/): «يا ليل أنها: قلتك ولكن». وفي الصناعتين، والتذكرة السعدية، وديوان مجنون ليلى: «أنتك عندها: قليل، ولكن قل». وفي ديوان المعاني: أنتك عندها: قليل، ولا أن». وفي التذكرة الحمدونية: «قلتك ولكن قل». وفي البديع في نقد الشعر: «يا عز أنها: قلتك، ولا أن».

- (٣) في الزهرة، وديوان مجنون ليلى: «ولكنهم يا أملح الناس أكثروا». وفي الوافي بالوفيات: «ولكنهم يا أملح الناس».

(٨١٨)

قال:

[مطلع البسيط]

١ - أليس دمعِي وفَرطُ شوقي
وطولُ سقمِي شُهُودُ حُبِّي

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٨٤/١.

والبيت لأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٠٤ - ٢٨٠ هـ) في المنصف: ٢٥٨/١.

وورد في مصارع العشاق: ٢٦١/٢ ومعجم الأدباء: ٤٧/١. والوافي بالوفيات:

٢١١/٥. فوات الوفيات: ١٥/١؛ أن رجلاً أنشد الفقيه أبا إسحاق إبراهيم الحربي

(١٩٨ - ٢٨٥ هـ):

أُنْكَرْتُ ذُلِّي فَأَيُّ شَيْءٍ
أَحْسَنُ مِنْ ذُلِّهِ الْمُجِبِّ
أَلَيْسَ شَوْقِي وَفِيضُ دَمْعِي
وَضَعْفُ جِسْمِي شُهُودَ حَبِّي

فقال إبراهيم: هؤلاء شهود ثقات.

الروايات

- (١) في المنصف: «أليس وجدي وفرط شوقي».

قال:

[الكامل]

- ١ - وَإِذَا تَلَّقَى فِي النَّدَى كَلَامَهُ الْـ
مَضْمُولُ خَلَّتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ
- ٢ - وَإِذَا نَجَتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ
بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كُنْبِهِ
- ٣ - بِاللَّفْظِ يَقْرُبُ [فَهْمُهُ] فِي بُعْدِهِ
مِنَّا وَيَبْعُدُ لَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ
- ٤ - حِكْمُ فَسَائِحُهَا خِلَالِ بَنَانِهِ
مُتَدَفِّقُ وَقَلْبِيَّهَا فِي قَلْبِهِ
- ٥ - كَالرُّؤُوسِ مُؤْتَلِفًا بِحُمْرَةِ نُورِهِ
وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ
- ٦ - أَوْ كَالْبُرُودِ تُخَيِّرَتْ لِمُتَوَجِّ
مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشْيِهِ أَوْ عَضْبِهِ
- ٧ - وَكَأَنَّهَا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا
شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَا لِعَيْنِ مُحِبِّهِ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٧) لأبي تمام يصف بلاغة الحسن بن وهب الكاتب في واسطة الآداب(خ):
الورقة ١٨٢.

والأبيات (٢ - ٥، ٧) للبحتري في أخبار البحتري: ص ١٨٢: وزهر الآداب: ٨٩٢/٣.
وهي للبحتري ضمن قصيدته التي يمدح بها الحسن بن وهب، وأولها:
مَنْ سَائِلٌ لِمُعَنَّرٍ عَنْ خَطِيئِهِ
أَوْ صَافِحٌ لِمُقَصَّرٍ عَنْ ذُنْبِهِ
ديوانه: ١٦٤/١، ١٦٥، ١٦٦.

- الأبيات (١ - ٥، ٧) مع غيرها للبحتري في الحماسة المغربية: ٤٢٤/١.
- الأبيات (١ - ٤، ٧) للبحتري يصف قلم الحسن بن وهب في العقد الفريد: ٢٧٥/٤.
وله في زهر الأكم: ٢٢٥/٢

- الأبيات (١ - ٥) دون عزو في عيون الأخبار: ٤٩/١.
- الأبيات (٢ - ٦) للبحتري في الحسن بن وهب في العمدة لابن رشيق: ١٠١٨/١
- الأبيات (٢ - ٥، ٧) للبحتري في الحسن بن وهب في تحرير التعبير: ص ٤٠٨.
- الأبيات (٢، ٣، ٧) للبحتري في المنتحل: ص ٨. ومعاهد التنصيص على شواهد
التلخيص: ٥٨/٤.

- الأبيات (١) للبحتري في العمدة لابن رشيق: ٦٣٣/١. ومعاهد التنصيص على شواهد
التلخيص: ٥٨/٤.

- البيت (٢) للبحتري في الحيوان: ٦٨/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦١.
- البيت (٣) للبحتري في المثل السائر: ٩٧/١.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار: «كلامه ال: منظوم». وفي الحماسة المغربية: «في غضبه».
- (٣) في المنتحل، وتحرير التحبير، ومعاهد التنصيص، وزهر الأكم: «فاللفظ يقرب». وفي العمدة: «فاللفظ يقرب فهمه من بعده».
- (٤) في العمدة، وتحرير التحبير: «حكم سحائبها.. هطالة، وقلبهما». وفي زهر الأكم: «متدفق وقليلها».
- (٥) في عيون الأخبار: «كالروض مؤتلف»: وفي زهر الآداب: «كالروض مؤتلق بحمرة ورده ... وأنيق زهرته». وفي الحماسة المغربية: «كالروض مؤتلقا».
- (٧) في زهر الآداب: «وجه المحب بدا». وفي العمدة: وجه الحبيب بدا». وفي معاهد التنصيص: «وكانها والحسن معقود بها».

قال:

[الكامل]

١ - قَدْ بَيَّنَ الْبَيِّنُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَنَا

عِشْقُ النَّوَى لِرَيْبِ ذَاكَ الرَّبِّ

٢ - مَلِكٌ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ

إِفْذَامٌ غَرٌّ وَاعْتِزَامٌ مُجَرَّبٌ

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في تنبيه الأديب: ص ٢٦٦.

- والبيت للبحري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٥ وشرح الواحدي: ١٢٨/١
والتيبان في شرح الديوان: ٤٧/٤. والصبح المنبي: ص ٣٤٦.

- البيت (٢) لأبي تمام في التيبان في شرح الديوان: ١٣٢/١

والبيت للبحري في أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٩
وكتاب الصناعتين: ص ١٧٠

والبيتان في ديوان البحري: ٧٨/١، ٨١ ضمن قصيدته التي مطلعها:

رَحَلُوا فَيَأْتِي عُبْرَةٌ لَمْ تُسْكَبِ

أَسْفًا وَأَيَّ عَزِيمَةٍ لَمْ تَغْلَبِ

قال:

[البسيط]

- ١ - إِنَّ الْبَنْفَسَجَ تَرْنَاخُ النُّفُوسُ لَهُ
وَيَعْجَزُ الْوَصْفُ عَنْ تَحْدِيدِ مُعْجِيهِ
٢ - أَوْرَاقُهُ شُعْلُ الْكِهْرِيتِ مَنْظَرُهَا
وَرِيحُهُ عُنْبَرُ تَحْيَا النُّفُوسِ بِهِ

التخریجات

- البيتان (١ ، ٢) لأبي تمام في لطائف ما قيل من الأشعار (خ): ورقة ٨ أ.
وهما لابن لؤلؤ الذهبي (٦٠٨ - ٦٨٢ هـ) في نزهة الأنام في محاسن الشام: ص ١٢٤
والبيتان دون عزو في التذكرة الفخرية: ص ٢٦٤ ، ٢٦٥

قال:

[الوافر]

- ١ - مِدَادٌ مِثْلُ خَافِيَةِ الْغُرَابِ
وَقِرْطَاسٌ كَرَقِرَاقِ السُّرَابِ
- ٢ - وَأَلْفَاظٌ كَالْفَاطِ الْمَثَانِي
وَحِطٌّ مِثْلُ وَشِي يَدِ الْكَعَابِ
- ٣ - كِتَابٌ لَوْ رَأَتْهُ الْكُتُبُ قَالَتْ
سَرَقْتَ الْحُسْنَ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ
- ٤ - كَرَاهِي الرُّؤُصَةِ الْغَنَاءِ بَاتَتْ
تَرْشُفُ نَيْلَهَا رِيْقُ السَّحَابِ
- ٥ - كَلَامٌ تَقْرَعُ الْأَذَانُ مِنْهُ
بِلَفْظٍ وَقَعُهُ وَقَعُ الْهَيْخَابِ
- ٦ - إِذَا بَلَغَ الْقُلُوبَ حَيَيْنَ مِنْهُ
كَمَا يَحْيَيْنَ مِنْ بَرْدِ الشُّرَابِ

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في كنز الكتاب: ١٨٨/١، ١٨٩. وقبله: «ومما ينسب إلى أبي تمام ولم أقرأه في شعره».

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢٠٢/٤.

- البيت (١) مع غيره (ثلاثة أشطار):

مدائدٌ مثل خافية الغرابِ
وقرطاسٌ كرقراقِ السَّرابِ
وأقلامٌ كمرهفة الجرابِ
وخطٌ مثل موشي الثيابِ

لابن أبي البغل في ثمار القلوب: ص ٦٦٤. والمنتخل: ٥٧/١. وبيع الأبرار: ٥٦/٤. مع اختلاف في الروايات بينهما.

والبيت مع آخر (شطران):

مدائدٌ مثل خافية الغرابِ
وقرطاسٌ كرقراقِ السَّرابِ
وأقلامٌ كمرهفة الجرابِ
والنفاظُ كأيامِ الشَّبابِ

للحسن بن وهب (١٨٦ - ٢٥٠ هـ) في أدب الكتاب: ١٠١/١. وديوان المعاني: ٨٣/٢. ودون عزو في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٥. وزهر الآداب: ٨٩٣/٣. والحماسة الشجرية: ٨٠٢/٢، ٨٠٣. مع اختلاف في الروايات بينها. والتذكرة الحمدونية: ٤١١/٥.

- وصدر البيت (١) دون عزو في الإيضاح: ص ٢٧٣.

الروايات

- (٢) في العقد الفريد: «خط مثل وشم يد الكعاب».

- (٣) روايته في العقد الفريد:

كُتِبْتُ وَلَوْ قَدَرْتُ هَوًى وَشَوْقًا

إِلَيْكَ لَكُنْتَ سَطْرًا فِي الْكِتَابِ

وهو آخر أبيات قصيدة أبي تمام في مدح محمد بن الهيثم التي مطلعها:

سَلَامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمَلٍ خَبِثَ

عَلَى ابْنِ الْهَيْثَمِ الْمَلِكِ الْكُبَّابِ

قال:

[الكامل]

١ - وَلَقَدْ سَبَرْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ

وَوَصَفْتُ مَا وَصَفُوا مِنْ الْأَسْبَابِ^(١)

٢ - فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا

وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

(١) سبرت: خبرت

التخریجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في العقد الفريد: ٣١٤/٢. وزهر الأكم: ٣٧/٣.

والبيتان للعتابي (ت ٢٢٠هـ) في خبر له مع مالك بن طوق في الأغاني: ٨٠/١٣، ٨١.
وديان المعاني: ص ٤١، ١٠٨١ والجليس الصالح الكافي: ٣٣/٣، ٣٤٤. وبهجة
المجالس: ٧٨٠/١. ومعجم الأدباء: ٢٢٤٥/٥. ووفيات الأعيان: ١٢٣/٤. والعتابي أديب
تغلب: ص ١١٠.

وهما ليحيى بن زياد الحارثي (ت ١٦٠ هـ) في حماسة البحتري: ص ٢٧٨. وله في
ديوانه، ضمن (شعراء عباسيون): ٥٣/٣.

والبيتان دون عزو في العقد الفريد: ١٦٥/٢ والجليس الصالح الكافي: ٣٣/٣.
والصداقة والصدیق: ص ٤٦٤. والأمالی الشجرية للمرشد بالله (ت ٤٩٩هـ): ١٤٠/٢.
ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٢٠٧/١٧. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٣٩.
- البيت (٢) دون عزو في عيون الأخبار: ٩٠/٣. ومع آخر دون عزو في مجمع الأمثال: ٣٢٥/٢.

الروایات

- (١) في الأغاني، ومعجم الأدباء: «أنی بلوت الناس في حالاتهم: وخبرت ما وصلوا».
وفي الجلیس الصالح، ووفیات الأعیان: «ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم: وخبرت ما
وصلوا». وفي دیوان المعاني: «ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم: ووصلت ما قطعوا».
وفي الصداقة والصدیق: «ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم: وعلمت ما فيهم». وفي
الأمالی الشجرية: «ولقد خبرت الناس ثم سبرتهم: وعلمت ما وصلوا». وفي بهجة
المجالس: «إنی بلوت الناس في أحوالهم: وخبرت ما وصلوا». وفي مختصر تاريخ
دمشق، وغرر الخصائص الواضحة: «ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم: وبلوت ما
وصلوا». وفي زهر الأكم: «وبلوت ما وصفوا».

- (٢) في الصداقة والصديق: «أشبك الأسباب». وفي معجم الأدباء: «أوكد الأسباب». وفي وفيات الأعيان: «أكبر الأسباب». وفي غرر الخصاص الواضحة: «لا تقرب نائباً».

قال:

[الكامل]

١ - لَيْسَ السَّحَابُ بِبَالِغٍ فِيهِ الرِّضَى
فَأَقُولُ إِنَّ نِدَاءَهُ صَوْتُ سَحَابٍ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في كنز الكتاب: ٣٧٠/١.

والبيت للبحتري في ديوانه: ٢٩٥/١ وهو الثامن عشر من قصيدة له مطلعها:

أَرْسَوْمُ دَارِ أُمِّ سَطُورٍ كِتَابٍ
دَرَسْتُ بِشَاشَتِهَا مَعَ الْأَحْقَابِ

قال^(١):

[الخفيف]

- ١ - قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ الْمَنَايَا
وَالْعَطَايَا زَنْجِيَّةَ الْأَخْسَابِ
٢ - فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ جِرَابٌ
هِيَ أَمْخَضَى مِنْ مُرْهَفَاتِ الْجِرَابِ

(١) قال ابن قتيبة في عيون الأخبار ممهّدًا للبيتين: «بعث الطائي إلى الحسن بن وهب بدواة أبنوس وكتب إليه».

التخریجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في عيون الأخبار: ٤٩/١.
- والبيتان بينهما بيت آخر:
- قد تحلّت بِصُفْرَةٍ وكذا الزُّنْدُ
عُجٌّ حَلَّى شَكْلًا بِصُفْرِ الثِّيَابِ
- لابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) في التحف والهدايا: ص ٢١٨.
- والأبيات ليست في ديوانه.
- والأبيات الثلاثة دون عزو في ثمار القلوب: ص ٢١٥. مع اختلاف في الروايات.
- وبينهما بيتان آخران:
- تتزيّا بِصُفْرَةٍ وكذا الزُّنْدُ
عُجٌّ تزيّا عُجْبًا بِصُفْرِ الثِّيَابِ
ريّقها ريقٌ نَحْلَةٍ مع صابٍ
حين يجري لُعَابُها في الكتابِ
- دون عزو في أدب الكتاب: ٩٢/٢.

الروايات

- (١) في ثمار القلوب: «أم العطايا: والمنايا».
- (٢) في أدب الكاتب: «لغير حرب: هن أمضى». وفي التحف والهدايا، وثمار القلوب: «هن أمضى».

قال:

[الوافر]

- ١ - قَلَنْسُوَّةٌ عَلَى رَأْسِ صَلِيبٍ
مِسَاحَتُهُ جَرِيبٌ فِي جَرِيبٍ^(١)
٢ - كَأَنَّ يَدَيَّ وَهَامَتُهُ وَنَعْلِي
قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ قَرِيبٍ

التخريجات

- البيتان (١ - ٢) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ٧٢.
والبيتان لأبي الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني (كان حيًّا سنة ٣٦٧ هـ) في
يتيمة الدهر: ١١١/٤

(١) الجريب: مساحة من الأرض تساوي ثلاثة آلاف وستمائة ذراع.

قال:

[المنسرح]

- ١ - يَحْتَاجُ مَنْ يَرْجِي نَوَالَكُمْ
إِلَى ثَلَاثٍ مِنْ غَيْرِ تَكْذِيبِ
٢ - كُنُوزُ قَارُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ
وَعُمُرُ نُوحٍ وَصَبْرُ أَيُّوبِ^(١)

التخرجات

- البيتان (١ ، ٢) لأبي تمام في المحاسن والأضداد: ص ٨٨. والمحاسن والمساوي: ص ٢٣٩
والبيتان دون عزو في التوفيق للتلفيق: ص ٦٩. وثمار القلوب: ص ٣١. ونثر النظم: ص ٤٤.
والبيتان تسبقهما ثلاثة أبيات أخرى:

أَنْمَ بَغْدَادَ وَالْمَقَامَ بِهَا
مَنْ بَعْدَ مَا خُبِرَ وَتَجَرِبَ
مَا عِنْدَ أَمْلَاقِهَا لِمَنْ تَغِبَ
رُقُودُ وَلَا فَرْجَةُ لِمَنْ رُوبَ
خَلَوْا سَبِيلَ الْعَالَا لغيرهم
وَنَازَعُوا فِي الْفَسُوقِ وَالْحُوبِ

(١) قارون: فتى قوم موسى المذكور في القرآن. ونوح وأيوب النبيان صلوات الله وسلامه عليهما وعلى نبينا الكريم.

لأبي العتاهية (١٣٠ - ٢١١ هـ) في بهجة المجالس: ٥٢٦/١. وليست في ديوانه
وبزيادة بيت آخر بعد البيتين الأولين من رواية بهجة المجالس:
قوم مواعيدهم مطرزة
من زخرف القول والأكاذيب

لأبي العالية الحسن بن مالك الشامي (ت ٢٤٠ هـ) الشاعر، والرأوية مؤدب العباس بن
المأمون (ت ٢٢٣ هـ) في فوات الوفيات: ٣٥١/١.

الروايات

- (١) في بهجة المجالس، وفوات الوفيات: «يحتاج راجي النوال عندهم». وفي التوفيق
للتلفيق، وثمار القلوب: «يحتاج راجي نوالهم أبداً». وفي المحاسن والمساوي، وثمار
القلوب: «بغير تكذيب».
- (٢) في المحاسن والمساوي: «فكنز قارون أن يكون له».

قال:

[الطويل]

١ - مَفَازُهُ صَنِرَ لَوْ تَطَرَّقَ لَمْ يَكُنْ
لِيَسْلُكَهَا فَرْدًا سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ^(١)

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٥. وثمار القلوب: ص ٩٢. والاستدراك ص: ٩٣، وفيه يرد ابن الأثير نسبة البيت عن أبي تمام إلى البحتري.
- والبيت للبحتري في كتاب الصناعتين: ص ٩٤. والموازنة: ٢٠٤/١. وهو عاشر أبيات قصيدته التي مطلعها:

هَبِيهِ لِمُنْهَلِ الدَّمُوعِ السُّوَائِبِ
وَهَبَّاتِ شَوْقٍ فِي حِشَاءِ لَوَاعِبِ

- ديوانه: ١٧٨/١

(١) سليك المقانب: هو سليك بن السلكة، وهي أمه، وكانت أمة سوداء؛ وهو أحد أغربة العرب وصعاليكهم.

قال:

[الطويل]

١ - لَهُ نَائِلٌ مَا زَالَ طَالِبٌ طَالِبٍ
وَمُرْتَادٌ مُرْتَادٍ، وَخَاطِبٌ خَاطِبٍ

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١١٣

والبيت لابن الرومي في المنصف: ٢٤٦/١. والإبانة: ص ٤٢. والعمدة لابن رشيق:

٥٥٠/١. وفي ديوان ابن الرومي: ٢١٨/١؛ وهو البيت الخامس والثمانون من قصيدته

التي يمدح بها أبا العباس أحمد بن ثوابة، ومطلعها:

دَعِ الْيَوْمَ إِنَّ الْيَوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ

وَلَا تَجَاوِزْ فِيهِ حَدَّ الْمُعَاتِبِ

قافية التاء

(٨٣٠)

قال:

[البسيط]

- ١ - ظَبْيِي مِنَ التُّرْكِ مِنْ هِنْدِيٍّ نَاطِرِهِ
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنَّا جِرَاحَاتُ
- ٢ - رَشَاقَةُ الرُّمَحِ مِنْ أَعْطَافِهِ وَلَهُ
بِأَسْنُهُمُ اللَّحْظُ فِي الْعُشَاقِ رَشَقَاتُ
- ٣ - أَبْدَى التَّبَالَهُ لَمَّا أَنْ أَصَابَ بِهَا
قَلْبِي وَلِلْبُلْهِ فِي الدُّنْيَا إِصَابَاتُ^(١)
- ٤ - أَقْدِي مِنَ التُّرْكِ أَقْمَارًا يُحِيطُ بِهَا
مِنْ الْجَوَاسِيْسِ فِي الْأَسْمَاطِ هَالَاتُ
- ٥ - وَإِنْ أَغَابَ بَدُورُ النَّخْمِ كَانَ لَهَا
مِنْ الْأَسْوَدِ إِذَا صَالُوا إِغَارَاتُ
- ٦ - مِنْ كُلِّ فَاتِكَةٍ فِينَا لَوَاحِظُهُ
سُوْدٌ وَلِلْبَيْضِ فِي يَمْنَاهُ فَتَكَاتُ
- ٧ - صَفَا فَأَبْصَرْتُ وَجْهِي فِي مَخَاسِنِهِ
وَالْمَرْءَ لِلْمَرْءِ فِيمَا قِيلَ مِرَآةُ
- ٨ - وَطَالَ إِغْرَاضُهُ عَنِّي فَقُلْتُ لَهُ
مَا فَيْكَ يَا ظَبْيِي لِلْعَبْدِ التِّفْغَاتُ
- ٩ - أَشْكُو إِلَى رَيْفِهِ الْمُزْتَجَّ لَوْ سَمِعَتْ
شَكْوَى الْغَرِيقِ مِنَ الْأَزْدَافِ مَوْجَاتُ

(١) التَّبَالَهُ: استعمال البله، وهو الحمق.

- ١٠ - وَذَا عِذَارٍ لَهُ فِي خُدِّهِ زُرْدٌ
مِنْهُ قَلِيلٌ لَمْ وَهِيَ لَامَاتٌ
- ١١ - سَبَا الْعَذَارَى بِهِ لَمَّا بَدَاهُ فَلَمْ
تُبْتَئِلُ الْأَرْضُ مِنْهُنَّ الذُّؤَابَاتُ
- ١٢ - وَمَذْ بَدَا عَقْرَبُ الْأَصْدَاغِ مَا جَسَرَتْ
تَبْدُولُنَا مِنْهُ عَلَى الْوَجَنَاتِ حَيَاتٌ^(١)
- ١٣ - إِنْ خِفْتَ أَجْفَانَ عَيْنَيْهِ وَكَسَرَتْهَا
لَهَا عَلَى أَخْذِهَا الْأَرْوَاحُ نَصَاتٌ
- ١٤ - عَجِبْتُ مِنْ حَمْرِ فِيهِ مَعَ حِلَاوَتِهِ
إِنْ كَرَّرَ اللَّفْظَ فِي شَيْءٍ مَرَارَاتٌ
- ١٥ - فَفِي الْبُرُوقِ إِشَارَاتٌ لِمَبْسَمِهِ
وَفِي غَبِيرِ الصَّافَا عَنْهُ عِبَارَاتٌ
- ١٦ - أَشْتَأَقُ شَامَاتٍ مَسْكِيٍّ بِمَبْسَمِهِ
حَبَّاتِهَا لِنُفُوسِ النَّاسِ أَقْوَاتٌ
- ١٧ - يَا حُسْنَهَا حَسَنَاتٍ لَمْ تَرُلْ أَبَدًا
تُمَحَّى بِهَا مِنْ تَجَنُّيهِ إِسَاءَاتٌ
- ١٨ - مُحَبَّبًا تَحْتَ أَصْدَاغٍ مُعْقَرَبَةٍ
وَفِي الرُّوَايَا كَمَا قَالُوا خَبِيَّاتٌ
- ١٩ - أَسْأَلُ الصُّدْعَ عَمَّا قَدْ تَفَرَّطَ فِي
عُنُقُودِهِ تَحْتَ صَحْنِ الْخَدِّ حَبَّاتٌ
- ٢٠ - فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ نَضَبَاتٌ مُصْرَحَةٌ
وَلِلْمَدَامِيعِ فِيهَا مَاءُ جَزِيَّاتٌ

(١) (على الوجنات) اختلال إيقاعي ظاهر ربما كان صوابه: «في الوجنات».

التخریجات

- الأبيات (١ - ٢٠) لأبي تمام الطائي (١١٩٩) في حلبة الكميت: (الذخائر): ص ١٣٢، ١٣٣:

- الأبيات (١، ٢، ٨) مع بيتين سابقين:

مَا لَابْتَدَاءِ صَبَابَاتِي نَهَايَاتُ
يَا غَايَةَ مَا لِعِشْقِي فِيهِ غَايَاتُ
فِي كُلِّ حَيٍّ قَتِيلٌ مِنْ هَوَاكِ فَكُمُ
أَضْحَى لَطَرْفِكَ فِي الْأَحْيَاءِ أَمْوَاتُ

لبرهان الدين القيراطي في الكشكول: ١٥٦/٣

والأبيات بينة الزيف والانتحال.

واللافت للنظر أن النسخة التي حققها مليكة العابيد في أطروحتها لنيل دبلوم الدراسات العليا تحت إشراف أحمد شوقي بنين من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس عام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠م - خلت من هذا النص والنص الذي يليه، ووصلت النص السابق عليهما في طبعة الذخائر وهو قصيدة جمال الدين بن نباتة التي أولها:

قَضَى وَمَا قُضِيََتْ مِنْكُمْ لُبَائَاتُ
مُنَيَّمٌ عَبَثَتْ فِيهِ الصَّبَابَاتُ

حلبة الكميت (الذخائر): ص ١٣١؛ و(مليكة): ٢٥١/١.

بالنص اللاحق بهما وهو أبيات برهان الدين القيراطي التي أولها:

أُقْدِي لِيَالِي أُنْسٍ قَدْ ظَفِرْتُ بِهَا
مِنْ الرُّمَانِ وَلِلْأَيَّامِ غُفْلَاتُ

حلبة الكميت (الذخائر): ص ١٣٣؛ و(مليكة): ٢٥٢/١.

الروايات

- (٨) في الكشكول: «يا ظبي ما فيك كالظبي التفات».

قال:

[البسيط]

- ١ - تَشُوْقُنِي أَلِفَاتُ الرُّؤُصِ مَائِلَةٌ
مِنْ النَّسِيمِ سَكَزَى وَهِيَ ذَالَتْ
- ٢ - وَلِي مِنَ الْوُزْقِ فِي أَوْرَاقِهَا طَرْبٌ
كَأَنَّهَا هِيَ بِالْعَيْنَاتِ قَيْنَاتُ
- ٣ - إِذَا النِّهَايَاتُ دَارَتْ مِنْ سُلَافَتِهَا
عَلَى نَوِي الِهَمِّ يَوْمًا بِالْهَنَا بَاتُوا
- ٤ - وَلِلرِّيَاضِ أَزَاهِيرُ مُرَزَّرَةٌ
وَلِلْحُبَابِ ثِيَابُ سُندُسيَّاتُ
- ٥ - رَوْضُ تَمَسَّكْتُ فِيهِ بِالصَّبَا وَلَهُ
مِنَ الصَّبَا نَفَحَاتُ عَنَبَرِيَّاتُ
- ٦ - مَا قَارَنْتُ فِيهِ أَقْمَارِي شَمُوسَ طَلَى
إِلَّا قَضَيْتُ بِالْمُنَى تِلْكَ الْقِرَانَاتُ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام الطائي (١١٩٩) في حلبة الكميت: ص ١٣٣

- البيت (٢) دون عزو في نفحة الريحانة: ١٥٤/٢

والأبيات كسابقتها لا يمكن تصور صحة نسبتها إلى أبي تمام.

الروايات

- (١) في نفحة الريحانة: «كأنهن على العيدان قينات».

قال في ابن الزيات:

[المنسرح]

١ - قَالَتْ: فَأَيَّنَ السَّرَاةَ قُلْتُ لَهَا:

لَا تَسْأَلِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا

٢ - قَالَتْ: وَلِمَ كَانَ ذَاكَ؟ قُلْتُ لَهَا:

هَذَا وَزِيرُ الْإِمَامِ زِيَّاتٌ^(١)

(١) الأبيات في هجاء محمد بن عبد الملك الزيات (١٧٣ - ٢٣٣ هـ) وزير المعتصم والواثق. كاتب وشاعر مجيد أغرى به ابن أبي دؤاد المتوكل فثبته على الوزارة ثم نكبه.

التخرجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الوافي بالوفيات: ٢٧/٤؛ ضمن ترجمة ابن الزيات وقد قدم لهما الصفدي بقوله: «ولأبي تمام الطائي فيه [ابن الزيات] مقطعات كثيرة يعبث به فيها، منها: [البيتان]».

والبيتان في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٢٠٨. للقاضي أحمد بن أبي دؤاد (ت ٢٤٠هـ) غريم ابن الزيات، ويسبقهما قوله:

قُلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِي

وَيَحْكُ أَزْرَتِ بِكَ الْمَوْدَاتُ

والبيتان مع ثالثهما في الوافي بالوفيات: ٢٧/٤؛ لإبراهيم الصولي (١٧٦ - ٢٤٣ هـ) في هجاء ابن الزيات ضمن ترجمته مع نتف عديدة، قدم لها ابن خلكان بقوله: «ولأبي تمام فيه [ابن الزيات] مدائح وجماعة من شعراء عصره، وإبراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره فيه مقاطيع يعبث به فيها، فمن ذلك قوله: «. وديوان الصولي (ضمن الطرائف الأدبية): ص ١٥٦. وأغلب الظن أن خلطاً وقع فيه الصفدي عند نقله مع اختصار عن ابن خلكان فنسب البيتين لأبي تمام.

الروايات

- (١) في المذاكرة: «فأين الكرام».

- (٢) في المذاكرة: «قالت: ولم ذاك؟ قلت: فاعتبري».

قال:

[منسرح]

- ١- عَلَّمَنِي جُودَكَ السَّمَاحَ فَمَا
أَبْقَيْتُ شَيْئًا لَدَيْ مَنْ صِلَتِكَ
- ٢- مَا مَرُّ شَهْرٍ حَتَّى سَمَحْتُ بِهِ
كَأَنَّ لِي قُنْدَرَةً كَمَقْدُرَتِكَ
- ٣- تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِالْهَبَاتِ وَفِي السَّ
سَاعَةِ مَا نَجْتَنِيهِ فِي سَنَتِكَ
- ٤- فَلَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ تُنْفِقُ لَوْ
لَا أَنَّ رِيِّي يَمُدُّ فِي هِبَتِكَ

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في أخبار أبي تمام للصولي: ص ١٥٨، ١٥٩. والأغاني: ٣٩١/١٦. وقطب السرور: ص ٦٢٧ ووفيات الأعيان: ٢٤/٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥١.
- والأبيات لإسحاق الموصلي في الأغاني: ٢١٨/٥ ومعجم الأدباء: ٤٥/٦. وديوان إسحاق الموصلي: ص ٢٢٤.
- والبيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٧٠/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١ وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢٣٦/٣. والاستدراك: ص ١٦٨. وجوهر الكنز: ص ١٩٨. وحلبة الكميت: ص ٥٧.

الروايات

- (٢) في الأغاني (٢١٨/٥): وديوان إسحاق الموصلي: «لم أبق شيئاً إلا سمحت به».
- (٣) في الأغاني: (٢١٨/٥)، وديوان إسحاق الموصلي: «تتلف في اليوم». وفي قطب السرور، ووفيات الأعيان: «بالهمات: وفي أشياء ما».
- (٤) في الأغاني (٢١٨/٥)، وديوان إسحاق الموصلي: «لو: لا أن ربي يجزي على صلتك».

قافية الدال

(٨٣٤)

قال:

[البسيط]

١ - وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُخَمِّلُونَ فَلَمْ
أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢٩٤/٥.

والبيت هو عاشر أبيات قصيدة ربعة بن مقروم الضبي (ت ١٦هـ) المفضلية التي أولها:

بانت سَعَادُ فأمسى القلبُ معمودا
وأخلفتك ابنةُ الحُرِّ المواعيدا

المفضليات: ص ٢١٣. والبيت لربعة بن مقروم في الأغاني: ٩٢/١٩. وخزانة الأدب:

٢٣٤، ١٩/٤

قال:

[الطويل]

١ - يَنَامُونَ عَنْ أَكْفَائِهِمْ وَلَدَيْهِمْ
مِنْ اللَّهِ نِعْمَى مَا يَنَامُ حُسُودُهَا

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٥٢٨/٥.

والبيت هو الثلاثون من قصيدة البحري:

لِدَارِكَ يَا لَيْلَى سَمَاءٌ تَجُودُهَا
وَأَنْفَاسُ رِيحٍ كُلُّ يَوْمٍ تَعُودُهَا

ديوان البحري: ٦٥٣/٢

والبيت للبحري مع أبيات من القصيدة ذاتها في المنتحل: ص ٦٠

الروايات

- (١) في ديوان البحري: «وعليهم».

قال أبو تمام:

[الطويل]

- ١ - لِيَهْذِكَ أَنْ أَصْبَحْتَ مُجْتَمَعَ الْحَمْدِ
وَرِزَاعِي الْمَعَالِي وَالْمُحَامِي عَنِ الْمَجْدِ
- ٢ - وَإِنَّكَ صُنْتَ الْأَمْرَ فِيمَا وَلِيَّتُهُ
وَفَرَّقْتَ مَا بَيْنَ الْغَوَايَةِ وَالرُّشْدِ
- ٣ - فَلَا يَحْسَبُ الْأَعْدَاءُ عَزْلَكَ مَغْنَمًا
فَبِإِنَّ إِلَى الْإِصْدَارِ مَا غَايَةُ الْوِزْدِ
- ٤ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ جُرِّدَ لِلْوَعَى
وَأُخْمِدَ فِيهِ ثُمَّ رُدَّ إِلَى الْغَمْدِ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام الطائي في ديوان المعاني: ٢٣١/٢.
- والأبيات لمحمد بن يزيد الأموي في مالك بن طوق لما عزل عن عمله في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٥٠/٢٤ وفي غرر الخصاص الواضحة: ص ١٠٣، ١٠٤.
- الأبيات (١ - ٣) للبحري في تحسين القبيح وتقبيح الحسن: ص ٥٦، ٥٧.
- البيتان (٣، ٤) لأبي تمام في الرسالة الموضحة: ص ١٧٩.
- والبيتان للخنعمي في مالك بن طوق وقد عزل عن عمله في التذكرة الحمدونية: ٣٠٨/٤.
- وهما لسعيد بن حميد في جمهرة رسائل العرب: ٢٨٦/٤. وهما دون عزو في المنتخل: ٨٨٦/٢.
- والبيت (٤) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١٧٨/١.
- والبيت دون عزو في ديوان المعاني: ٦٩/١. والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٠.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «مجتمع الشمل». وفي تحسين القبيح: «وباني المعالي والمكارم والمجد».
- (٢) في مختصر تاريخ دمشق: «صنت المال». وفي غرر الخصاص: «صنت الناس».
- (٣) في الرسالة الموضحة، وغرر الخصاص: «فلا تحسب الأعداء». وفي تحسين القبيح: «فلا تحسب الحساد». وفي المنتخل: «فلا تحسب الحساد صرمك مغنماً».
- وفي التذكرة الحمدونية: «فلا يحسب الواشون».
- (٤) في الرسالة الموضحة: «فأحمد فيه». وفي تحسين القبيح: «فأحمد فيها». وفي المنتخل: «فأحمد منهما». وفي محاضرات الأدباء: «فأحمد فيه، ثم صار إلى الغمد».
- وفي التذكرة الحمدونية: «فأحمد فيها ثم عاد إلى الغمد». وفي مختصر تاريخ دمشق: «جرد في الوغى: فأحمد فيه». وفي غرر الخصاص: «جرد في الوغى: بأحمد سلاً ثم رد إلى الغمد».

قال:

[الطويل]

١ - بَدَتْ صُفْرَةٌ فِي لَوْنِهِ إِنَّ حَمْدَهُمْ
مِنْ الدُّرِّ مَا أَصْفَرَتْ حَوَاشِيَهُ فِي الْعَقْدِ

التخرجات

- البيت (١) رواه أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين: ص ١٢٧؛ ومهد له بقوله:
«ومن الخطأ قول البحرني - ورواه لنا أبو أحمد عن ابن أبي عامر لأبي تمام، والصحيح
أنه للبحرني».

والبيت للبحرني في المحب والمحبوب: ٢٢٧/١ ومحاضرات الأدباء: ٤٤٢/٢ ونهاية الأرب:
٣٧/٢ والبيت في ديوان البحرني: ٧٥٧/٢ وهو خامس أبيات قصيدته التي أولها:
بِأَنْفُسِنَا لَا بِالطُّوَارِفِ وَالتُّلْدِ
نَقِيكَ الَّذِي تُخْفِي مِنْ الشُّكُوِّ أَوْ تُبْدِ

الروايات

- (١) في ديوان البحرني، والمحب والمحبوب، ونهاية الأرب: «ما اصفرت نواحيه».

قال:

[المتقارب]

- ١ - مَلِيٌّ بَأْنُ يَسْتَرِيقُ الْقُلُوبَ
عَلَى هَزْلِهِ وَعَلَى جِدِّهِ
- ٢ - وَأَنْ يُوجَدَ السُّخْرُ فِي طَرْفِهِ
وَأَنْ يُجْتَنَى الْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ
- ٣ - يَشِيفُ الْقُلُوبَ وَإِنْ أَكْذَبَ الظُّ
ظُنُونُ وَأَخْلَفَ فِي وَعْدِهِ
- ٤ - بِمَا أَشْبَهَ الْبَدْرَ مِنْ حُسْنِهِ
وَمَا شَاكَلَ الْغُصْنَ مِنْ قَدِّهِ
- ٥ - وَالسِّنَّةُ الْحَمْدِ مَجْمُوعَةٌ
عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى حَمْدِهِ

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في أعيان العصر وأعوان النصر: ص ٤٤٥.

وهي للبحثري في ديوانه: ٦٥٦/٢، ٦٥٧ من قصيدته التي مطلعها:

تَغْيَرُ أَوْ حَالٌ عَنْ عَهْدِهِ
وَأَضْمَرَ غَنَدْرًا وَلَمْ يُبْدِهِ

والبيت الأول هو ثاني أبيات القصيدة، والثاني ثالثها، والثالث رابعها والرابع خامسها،
والخامس من هذه الأبيات هو البيت الرابع عشر من قصيدة البحثري في ديوانه.

قال:

[الكامل]

- ١ - قَدْ قُلْتُ لِلْغَيْثِ الرُّكَّامِ وَلَجٌ فِي
إِبْرَاقِهِ وَأَلَحَّ فِي إِزْعَادِهِ
٢ - لَا تَغْرِضَنَّ لِجُفْرِ مُتَشَبِّهًا
بِنَدَى يَدَيْهِ فَلَسْتُ مِنْ أَنْدَادِهِ^(١)

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في جوهر الكنز: ص ٣٧٠، ٣٧١.
والبيتان للبحري في كتاب الصناعتين: ص ٣٦٦. والمنصف: ١٩٢/١. وبيمة الدهر:
١٢٨/٢. والبدیع في نقد الشعر: ص ٢٨٨. والحماسة المغربية: ٤٠٢/١. والتبيان في
شرح الديوان: ٦٢/٣
والبيتان هما السابع والثامن مِنْ أبيات قصيدته في مدح المتوكل ومطلعها:
رَدِّي عَلَى الْمَشْتَاقِ بَعْضَ رِقَادِهِ
أَوْ فَاشْرِكِيهِ فِي اتِّصَالِ سُهَادِهِ
ديوانه: ٧٠٣/٢.

(١) جعفر: هو الخليفة جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٤٧هـ).

قال:

[البسيط]

١ - يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْبَخِيلُ بِهَا
وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ^(١)

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٣٣٩/١.

والبيت لمسلم بن الوليد في ديوانه: ص ١٦٤ من قصيدته التي يمدح بها داود بن يزيد
بن المهلب، ومطلعها:

لَا تَدْعُ بِي الشُّوقَ إِنِّي غَيْرُ مَعْمُودٍ
نَهَى النَّهْيَ عَنْ هَوَى الْهَيْفِ الرَّعَادِيدِ

والبيت لمسلم في الزهرة: ٨٧/٢. والمحاسن والمساوي: ص ٢٢٨ والأغانى: ٢٧/١٩
ومعجم الشعراء: ١٨٢/٢ ونشوار المحاضرة: ٢٠/٧ والوساطة بين المتنبي وخصومه:
ص ١٩٥ وجمهرة الأمثال: ٨١/١. وديوان المعاني: ٢٥٦/١ والأوائل: ٢٢٦/٢ وسر
الفصاحة: ص ١٥١ والحماسة المغربية: ٢٤٤/١ والمآخذ على شراح ديوان المتنبي:
٨٩/١. والحماسة البصرية: ٤٩٩/٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤١ ونهاية الأرب:
٢١٤/٣. والإيضاح: ص ١٧٧ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٢٥/١.

والبيت دون عزو في الجليس الصالح الكافي: ٤٥٠/٢. والوافي بالوفيات: ٢٤٤/٦.
وزهر الاكم: ٢٦٨/٢. وتاريخ الطبري: ٦٦٥/٨.

(١) الضمير في البيت يعود على كعب بن مامة الأيادي الذي أثر رفيقاً له من بني نمر بالماء حتى مات عطشاً ونجى
النمري، وفيه يقول أبو تمام البيت حسبما حكى ابن عبد ربه في العقد الفريد.

الروايات

- (١) في نشوار المحاضرة، وسر الفصاحة، والحماسة المغربية: «إذ ضُنُّ البخيل». وفي الزهرة، والأغاني، ومعجم الشعراء، والجليس الصالح الكافي، والوساطة، وجمهرة الأمثال: «إذ ضن الجواد». وفي ديوان المعاني، والأوائل، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي، والحماسة البصرية، وغرر الخصائص الواضحة، ونهاية الأرب، والإيضاح، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص: «إن ضن الجواد». وفي زهر الأكم: «إذ ضن الجبان». وفي ديوان مسلم: «إذ أنت الضنين بها» .

قال:

[مطلع البسيط]

١ - لَا بُدَّ يَا نَفْسُ مِنْ سُجُودٍ
فِي زَمَنِ الْقِرْدِ الْقُرُودِ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في ریحانة الألبا: ٤٣٣/١.

والبيت لعلي بن بسام البغدادي (٢٣٠ - ٣٠٢هـ) في معاهد التنصيص على شواهد
التلخيص: ٢٢٢/٤. وهو في ديوان علي بن بسام: ضمن شعراء عباسيون: ٤٤١/٢.
ويسبقه قوله:

هَبَّتْ لَكَ الرِّيحُ يَا ابْنَ وَهَبٍ
فَحُذِلْهَا أَهْبَةَ الرُّكُودِ

قال حبيب بن أوس الطائي:

[الكامل]

١ - نَهَبَ الصَّوَابُ بِرَأْيِهِ فَكَأَنَّمَا

أَرَأَوْهُ أَشْتَقُّتُ مِنْ التَّيْئِدِ

٢ - فَإِذَا دَجَا خَطْبُ تَبْلُجِ رَأْيِهِ

صُبْحًا مِنَ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ^(١)

التخرجات

- البيتان (١، ٢) لحبيب بن أوس الطائي في ربيع الأبرار (النعمي): ١٥٤/٣. وقد ذكر المحقق في الحاشية أن البيتين في الأصول لمحمد بن إدريس الطائي، وعقب على ذلك بقوله: «والصواب ما أثبتناه»؟.

والبيتان لمحمد بن إدريس الطائي في المستطرف: ٩٨/١.

وهما دون عزو في غرر الخصائص الواضحة: ص: ١٢٧

(١) دجا: أظلم. تبليج: أي ظهر واضحا كالبلج.

قافية الراء

(٨٤٣)

قال:

[الطويل]

- ١ - أَرَاكَ بِعَيْنِ الْمُكْتَسِي وَزَقَ الْغِنَى
بِأَلَايِكَ اللَّاتِي يُعَدِّدُهَا الشُّعْرُ
٢ - وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِيُعْجِبَنِي - لَوْلَا مَحَبَّتُكَ - الْفَقْرُ

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ١٠٠/٢
- البيت (٢) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٣٥٣/٥
- البيتان (١، ٢) للبحري في ديوانه: ٨٤٧/٢ وهما البيتان السابع والثلاثون والثامن والثلاثون من قصيدته التي أولها:
مَتَى لَأَخَ بَرَقُ أَوْ بَدَا طَلَلُ قَفَرُ
جَرَى مُسْتَهْلٌ لَا بَكْيٌ وَلَا نَرَرُ
- البيت (٢) للبحري في الزهرة: ٦٨/١. وكتاب الصناعتين: ص ٨٤.

قال:

[البسيط]

١ - لَا يُتَعَبُ النَّائِلُ الْمَبْذُولُ هَمَّهُ
وكيف يُتَعَبُ عَيْنُ النَّاطِرِ النَّظْرُ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في تحرير التحبير: ص ٢٨١ ونهاية الأرب: ١٤٥/٧ وشرح
بديعية الصفي الحلبي لحكيم زادة: (خ): ورقة: ١٤٢.

والبيت للبحثري في: الزهرة: ٥٨٣/٢. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٢٧ والعمدة
لابن رشيق: ٧٣٠/٢. ووفيات الأعيان: ٢٢/٢ والحماسة المغربية: ٣٩٩/١.

والبيت للبحثري في ديوانه: ٩٥٦/٢، وهو الثامن عشر من قصيدته في مدح علي بن
مُرّ الطائي، ومطلعها:

في الزجر زجر له لو كان يُنْزَجِرُ
وواعظٌ منه لولا أنه حَجِرُ

قال:

[البسيط]

١ - إِنَّ السَّمَاحَةَ أَخْلَقُ عُرِفَتْ بِهَا
وَالْمَكْرُمَاتِ حَيْثُ عَنْكَ مَسْطُورُ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ص ٥٤.

والبيت للسري الرفاء، في ديوانه: ص ١٠٣ وهو البيت السادس والعشرون من قصيدته
التي مطلعها:

ناديك مِنْ مَطَرِ الإِحْسَانِ مَمْطُورُ
وَمُرْتَجِيكَ بِغَمِّ الْجُورِ مَغْمُورُ

قال:

[الميد]

١ - لَوْ تُبَارِي جُودَهُ الرِّيحُ يَوْمًا
نَزَعْتُ وَمَـي طَلِيحٍ حَسِيرٌ^(١)

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ٢٧٧/١.

والبيت لإسحاق بن إبراهيم الموصلِي (١٥٥ - ٢٣٥هـ) في الأغاني: ١٩٦/٥ وهو البيت الثالث عشر والأخير من قصيدة مدح بها الموصلِي المعتصم لما ولي الخلافة مطلعها:

لَاخٍ بِالمَفْرِقِ مِنْكَ القَتِيرُ
وَدَوَى غُصْنُ الشَّبَابِ النُّخَيْرُ

(١) نزعت: أي خرجت. طليح: أي أعيت وكلت. حسير: انقطع بها النظر لطول المدى.

قال:

[المتقارب]

١ - وَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ

إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّظِيرُ

٢ - لَمَثَلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ

فَتَعْلَمَ أَنِّي أَمْرُؤٌ شَاكِرٌ

التخریجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٩٥.
- والبيتان لإبراهيم بن العباس الصولي (١٧٦ - ٢٤٣هـ) يمدح الفضل بن سهل في الأغاني: ٥٣/١٠، وديوان إبراهيم الصولي (ضمن الطرائف الأدبية): ص ١٨٤ وهما للعتابي، كثوم بن عمرو التغلبي (ت ٢٢٠هـ) في بهجة المجالس: ٣٢٥/٢. والبيتان له في العتابي أديب تغلب: ص ٦١
- والبيتان (١، ٢) مع ثالث:

وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ فِي الضَّمِيرِ
يُخَرِّكُهُ الْكَلِمُ السَّائِرُ

- دون عزو في عيون الأخبار: ١٦١/٣. وفيه: «وقال بعض الشعراء المحدثين، وقيل إنه للبحثري، فبعثت إليه أسأله عنه، فأعلمني أنه ليس له».
- وهما دون عزو في الفاضل: ص ٩٧ والبيتان مع الثالث الذي رواه ابن قتيبة نفسه دون عزو في المنتحل: ص ٨١. ونثر النظم: ص ٥٠. وسراج الملوك: ٤٤٢/٢.

الروايات

- (١) في ديوان إبراهيم الصولي: «فلو كان».
- (٢) في نثر النظم: «لصورته لك».

(٨٤٨)

قال:

[الطويل]

١ - أَرَأَيْتُمْ لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ
وَطَيْبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٥٢٨/٢. والتبيان في شرح الديوان:

١٤٤/١، و٢٥٨/٣

والبيت لمسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ) في الوحشيات: ص ١٤٣، وهو ثالث خمسة أبيات رواها أبو تمام لمسلم. وهو لمسلم في الأغاني: ١١٥/١٤. ومعجم الشعراء: ١٨٢/٢ والفسر: ١٠٢/١. والإعجاز والإيجاز: ص ٢١٠. وخاص الخاص: ص ١١٤. ولباب الآداب: ص ٦٨/٢ ونثر النظم: ص ١٠٦. ويثيمة الدهر: ١٣٣/١. ومعجز أحمد: ٩٩/٢. والموضح: ٣٤٦/١، ٣٩٣/٣. وشرح الوحشيات للأوحد: ص ٣٢٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٨/٢. والنظام: ٤٣٢/١. والغيث المسجم: ٣٧٩/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٦/٣. والصبح المنبئ: ص ٢٨٢. وهو ضمن ملحق ديوان مسلم: ص ٣٢٠.

وهو لدريد بن الصمة (ت ٨هـ) في ديوانه: ص ١٩٥. وفي حلية المحاضرة: ٤٤٥/١ مع بيتين آخرين. والبيت خامس خمسة أبيات لامرأة من بني أسد ترثي ابنا لها في الفاضل: ص ٦١

والبيت دون عزو في عيون الأخبار: ٣٦/٤. المحاسن والمساوي: ص ٢٢٨. والعقد الفريد: ٢٢٧/٦. مع آخر. والمصون: ص ١٦. والكشف عن مساوي المتنبي: ص ٤٨. وديوان المعاني: ٩٦٥/٢. والإيانة: ص ٢٥٤. والعمدة لابن رشيق: ٨١٠/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٧. وكفاية الطالب: ص ٨٩ ونهاية الأرب: ١٧٩/٥

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «عن محبه».

قال أبو تمام:

[الوافر]

- ١ - نَعَزْ إِذَا رُئِيتَ فَخَيْرُ دِرْعٍ
تُسْرِبِلُ لِمَصَائِبِ ثَوْبٍ صَبِيرٍ
٢ - وَلَمْ أَرْ نِعْمَةً شَمِلَتْ كَرِيمًا
كَعَوْرَةِ ذِي حَجَّى سَتَرَتْ بِقَبْرِ

التخرجات

- البيتان (١، ٢) ضمن خبر أنشدهما أبو تمام تعزية لحمد بن حميد في بنت له توفيت في سبط الملح وزوج الترح: ص ٨٠، ٩٠.
والبيتان (١، ٢) لرجل عزي بهما يحيى بن خالد البرمكي عن حرمة في التعازي والمراثي للمبرد: ص ٣٠١ والزهرة: ٥٥٢/٢.
- البيت (٢) دون عزو في عيون الأخبار: ٥٣/٣. وبهجة المجالس: ٣٦٣/٢. ومحاضرات الأدباء: ٣٢٦/١.

الروايات

- (١) في التعازي والمراثي: «بخير درع: درع صبر». وفي الزهرة: «درع صبر».
- (٢) في التعازي والمراثي، والزهرة: «كعورة مسلم سترت بقبر». وفي عيون الأخبار، وبهجة المجالس: «كنعمة عورة سترت بقبر». وفي محاضرات الأدباء: «كعورته إذا سترت بقبر».

قال:

[الكامل]

- ١ - وَنِظَامُ نَغْرٍ مَا تَهْلُلُ وَشَيْءُهُ
إِلَّا بَكَى خَجَلًا نِظَامُ الْجَوْهَرِ
٢ - يُهْدِي إِلَيْهِ نَسِيمَهُ فَكَأَنَّهُ
شَيَّبَتْ جَوَانِبُهُ بِمِسْكِ أَذْفَرٍ^(١)
٣ - وَإِذَا ارْتَقَى دَرَجَ الْعُلَا قَالَتْ لَهُ
وَأَفَيْتَ أَقْصَى الْمُرْتَقَى فَتَصَدَّرَ

(١) مسك أذفر: أي بَيْنَ الرائحة، فالذفر هو شدة نكاء الريح من طيب أو نتن.

التخریجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ١٣٩/١
- البيت (٢) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ١٢٤/٤
- البيت (٣) لأبي تمام في المنتحل: ص ٥٥. والمنتحل: ١/٢٦٧. و٢/٨٩٣.
- الأبيات (١ - ٣) للسري الرفاء في ديوانه: ص ١٩٣ ضمن قصيدة أولها:
عَنَّتْ حَاوِرُهُ بِطَرْفِ أَخْوَرِ
يَوْمَ النَّوَى وَيُوزِي خَدَّ أَحْمَرِ
وترتيبها في القصيدة (الثاني، الثالث والثالث والعشرون على التوالي).

الروايات

- (٣) في ديوان السري: «أوفيت أقصى».

قال:

[البسيط]

١ - كَانَتْ مُسَاعَلَةُ الرُّكْبَانِ تُخْبِرُنِي

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أَطْيَبَ الْخَبَرِ^(١)

٢ - حَتَّى التَّقَيْنَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ

أُذُنِي بِأَحْسَنَ مِمَّا قَدْ رَأَى بَصِيرِي

(١) أحمد بن سعيد: لم أعر على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

التخریجات

- البيتان (٢، ١) لأبي تمام في المثل السائر: ٢٦٠/٣. والصبح المنبئ: ص ٢٠٢. وخلاصة الأثر: ٨٨/١. وأنوار الربيع: ٩/٦.

والبيتان لابن هانئ الأندلسي (٣٢٦ - ٣٦٦هـ) يمدح أبا علي جعفر بن فلاح الكُتّامي في وفيات الأعيان: ٣٦١/١. وقد علق عليهما ابن خلكان بقوله: «والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن أبي دؤاد، وهو غلط، لأن البيتين ليسا لأبي تمام، وهم يروونها «عن أحمد بن دؤاد» وهو ليس بابن دؤاد، بل ابن أبي دؤاد، ولو قال ذلك لما استقام الوزن». وكذا في مرآة الجنان: ٢٧٩/٢. وشذرات الذهب: ٣٩/٤. والبيتان دون عزو في الحماسة الشجرية: ص ٤٠٦. ودون عزو مع حادثة بين الزمخشري وابن الشجري في نزهة الألباء: ص ٣٩٢. والحلة السيرة: ٣٠٣/١. ومعجم الأدباء: ٢٦٨٨/٦.

الروايات

- (١) في الحماسة الشجرية، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وشذرات الذهب: «عن جَعْفَر بن فلاح». وفي نزهة الألباء، ومعجم الأدباء: «عن أحمد بن دؤاد».

قال أبو تمام:

[البسيط]

- ١ - لَوْ كَانَ فِي الْبَيْنِ إِذْ بَانُوا لَهُمْ دَعَا
لَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطَرِ
- ٢ - فَكَيْفَ وَالْبَيْنُ مَوْصُولٌ بِهِ تَعَبُ
يُكَافُ الْبَيْدَ فِي الْإِذْلَاجِ وَالْبُكَرِ
- ٣ - لَوْ أَنَّ مَا تَبْتَلِيَنِي الْحَايَاتُ بِهِ
يَكُونُ بِالْمَاءِ لَمْ يُشْرَبْ مِنَ الْكَدْرِ
- ٤ - لَوْ كَانَ بِالْعَيْسِ مَا بِي يَوْمَ رَحَلْتَهُمْ
أَعْيَتْ عَلَى السَّائِقِ الْحَايِ فَلَمْ تَسِرِ
- ٥ - كَأَنَّ أَيْدِي مَطَايَاهُمْ إِذَا وَخَدَتْ
يَقْعْنَ فِي حُرٍّ وَجْهِي أَوْ عَلَى بَصْرِي^(١)

(١) الوخد: ضرب من سير الإبل سريع.

التخریجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في الزهرة: ٢٧٠/٢
- البيتان (٤، ٥) دون عزو في محاضرات الأدباء: ٦٩/٢. وقد أوردها الراغب الأصفهاني في أول باب: «صعوبة لقاء الإيل للفراق» عقب بيت لأبي تمام في آخر باب: «إظهار التوجع لفراق الحبيب»، دون فصل أو إشارة دالة.
- البيتان (٥، ٣) لأبي نواس في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٩٦ وليس في ديوانه.
- البيت (٣) دون عزو في المنصف: ٣٨٤/١. والإمتاع والمؤانسة ١٦٨/٢
- البيت (٥) دون عزو في المنتحل: ص ١١ والمنتخل: ص ٨٠١.

الروايات

- (٣) في التشبيهات: «عندي من الشوق ما لو أن أهونه: يصب في الماء». وفي المنصف: «يصب في الماء». وفي الإمتاع والمؤانسة: «يلقى على الماء».
- (٤) في محاضرات الأدباء: «لو تعلم العيس ما في يوم بينهم: أبت على السائق».
- (٥) في التشبيهات: «تطا على حر وجهي».

(٨٥٣)

قال:

[الطويل]

١ - دِيَارُ نَوَارٍ مَا دِيَارُ نَوَارٍ
كَسَوْنَكَ شَجَوَا هُنَّ مِنْهُ عَوَارٍ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في تحرير التعبير: ص ٢٥٢.
والبيت مطلع قصيدة لأبي نواس في ديوانه: ص ٤٠٩.

قال:

[البسيط]

١ - كَأَنَّ يِيرَانَنَا فِي رَأْسِ قُلْعَتِهِمْ
مُصَبَّغَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قَصَّارٍ^(١)

(١) الأرسان: جمع رسن وهو الحبل. والقصار: مبيض النسيج ببله وبقه بالقصرة، وهي قشور الحبوب التي يكون منها الصبغ.

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في خريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس): ٣١٨/٢.

والبيت للأحمر في الشعر والشعراء: ٨٠٢/٢.

والبيت دون عزو في عيون الأخبار: ١٩١/٢. والتشبيهات: ص ٢٠٥. والأماشي للقالبي:
٢٠٦/٢. والأغانبي: ٢٤٦/١٨. ترجمة مخارق. وديوان المعاني: ٥٥٦/١. ومحاضرات
الأدباء: ٦٥٨/٢.

والبيت لأبي نواس في زهر الآداب: ٤٤٨/٢. والبيت يسبقه آخر:

هوت هرقله لما أن رأته عجباً

جواثماً ترتمي بالنفط والنار

لأبي نواس في مروج الذهب: ٢٥٢/١.

والبيتان للعماني في الأغاني: ٢٤٦/١٨.

وهما لأبي محمد المكي في الأغاني: ٢٣٢/١٨. وسمط اللالكبي في شرح أمالي القالبي:
٨٢٤/٢. وربيع الأبرار: ١٦٢/١. ومعجم البلدان: ٣٩٨/٥. ونهاية الأرب: ٣١٣/٤، ٣١٤
وهما لعيسى بن جعفر في معجم الشعراء: ص ٦٥

وهما دون عزو في الأوائل: ٣٨٥/١. ونهاية الأرب: ٢٨٧/٤. والروض المعطار: ص ٥٩٤

الروايات

- (١) في الشعر والشعراء: «كأن نيرانهم من فوق حصنهم: معصفرات على». وفي عيون
الأخبار: «كأن نيرانهم في كل منزلة: مصبغات على». وفي مروج الذهب «من جنب
قلعتهم: كمشعلات على». وفي أمالي القالبي: «مصقلات على أرسان». وفي معجم
الشعراء، والأوائل، ومحاضرات الأدباء، وربيع الأبرار: «في جنب قلعتهم: مصقلات».
وفي التشبيهات، والأغانبي، وديوان المعاني، واللاكي، ومعجم البلدان، ونهاية الأرب:
«في جنب قلعتهم». وفي الروض المعطار: «في جنب حصنهم معصفرات».

قال:

[الوافر]

١ - فسوف يَزِيدُكُمْ ضِعَّةً هِجَائِي
كَمَا وَضَعَ الْهَجَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ^(١)

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٣٢٩/٥.
- والبيت لمحمد بن مناذر يهجو ثقيفاً في زهر الآداب: ٥٧/١. ونور القبس: ص ٢٠٨ وزهر الأكم: ٢٦٧/١. وورد في شعر ابن مناذر في القسم الثاني ضمن ما نسب إليه وإلى غيره ص ٢٠٣. والبيت دون عزو في البيان والتبيين: ٣٥/٤. والحيوان: ٣٦٤/١. والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٥.

الروایات

- (١) في البيان والتبيين، والحيوان، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية، وزهر الأكم: «وسوف يزيدكم».

(١) الإحالة في البيت على قول جرير بن عطية في هجاء الراعي النميري:
فَغَضُّ الْمُرْتَفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَفْتَ وَلَا كِلَابًا

قال:

[البسيط]

- ١ - قَالُوا حَبِيبُكَ مُعْتَلٌّ فَقُلْتُ لَهُمْ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ
٢ - يَا لَيْتَ حُمَاهُ بِي كَانَتْ وَكَانَ لَهُ
أَجْرُ الْعَلِيلِ وَأَنْتَ غَيْرُ مَأْجُورٍ

التخرجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢٩٤/٤. وعلق عليهما ابن أديمير بقوله: «قال الثعالبي للبيذق الشيباني. وقال غيره هما لأحمد بن يوسف». وانظر القسم الثاني من شعر أحمد بن يوسف الكاتب: ما نسب إليه وإلى غيره: ص ١٢٣
- والبيتان لمحمد بن البيذق الشيباني (معاصر للرشد)، في ربيع الأبرار: ٩٢/٤. ونسبهما ابن خلكان لمحمد بن البيذق النصيبي في وفيات الأعيان: ٤٧٧/٣. ونسبهما في موضع آخر لأبي علي الشلوين الأندلسي؛ وفيات الأعيان: ٤٥١/٣.
- والبيتان لمسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ) في الأغاني: ٩٤/١٠. وانظر ديوان مسلم: ص ٢٢٣، وهما دون عزو في عيون الأخبار: ٤٥/٣. والعقد الفريد: ٤٤٨/٢. والمنتحل: ٢٧١. وأحسن ما سمعت: ص ٨٨.
- والبيتان لأبي جعفر أحمد بن أحمد بن عبيد الإشبيلي في المغرب في حلى المغرب: ٣٣٩/١
- البيت (٢) دون عزو في محاضرات الأدباء: ٤٤١/٢. والوافي بالوفيات: ٢٤٦/٨. وريحانة الألبا: ٣١٩/١. ونفحة الريحانة: ٤٠٤/٤.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار والعقد الفريد: «نبئت أنَّكَ معتل». وفي الأغاني: «قالوا أبو الفضل محمود فقلت لهم». وفي المنتحل، ونثر النظم: «قالوا أبو الفضل معتل». وفي المغرب في حلى المغرب: «قالوا خليلك ملتاث».
- (٢) في عيون الأخبار، والأغاني، والمنتحل، ومحاضرات الأدباء، وربيع الأبرار، ووفيات الأعيان (الشلويني)؛ والوافي بالوفيات؛ وريحانة الألبا؛ ونفحة الريحانة: «يا ليت

علته بي غير أن له». وفي العقد الفريد: «يا ليت علته بي ثم كان له». وفي وفيات
الأعيان (البيدق): «يا ليت علته بي ثم إن له». ورواية البيت في المغرب:
يَا لَيْتَ بِي مَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ وَلَهُ
أَجْرِي وَأُنْزِي فِيهَا غَيْرُ مَأْجُورٍ

قال:

[الكامل]

١ - ما ضُرئني حَسَدُ اللَّئِيمِ وَلَمْ يَزَلْ
نُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُو الْتَّقْصِيرِ

التخريجات

- البيت لأبي تمام في روض الأخبار: ص ٢٦١.

والبيت لمروان بن أبي حفصة مع أبيات أخرى يختلف عددها من مصدر لآخر في أخبار
أبي القاسم الزجاجي: ص ١١٨. والأغاني: ٧٥/١٠. والموازنة: ٩٨/١. والوساطة بين
المتنبي وخصومه: ص ٢١٠. والعمدة لابن رشيق: ١٨٨/١. وبهجة المجالس: ٤١٤/١.
ومحاضرات الأدباء: ٢٥٥/١. والمذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٧٨. وشعر مروان بن
أبي حفصة: ص ٥٦.

قافية السين

(٨٥٨)

قال:

[السريع]

١ - إِنْ كَانَتْ الْحُمَى أَضَرَّتْ بِهِ
فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٨.

والبيت للعباس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ) في الأغاني: ٥٤/١٧ مع ثلاثة أبيات أخرى:

إِنَّ التِّي هَامَ بِهَا النَّفْسُ
عَاوَدَهَا مِنْ عَارِضِ نُكْشٍ^(١)
كَانَتْ إِذَا مَا جَاءَهَا الْمُتَبَلَّى
أُبْرَاهُ مِنْ كَفِّهَا الْأُمْسُ
وَأَبْيِي الْوَجْهَ الْمَلِيحَ الَّذِي
قَدْ حَسَدَتْهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ
إِنْ تَكُنِ الْحُمَّى أَضْرَّتْ بِهِ
فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

وديوان العباس بن الأحنف: ص ٢٣١.

والبيت مع الأبيات الثلاثة ذاتها دون عزو في المحب والمحبوب: ١٤٠/٢

الروايات

- (١) في الأغاني والمحب والمحبوب: «إِنْ تَكُنِ الْحُمَّى».

(١) النُّكْسُ: معاودة المرض بعد النقاهة.

قافية الضاد

(٨٥٩)

قال:

[الطويل]

١ - كَأَنَّ الثُّرَيَّا رَاحَةً تُشْبِرُ الدُّجَى
لِتَعْلَمَ طَالَ اللَّيْلُ لِي أَمْ تَعْرِضًا^(١)

(١) تشبیر الدجی: أي تقيسه شبیرًا بشیر.

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في فصول التماثيل: ص ٤٦.

والبيت ثاني ثلاثة أبيات:

أَلَا رُبَّ لَيْلٍ بَتُّ أَزْعَى نُجُومِهِ
فَلَمْ أَغْتَمِضْ فِيهِ وَلَا اللَّيْلُ غَمُضًا
كَأَنَّ الثُّرَيَّا رَاحَةً تَشْبِرُ الدُّجَى
لَتَعْلَمَ طَالَ اللَّيْلُ لِي أَمْ تَعْرِضًا
فَأَعْجَبَ بَلِيلٍ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ
يُقَاسُ بِشَبْرِ كَيْفَ يُرْجَى لَهُ انْقِضَا

لكشاجم في الحب والمحبوب: ٢٣٩/٢. وهو مع ثالث هذه الأبيات لكشاجم في محاضرات الأدباء: ٥٤٣/٢. وديوان كشاجم: ص ٤٥٣. والبيت مع لاحقه برواية السري الرفاء في الحب والمحبوب للسري نفسه في غرائب التنبيهات: ص ٣٦ والأبيات الثلاثة للسري الرفاء في نهاية الأرب: ١٣٦/١

والبيت لاحقه برواية السري الرفاء مع اختلاف في الرواية لياقوت (٩) في ديوان الصبابة: ص ١٥٦

والأبيات الثلاثة دون عزو في لوعة الشاكي ودمعة الباكي: ص ٥٦.

والبيت ولاحقه دون عزو في أعيان العصر وأعوان النصر: ٢٢/٥. والمستطرف: ٢١٢/٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٤/٢. وزهر الأكمل: ٨٠/٢.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «لتنظر طال الليل أم قد تعرضا». في أعيان العصر، والمستطرف: «ليعلم حال الليل أم قد تعرضا». وفي ديوان الصبابة، ومعاهد التنصيص: «لتعلم طال الليل أم قد تعرضا». وفي زهر الأكمل: «لتخبر طال الليل أم قد تعرضا».

(٨٦٠)

قال:

[الخفيف]

١ - حُذِّ بِكَفِّي مِنْ عَثْرَةٍ لَسْتُ إِلَّا
بِكَ أَرْجُو مِنْ كَسْرِهَا إِنْهَاضِي

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في المختل: ٣١١/١. والدر الفريد(خ): ٢٤٣/٣؛ والبيت فيهما
يسبق قول أبي تمام:

وَإِذَا الْمَجْدُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْ
تَقَاضِيَّتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

وهو البيت الثامن والعشرين من قصيدة أبي تمام في مديح أحمد بن أبي دؤاد التي
مطلعها:

بُدِّلْتُ عَثْرَةً مِنَ الْإِيْمَاضِ
يَوْمَ شَدُّوا الرِّحَالَ بِالْأَغْرَاضِ

والبيت ثامن تسعة أبيات لابن الرومي يعاتب إسماعيل بن بلبل على لسان أبي عبدالله
الباقطني أولها:

أَيْنَ حَظِّي مِنَ الْعِذَاتِ الْمَوَاضِي
وَالْأَمَانِيِّ فَيْكَ الطُّوَالِ الْعِرَاضِ

ديوان ابن الرومي: ١٤١٧/٤

قافية العين

(٨٦١)

قال:

[الوافر]

١ - وَنَالَتْ نَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ
فَأَوْلَتْهُ انْدِقَاقًا أَوْ صُدُوعًا

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٥
والبيت للمتنبي في المنصف: ٤٦١/١ والبيت هو الخامس والعشرين من قصيدته التي
يمدح بها عليًا بن إبراهيم التنوخي، ومطلعها:
مُلِئْتُ الْقَطْرِ أَعْطَشْتُهَا رُبُوعًا
وَالْأَفَاسِقُهَا السُّمُّ النَقِيعَا
- شرح الواحدي: ١٤٣/١. ومعجز أحمد: ٣٢٠/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٤٩/٢.

(٨٦٢)

قال:

[الكامل]

١ - قَبِّحَ إِلَهُ عَدَاوَةَ لَا تُنْفَى
وَمَوَدَّةٌ يُذَلَّى بِهَا لَا تَنْفَعُ

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٣٦٦/٢.

والبيت رابع أربعة أبيات لزر بن أريد بن قيس بن حوى بن خالد بن جعفر بن كلاب في
المؤتلف والمختلف: ص ١٩٤ حيث يقول:

بأن الخليط لِنِيَّةٍ فتصدَّعوا
ورموا فؤادك بالفراق فأوجعوا
وطلبتهم مَدَّ النهار فلم تَكُنْ
بالحيِّ يلحقني الجنوبُ المَيْلُغُ
حَرَجٌ كَأَنَّ عِظَامَهَا موصولةٌ
بعظامٍ أخرى فهو حَرْفٌ شَرْجُغُ
قَبَحُ الإِلَهِ عَدَاوَةٌ لا تتقى
وقرابة يدلى بها لا تَنْفَعُ

والبيت لعمران بن عصام الهيمي في ربيع الأبرار: ٢٨٨/٤

وأشده رجل من الأنصار لمعاوية بن أبي سفيان وقد جمعتهما أم واحدة في أنساب
الأشراف: ١٨٦٥/٥.

وهو بلا عزو في العقد الفريد: ١٦/٣

الروايات

- (١) في أنساب الأشراف، والعقد الفريد (دون عزو)، والمؤتلف والمختلف، وربيعة الأبرار:
«وقرابة يدلى بها».

(٨٦٣)

قال:

[الطويل]

١ - تَطِيرُ جِئَاعًا فَوَقَهُ فَيْرُثُهَا
ظَبَاهُ إِلَى الْأَوْكَارِ وَهِيَ شِبَاعُ

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في المختار من شعراء الأندلس: ص ٥٧.

وهو لابن شهيد في ديوانه: ص ١٣٣ ثالث ستة أبيات أولها:

وَتَنْرِي سِبَاعُ الطَّيْرِ أَنَّ كُمَانَهُ
إِذَا لَقِيَتْ صَيْدَ الْكُمَاةِ سِبَاعُ

ورسالة التوابع والزوابع: ص ١٣٤. والوافي بالوفيات: ٩٨/٧. والمطرب من أشعار أهل المغرب: ص ١٦١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٩٩/٤. وهبة الأيام: ص ١٩١. والصبح المنبي: ص ٧٧.

الروايات

- في التوابع والزوابع، والمطرب، ووفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام، والصبح المنبي: «فوقه وتردها».

(٨٦٤)

قال:

[الوافر]

- ١ - وَهَيْتَ لَنَا الْعِنَايَةَ بَعْدَ مَا قَدْ
رَاهَا عِنْدَ أَقْـوَامٍ تُبَاعِ
٢ - وَلَمْ يَحْظَرْ عَلَيْنَا الْجَاهُ حَتَّى
جَرَتْ عَنْهُ الْمَذَانِبُ وَالتَّلَاغُ
٣ - فَفِعْلُكَ إِنْ سُئِلْتَ لَنَا مُطِيعٌ
وَقَوْلُكَ إِنْ سَأَلْتَ لَنَا مُطَاعٌ

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في المنتخل: ٣٦٨/١.
وهي رابع قصيدة البحري التي يمدح بها إبراهيم بن المديبر وخامسها وسادسها؛ وأولها:
فَذَنْكَ أَكُفُّ قَوْمٍ مَا اسْتَطَاعُوا
مَسْأَعِيكَ الَّتِي لَا تُسْتَطَاعُ

ديوان البحري: ١٢٤٦/٢

الروايات

- (١) في ديوان البحري: «تراها عند».
- (٢) في ديوان البحري: «ولم تحظر».

(٨٦٥)

قال:

[البسيط]

١ - إِذَا تَبَاعَدَ قَلْبِي عَنْكَ مُنْحَرِفًا
فَلَيْسَ يُدْنِيكَ مِنِّي أَنْ تَكُونَ مَعِي

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٩٨. والبيت لمحمود الوراق بعد أربعة أبيات أخرى:

حَدَّثْتُ بِالْيَأْسِ عَنْكَ النَّفْسَ فَأَنْصَرَفْتُ
وَالْيَأْسُ أَحْمَدُ مَرْجُوٍّ مِنَ الطَّمَعِ
فَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ أَنِّي عَلَى ثِقَةٍ
أَلَّا أُعْلِلَ نَفْسِي مِنْكَ بِالْخُدَعِ
مَحَوْتُ ذِكْرَكَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ أُذُنِي
وَمِنْ لِسَانِي فَصِلْ إِنْ شِئْتَ أَوْ قَدِّعْ
إِنَّ الَّذِي بِبِلَادِ الصُّنَيْنِ أَقْرَبُ لِي
وَسَاءَ مُنْتَجِعًا لَوُزْمَتِ مُنْتَجِعِي
إِذَا تَبَاعَدَ قَلْبِي عَنْكَ مُنْصَرِفًا
فَلَيْسَ يُدْنِيكَ مِنِّي أَنْ تَكُونَ مَعِي

في بهجة المجالس: ١/١٦١. وديوان محمود الوراق: ص ٩٨.

والبيت بعد الأبيات نفسها مع اختلاف في روايتها وتبديل الثالث منها لعبد اللطيف المعروف بأنسي في نفحة الريحانة: ٣/٥٥، ٥٦.

والبيت بعد الأبيات الثلاثة الأولى من الشعر المنسوب لمحمود الوراق: دون عزو في الكشكول: ١/١٧٣، ١٧٤.

الروايات

- (١) في المذاكرة والكشكول: «قلبي عندك متصرفاً». وفي نفحة الريحانة: «إذا تباعدت قلبي عنك منصرفاً».

(٨٦٦)

قال:

[الكامل]

١ - إِنْ لَمْ أَدْعُهُمْ فَقَدْ أَتَبَعْتُهُمْ
بِمُشَیِّعَيْنِ: نَفْسِي وَدُمُوعِي

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في معجز أحمد: ١٤٥/٢

والبيت باختلاف في الرواية يسبقه آخر:

ودعنت قلبي ساعة التؤديع
وأطعنت قلبي وهو غَيْرُ مُطِيعي
إن لم أشيِّعهم فقد شَيِّعْتهم
بُمَشْيِّعِينَ تَنَفُّسِي وَدُمُوعِي

لحمد بن صالح بن محمد بن سعيد المعافري الأندلسي (ت ٣٨٣ هـ) في نفح الطيب:

١٥٢/٢، ١٥٣. والنجوم الزاهرة: ١٦٨/٤

الروايات

- (١) رواية البيت في النجوم الزاهرة:

إن لم أشيِّعهم فقد شَيِّعْتهم
بُمَشْيِّعِينَ حُشَّاشَتِي وَدُمُوعِي

قافية القاف

(٨٦٧)

قال أبو تمام:

[الكامل]

- ١ - أَبْرَقْتُ لِي إِذْ لَيْسَ لِي بَرْقُ
فَتَرَحَّرَجِي مَا عِنْدَنَا عِشْقُ^(١)
٢ - مَا كُنْتُ أَفْسُقُ وَالشَّبَابُ أَخِي
أَفَجِينَ شَبْتُ يَجُوزُ لِي الْفِسْقُ؟
٣ - لِي هِمَّةٌ عَنْ ذَاكَ تَزِدُّعِي
وَمُرْكَبُ مَا خَانَهُ عِرْقُ^(٢)

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢١٠.
- البيت (٢) يسبقه آخر:
«شَيْبُ يُلُوحُ كَأَنَّمَا نَفَخَتْ
زَفْبًا عَلَيْهِ حَمَائِمُ بُلُقُ»
لبشر بن الحارث في حماسة الظرفاء: ٣٨٤/١.

(١) أبرقت: المراد دعوت إلى الحب.
(٢) مركب: مزيج، يقصد نسبه من جهاته المتعددة.

قال:

[البسيط]

١ - تُنِيلُ نَزْرًا قَلِيلًا وَهِيَ مُشْفِقَةٌ
كَمَا يَخَافُ مَسِيرَ الْحَيَّةِ الْفَرِقُ

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في حلية المحاضرة: ٤٣٦/١.

والبيت للحارث بن خالد المخزومي (ت ٨٠ هـ) في الأغاني: ٣٣٥/٩. والمختار من شعر
بشار: ص ٩٦. وزهر الآداب: ٢٥٦/١. وديوانه: ص ٩٣؛ وهو ثاني ستة أبيات له أولها:

بَانَ الْخَلِيطُ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَثْقُ
بَانُوا وَقَلْبُكَ مَجْنُونٌ بِهِمْ عَلِقُ

والبيت لإبراهيم بن هرمة (١٧٦ هـ) في ديوانه: ص ١٥٧. وهو رابع أبيات قصيدته التي أولها:

وَمُعْجَبٌ بِمَدِيحِ الشَّعْرِ يَمْنَعُهُ
مِنَ الْمَدِيحِ ثَوَابُ الْمَدْحِ وَالشُّفْقُ

الروايات

- (١) في المختار من شعر بشار: «توليك نزرًا...» وهي خائفة كما يمس بظهر الحية
الفرق. وفي زهر الآداب «توفيك نزرًا...» وهي خائفة كما يمس بظهر الحية الفرق.

قال أبو تمام:

[الوافر]

- ١ - سَقِيمٌ لَا يَمُوتُ وَلَا يُفِيقُ
قَدْ أَفْرَحَ جَفْنُهُ الدَّمْعُ الطَّلِيقُ
- ٢ - شَدِيدُ الْحُزَنِ يَحْزَنُ مَنْ رَأَاهُ
أَسِيرُ الصَّبْرِ نَاطِرُهُ أَرِيقُ^(١)
- ٣ - ضَجِيعُ صَبَابَةٍ وَخَلِيفُ شَوْقٍ
تَحْمَلُ قَلْبُهُ مَا لَا يُطِيقُ
- ٤ - يَظَلُّ كَأَنَّهُ مِمَّا اخْتَوَاهُ
يُسَعِّرُ فِي جَوَانِبِهِ الْحَرِيقُ^(٢)

(١) أريق: فعيل من أرق بمعنى كثير السهر.

(٢) يسعر الحريق: أي يشعله.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في أمالي القالي: ٥٦/٢. والحماسة المغربية: ٩٩٦/٢. وكنز
الكتاب: ٦٩٥/٢

الأبيات منسوبة لخالد الكاتب في نفائس الأعلاق (خ): ورقة ١٨٦.
والأبيات ليست في ديوانه.

الروايات

- (٣) في كنز الكتاب: «حليف هون».

قال:

[الطويل]

١ - سَمَاحًا وَبِأُسَا، كَالصُّوَاعِقِ وَالْحَيَا
إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَأَلَّقِ^(١)

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٢. وجواهر الآداب: ١٠١٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٤٦/٢.

والبيت باختلاف في لفظ قافيته: «المتراكم» بدلاً من «المتألق»: للبحري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٩. والمنصف: ٣٠٧/١. والعمدة لابن رشيق: ٦٢٧/١ وشرح الواحدي: ١٢٥/١

والبيت للبحري في ديوانه: ١٩٦٧/٣، وهو البيت السابع عشر من قصيدته التي أولها:
دموع عليها السُّكْبُ ضربةٌ لَأَزِمِ
تُجَدِّدُ مِنْ عَهْدِ الْهَوَى الْمَتَقَادِمِ

الروايات

- (١) في المنصف، وشرح الواحدي، والعمدة، وديوان البحري: «في العارض المتراكم».

(١) العارض: السحاب.

قافية الكاف

(٨٧١)

قال:

[الطويل]

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَيْثَ يُسَامُ دَائِمًا
وَيُسْأَلُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢٣٤/٢.

والبيت بعد آخر:

عليك بِإِغْبَابِ الرِّيَازَةِ إِنَّهَا
تَكُونُ إِذَا دَامَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلُكًا

لأبي القاسم ناصر بن أحمد بن بكر الخوي النحوي (٤٦٦ - ٥٠٧ هـ) في معجم
الأدباء: ٢٧٤٠/٦.

والبيتان لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ المصري في وفيات الأعيان: ٢٧٧/٥
في آخر ترجمة مكّي بن أبي طالب بن حموش القيسي.

والبيتان نسبهما ابن العماد لأبي محمد مكّي بن أبي طالب بن حموش (٣٥٦ - ٤٣٨ هـ)
في شذرات الذهب: ١٧٥/٥.

والبيتان باختلاف في الرواية دون عزو في جمهرة الأمثال: ٤١١/١، وديوان المعاني:
ص ١٠٦، والمتنخل: ص ٢٠٧، وبهجة المجالس: ٢٥٨/١، ومحاضرات الأدباء: ٤٠/٢،
والمستطرف: ١٦٣/١، والازدهار: ص ٢٧.

الروايات

- (١) في جمهرة الأمثال: «فإني رأيت الغيث يسأم دائبًا». وفي ديوان المعاني والمنتحل:
«فإني رأيت القطر يسأم دائبًا: ويطلب». وفي بهجة المجالس، ومحاضرات الأدباء؛
ومعجم الأدباء، والازدهار: «فإني رأيت الغيث يسأم دائبًا». وفي وفيات الأعيان:
«ويطلب بالأيدي».

قافية اللام

(٨٧٢)

قال:

[الخفيف]

- ١ - لَسْتُ أَذِيرِي أَطَالَ لَيْلِي أَمْ لَا
كَيْفَ يَذِيرِي بِذَاكَ مَنْ يَنْقَلِي
٢ - لَوْ تَفَرَّغْتُ فِي اسْتِطَالَةِ لَيْلِي
وَلِرَغِي النُّجُومِ كُنْتُ مُخَالًا

التخرجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الزهرة: ٣٨٢/١.

والبيتان لخالد الكاتب في ديوان المعاني: ٦٥٧/١. ومحاضرات الأدباء: ٩٦/٣. وديوان
خالد الكاتب: ص ٥٢٥، ٥٢٦.

وبعدهما قوله:

يَا غَزَاً مِّنَ الْقُصُورِ تَجَلَّى
صَامَ طَرْفِي لِنَاطِرِيكَ وَصَلَّى
كُنْ عَزِيزًا أَكُنْ نَلياً فَأَيُّ
كُلَّمَا زِدْتُ عِزَّةً زِدْتُ نُلاً

والبيتان لأبي نواس في العمدة لابن رشيق: ٩٣٧/٢. والكشكول: ٦٦/٢. والبيتان
ليسا في ديوانه.

والبيتان ثالث خمسة أبيات لابن المعتز وخامسها في المدهش: ص ٢٢٢.

وبينهما قوله:

إِنَّ لِّلْعَاشِقِينَ فِي قِصْرِ اللَّيْلِ
لِ وَفِي طُولِهِ عَنِ النَّوْمِ شُغْلًا

وهما في ديوان ابن المعتز: ٣٥٠/٣.

والبيتان يسبقهما ثالث أبيات ديوان خالد الكاتب باختلاف الرواية، لأبي هلال
العسكري في معجم الأدباء: ٩٢٠/٢. وفيه: «ومما أنشدناه أبو غالب الحسين بن أحمد
ابن الحسين القاضي بالسوس قال: أنشدنا المظفر بن طاهر بن الجراح الإِسْتِرَابَازِيَّ
قال: أنشدني أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل اللغوي العسكري لنفسه:

يَا هَلَالًا مِنَ الْقُصُورِ تَذَلِّي
صَامَ وَجْهِي لِمُقْلَاتَيْهِ وَصَلَّى

[البيتان]». وهو وهم محض حيث روى أبو هلال نفسه البيتين لخالد الكاتب في ديوان المعاني فضلاً عن ورود البيتين في مصادر سابقة على حياة أبي هلال نفسه. والبيتان يسبقهما ثالث أبيات ديوان خالد الكاتب باختلاف الرواية دون عزوفي العقد الفريد: ١٢٩/٨، ١٣٠. ودون ثالث في الموشى: ص ٢٢٦، ٢٢٧. والرسالة الموضحة: ص ١٠٠

الروايات

- (٢) في العقد الفريد، والموشى والرسالة الموضحة، وديوان المعاني، والعمدة، ومحاضرات الأدباء، والكشكول، وديوان خالد الكاتب: «لاستطالة ليلي». وفي معجم الأدباء، وديوان ابن المعتز: «لاستطالة ليلي أو لرعي النجوم»..

(٨٧٣)

قال:

[البسيط]

١ - حَتَّى اكْتَسَى مِنْ مَدِيحِي فِيهِ وَاشِيَةً
شَتَّى فَرَحْنَا جَمِيعًا نَسْحَبُ الْحُلَا

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ٧٤٣/١.

والبيت لابن الرومي، وهو الرابع والعشرون من قصيدة له يمدح بها القاسم بن عبدالله ومطلعها:

يَا عِصْمَةً لَسْتُ مِنْهَا بَاغِيًا بَدَلًا
يَا نِعْمَةً لَسْتُ عَنْهَا بَاغِيًا جَوْلًا

ديوان ابن الرومي: ١٩٢٤/٥

الروايات

- (١) ديوان ابن الرومي: «فيه أوشية».

قال:

[الطويل]

- ١ - سَأْتِرُكَ هَذَا الْبَابَ مَا دَامَ إِذْنُهُ
عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينَ قَلِيلًا
- ٢ - فَمَا خَابَ مَنْ لَمْ يَأْتِهِ مُتَعَمِّدًا
وَلَا فَازَ مَنْ قَدْ نَالَ مِنْهُ وَصُولًا
- ٣ - وَلَا جُعِلْتُ أَرْزَاقُنَا بِيَدِ امْرِئٍ
حَمَى بَابَهُ مِنْ أَنْ يُنَالَ نُخُولًا
- ٤ - إِذَا لَمْ نَجِدْ لِلْإِنِّ عِنْدَكَ مَوْضِعًا
وَجَدْنَا إِلَى تَرْكِ الْمَجِيِّ سَبِيلًا

التخرجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في العقد الفريد: ٦٩/١ وشرح مقامات الحريري (للشريشي): ٢٨٣/٣، ونهاية الأرب: ٨٩/٦.

والأبيات الأربعة لمحمود الوراق في بهجة المجالس: ٢٧١/١. وديوانه: ص ١٥٤

والأبيات (١، ٢، ٤) لأبي تمام في التذكرة الحمدونية: ٢٠٢/٨. والمستطرف (دار الفكر): ١٢٤/١. (وجويدي): ١٦٨/١

والبيتان (١، ٢) لأبي العَمَيْثَل الأعرابي في طبقات الشعراء: ص ٢٨٧، ٢٨٨. ووفيات الأعيان: ٩٠/٣. والوافي بالوفيات: ٨٥/١٧. ومراة الجنان: ٩٨/٢. والكشكول: ١٧٣/١ والبيتان لمحمد بن عمران، من أهل أصبهان في معجم الشعراء: ص ٤٦٧. ومحاضرات الأدباء: ٢٠٧/١. والوافي بالوفيات: ١٦٥/٤

والبيتان للسدري أبي نبقة محمد بن هشام بن أبي خميضة مولي بني عوال (ق ٣هـ) في معجم الشعراء: ص ٤٣١، ٤٤٨. والوافي بالوفيات: ١١٠/٥، ١١١ والبيتان دون عزو في عيون الأخبار: ٨٥/١. والمحاسن والمساوي: ص ١٥٤. وديوان المعاني: ١٦٣/١

- والبيتان (١، ٤) لأبي تمام في اللآلي شرح أمالي القالي (الميمني): ٦١٢/١: و(طريفي): ١٣٠/٢. والبيتان دون عزو في الزهرة: ١٧١/١

- البيت (١) لأبي العَمَيْثَل الأعرابي في لباب الآداب: ص ٨٥/٢.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، ومعجم الشعراء (السدري)، ومحاضرات الأدباء، ووفيات الأعيان، والوافي بالوفيات (أبو العَمَيْثَل)، ومراة الجنان، والكشكول: «حتى يخف قليلا».

وفي طبقات الشعراء، والزهرة، والمحاسن والمساوي: «حتى تلين قليلاً». وفي بهجة
المجالس: «كعهدي به حتى يخف قليلاً». وفي اللآلي: «كعهدي به حتى يلين قليلاً».

- (٢) في بهجة المجالس: «وما خاب».

- (٣) في بهجة المجالس: «وما جعلت».

- (٤) في طبقات الشعراء، ومعجم الشعراء، وديوان المعاني، وبهجة المجالس، واللالي،
ووفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومراة الجنان، والكشكول: «إذا لم أجد يوماً إلى
الأذن سلماً: وجدتُ». وفي الزهرة، ومحاضرات الأدباء: «إذا لم نجد يوماً إلى الإذن».
وفي شرح مقامات الحريري، ونهاية الأرب: «إذا لم أجد للإذن عندك موضعاً: وجدتُ»

قال:

[الخفيف]

١ - قَفْ مَشُوقًا أَوْ مُسْعِدًا أَوْ حَزِينًا
أَوْ مُعْنًى أَوْ عَازِرًا أَوْ عُدُولًا^(١)

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ١٦٩
والبيت للبحري في الزهرة: ص ٢١٤. والعمدة لابن رشيق: ٦٠٨/١. والمثل السائر:
١٧١/٣. وكفاية الطالب: ص ١٥١. وهو ثاني أبيات قصيدة البحري التي يمدح بها
أبا جعفر محمد بن علي بن عيسى القمي ومطلعها:
ذاك وادي الأراك فأخْبِسْ قَلِيلًا
مُقْصِرًا مِنْ صَبَابَةٍ أَوْ مُطِيلًا
ديوان البحري: ١٧٦٢/٣

الروايات

- (١) في الزهرة، والعمدة، وكفاية الطالب، والمثل السائر: «أَوْ مُعْنًى أَوْ عَازِرًا».

(١) المسعد: المعين على البكاء.

(٨٧٦)

قال:

[الكامل]

١ - يُثْنِي الرَّجَالُ عَلَى الْقَتِيلِ بِسَيْفِهِ
فَكَأَنَّمَا يَخْيِي بِهِ مَنْ يُقْتَلُ

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في مطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ١٧٢
والبيت ضمن قصيدة للقاضي أبي محمد بن نعمة بن خليل؛ مطلعها:
قَدْ صَارَ يَخْتَلِقُ الْمُحَالَ وَيَبْطُلُ
مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الثُّرَى مَنْ يَكْمُلُ

في الذخيرة: ٦٢٥/٢

قال:

[البسيط]

- ١ - عَذْلٌ وَبَيْنٌ وَتَوْبِعٌ وَمَرْتَحِلٌ
أَيُّ الدُّمُوعِ عَلَى ذَا لَيْسَ تَنْهَمِلُ؟!
- ٢ - وَدِدْتُ أَنَّ الْبُحُورَ السَّبْعَ لِي مَدَدٌ
وَأَنَّ جِسْمِي عُيُونٌ كُلُّهَا هَمَلٌ
- ٣ - وَأَنَّ لِي بَدَلًا مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ
فِي كُلِّ جَانِحَةٍ، يَوْمَ النَّوَى مُقَلٌ
- ٤ - لَا دَرَّ دَرُّ النَّوَى لَوْ صَافَحَتْ جَبَلًا
إِذَا تَضَعُضَعَ وَجَدًا ذَلِكَ الْجَبَلُ

التخرجات

- الأبيات (١ - ٤) للطائي في كتاب الشوق والفراق: ص ٩٩.
والأبيات الأربعة مع ثلاث أبيات أخرى باختلاف في الرواية والترتيب لمجنونٍ قابله
المبرد ببغداد في مروج الذهب: ٧٤/٤، ٧٥.

وفيه بعد البيت الأول:

تَالَهُ مَا جَلَدِي مِنْ بَعْدِهِمْ جَلْدُ
وَلَا اخْتِرَانُ دُمُوعِي عَنْهُمْ بَخْلُ
بَلَى وَحَرَمَةَ مَا أَلْقَيْنَ مِنْ خَبَلٍ
قَلْبِي إِلَيْهِنَّ مُشْتَاقٌ وَقَدْ رَحَلُوا

وبعد البيت الرابع:

الْهَجْرُ وَالْبَيْتُ وَالْوَأْشُونَ وَالْإِيْلُ
طَلَائِعُ يَنْتَرَامِي تُؤَنِّهَا الْأَجَلُ

- والأبيات (١ - ٣) أنشدها محمد بن عبدالله الطبراني لابن أبي زرعة في اعتلال
القلوب: ص ٣٢٣، ٣٢٤؛ وبعد البيت الأول فيها البيتان اللذان بعده في خبر مروج
الذهب باختلاف روايتهما.

الروايات

- (١) في اعتلال القلوب: «عزل مبين وتوديع». وفي مروج الذهب: «أي العيون على ذا».
- (٢) في اعتلال القلوب: «وَدِدْتُ أَنْ الْبَحَارَ السَّبْعَ ... وَأَنْ حَسْبِي دُمُوعُ كُلِّهَا هَمْلُ». وفي
مروج الذهب: «وَعَدْتُ أَنْ الْبَحُورَ السَّبْعَ».
- (٣) في اعتلال القلوب: «في كل جائحة: في كل جارحة». وفي مروج الذهب: «في كل
جانحة: من كل جارحة».
- (٤) في مروج الذهب: «لو صادفت جبلاً: لانهد منها وشيكاً ذلك الجبل».

(٨٧٨)

قال:

[الطويل]

١ - حُرِمْتُ مُنَايَ مِنْكَ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي
تَقُولُهُ الْوَاشُونَ حَقًّا كَمَا قَالُوا

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في نهاية الأرب: ٩٠/٧.

والبيت أول ثلاث أبيات للخلنجي القاضي عبدالله بن محمد، وهو ابن اخت علوية المغني وكان بينهما خلاف، فشهر به علوية في بغداد فاستغنى الخلنجي من قضائها أيام الأمين، وطلب أن يولى بعض الأمصار فولى جند دمشق أو حمص، فلما ولي المأمون الخلافة غناه علوية بشعر الخلنجي نكاية فيه:

برئتُ من الإسلام إن كان ذا الذي
أتاك به الواشون عني كما قالوا
ولكنهم لما رأوك غريئةً
بهجري تَوَاصَوْا بالنُميمة واحتالوا
فقد صرّت أذنًا للوشاة سميعةً
ينالون من عرضي وإن شئت ما نالوا

فاستدعى المأمون الخلنجي القاضي، وعنفه وعزله عن القضاء، وأمر المأمون علوية فغير البيت الأول فجعله:

حُرِمْتُ مُنَايَ مِنْكَ إِنْ كَانَ ذا الذي
أتاك به الواشون عني كما قالوا

والأبيات والخبر بتفصيله في تاريخ الطبري: ٦٥٦/٨، ٦٥٧ والأغاني: ٢٢٨/١١ ومختصر تاريخ دمشق: ٧٠/٢٣.

والبيت آخر سبعة أبيات مطلعها:

أيا طلل الحيّ الذين تحمّلوا
بِوَادِي الفُضَا كَيْفَ الأَجْبَةِ والأهْلُ

للؤلؤي القيرواني أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن عاصم النحوي اللغوي الشاعر (ت
٣١٨هـ) في الوافي بالوفيات: ١٢٧/٦. وعلق عليها الصفدي بقوله: «هذا البيت الأخير
تضمن من أبيات للقاضي عبدالله بن محمد الخننجي ابن أخت علوية».

قال^(١):

[البسيط]

- ١ - قَالُوا جَفَاكَ فَلَا عَهْدَ وَلَا خَبْرَ
مَاذَا تَرَاهِ دَهَاءُ؟ قُلْتُ: أَيْلُولُ
- ٢ - شَهْرُ كَأَنَّ حِبَالَ الْهَجْرِ مِنْهُ فَلَا
عَقْدُ مِنَ الْوَصْلِ إِلَّا وَهُوَ مَحْلُولُ

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الأغاني: ١٠٨/٢٣. وهبة الأيام: ص ٦٢، ٦٣
والبيتان لمحمد بن عبد الملك الزيات في الأغاني: ١٠٣/٢٣. وسرور النفس: ص ٢٣٦.
والبيتان ليسا في ديوانه.

الروايات

- (٢) في الأغاني (الزيات): «شهر تجذ حبال الوصل فيه فما». وفي سرور النفس: «شهرٌ
تحول حبال الوصل فيه فلا».

(١) قال أبو الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن بن وهب في كتاب الأغاني: «قرأت في بعض الكتب: كان الحسن
ابن وهب يعاشر أبا تمام عشرة متصلة، فندب الحسن بن وهب للنظر في أمر بعض النواحي، فتشاغل عن
عشرة أبي تمام، فكتب إليه أبو تمام: (البيتان)، فأجابه الحسن:
ما عاقني عنك أيلول بلذته وطيبه ولنعم الشهر أيلول
لكن توقع وشك البين عن بلد تحتله ووكاء العين محلول»
وروى أبو الفرج البيهقي في ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات في الأغاني وقدم لهما بقوله: «وكتب محمد بن
عبد الملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه».
وكذا رواهما التيفاشي في سرور النفس، ومهد لهما بقوله: «تأخر الحسن بن وهب عن مجلس محمد بن
عبد الملك الزيات بغير سبب، فكتب إليه محمد».

(٨٨٠)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - نَرِينِي أَنْلُ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَا

فَصَعْبُ الْعُلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ

٢ - تُرِيدِينَ لُفْيَانَ الْمَعَالِي رَخِيسَةً

وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

التخریجات

- البیتان (٢، ١) لأبي تمام في ثمار القلوب: ص ٧٣٣.
- والبیتان من شعر أبي الطیب المتنبي في ديوانه؛ شرح الواحدي: ٧٢٦/٢. ومعجز أحمد: ٢٦٤/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٠/٣.
- والبیتان لأبي الطیب في يتيمة الدهر: ٢٢٢/١. والحماسة المغربية: ٧١٧/١. والتذكرة السعدية: ص ٤٣١.
- وهما دون عزو في غرر الخصائص الواضحة: ص ٢٥
- والبیت (٢) لأبي الطیب في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢. والتذكرة الحمدونية: ٥٩/٢. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٧٥. وديوان الصبابة: ص ٢٥٩.
- والبیت دون عزو في المنثور لابن الجوزي: ص ٤٨.
- وعجز البیت (٢) دون عزو في التمثيل والمحاضرة: ص ٣٧٥. والمنتحل: ٦٦٢/٢.
- ولأبي الفتح البستي في ديوانه: ص ٢٨٦.

الروایات

- (٢) في الوساطة، وغرر الخصائص الواضحة، وديوان الصبابة: «تريدين إدراك المعالي رخيصة».

قال:

[البسيط]

١ - وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
ففي صالح الأخلاقِ نَفْسَكَ فَأَجْعَلِ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣١٨/٥.
- والبيت آخر ستة أبيات لأبي المياح العبدی في الأشباه والنظائر للخالدين: ١٥٩/٢
- وهو لحزن بن جناب المنقري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٣
- ومع آخر لمعاوية بن فروة المنقري في التذكرة الحمدونية: ٤١٣/٩.
- والبيت دون عزو في البيان والتبيين: ١٠٣/٢. والعقد الفريد: ١٥٠/٢. والمنتحل: ص ١٩٩. وجمع الجواهر: ص ٢١٥. وبهجة المجالس: ٥٩٨/١. ومحاضرات الأدباء: ٣٠٠/١.

قال:

[الكامل]

١ - لَوْ أَنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجُذْ لِمُؤَمِّلٍ
لَكَفَاهُ عَاجِلُ بِشْرِكَ الْمُتَهَلِّلِ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ٢٦٨/١.

والبيت للبحتري في المحاسن والأضداد: ص ٥٤. والمحاسن والمساوي: ص ١٩٤
وشرح نهج البلاغة: ٢٤٢/٩ والتذكرة الفخرية: ص ٣١١. وهو الخامس عشر من
قصيدة البحتري التي يمدح بها محمد بن عبد الملك الهاشمي ومطلعها:

أَكْثَرَتْ فِي لَوْحِ الْمَحَبِّ فَأَقْلَلِ
وَأَمَرْتُ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَأَجْمِلِ

والبيت مع الذي يليه في قصيدة البحتري، دون عزو في الزهرة: ٦٠١/٢

ديوان البحتري: ١٧٩٧/٢

الروایات

- في المحاسن والأضداد، والمحاسن والمساوي، وديوان البحتري: «عاجلٌ وجهك».

قال:

[الكامل]

- ١ - نَظَرْتُ إِلَيَّ بَعِينَ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ
لَمَّا تَمَكَّنَ حُبُّهَا مِنْ مَقْتَلِي
- ٢ - لَمَّا رَأَتْ وَضَحَ الشَّيْبِ بِلَمَّتِي
صَدَّتْ صُفُودَ مُجَانِبٍ مُتَحَمِّلِ
- ٣ - فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ وَضَاهَا بِتَلَطُّفِ
وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهَا بِأَنْ لَا تَفْعَلِي

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٤٣/٣.
- والأبيات لمحمد بن أبي حازم الباهلي في الزهرة: ١/٤٤٦، ٤٤٧. وديوانه: ص ١٦٥
- وهي لأبي دلف العجلي في أمالي القالي: ١/١٠٩ وله في ديوانه (شعراء عباسيون):
١٠٠، ٩٩/٢
- ولخالد الكاتب في زهر الآداب: ٩٢٠/٤. وديوانه: ص ٥٢٦، ٥٢٧. ولابن المعتز في
ديوانه: ٣٣٠، ٣٣١/٣.
- والأبيات دون عزو في المحاضرات في الأدب واللغة: ص ٢١٠
- الأبيات (٢، ١، ٣) لابن المعتز في المحاسن والمساوي: ص ٣٥٠.
- البيتان (١، ٣) ليوسف هارون في بهجة المجالس: ٢/٢٢٠.
- البيتان (٢، ٣) لخالد الكاتب في نصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٣٨
- وهما لدعلج في ديوانه: ص ٤٥٦.
- وأنشدهما علي بن الجهم وليس له في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٨/١٧٤
- ودون عزو في نهاية الأرب: ٢/٢٧.
- البيت (١) لأبي دلف في سمط اللاكلي شرح أمالي القالي (الميمني): ١/٣٣١؛ (طريف):
١٠٩/١
- البيت (٣) لعبدالله بن المعتز في المحب والمحبوب: ٤/٣٧٥. ومحاضرات الأدباء:
٣/٣٢٥. وربيع الأبرار: ٣/٤٠. والمستطرف: ٢/٤.
- والبيت في خبر عن العتبي في الأنكباء: ص ١٨٢
- وهو دون عزو في ديوان المعاني: ٢/٩٤٠.

الروايات

- (١) في الزهرة، والمحاسن والمساوي، وأمالي القالي، وزهر الآداب، وبهجة المجالس، واللالئي، والمحاضرات، وديوان خالد الكاتب: «لما تمكن طرفها».

- (٢) في الزهرة: «لما أضاءت بالمشيب مفارقي: مفارق متجمل». وفي ديوان محمد بن حازم: «لما أضاءت بالمشيب مفارقي: مفارق متحمل». وفي المحاسن والمساوي: «لما رأت شيباً يلوح بعارضي: ... مغاضب متحمل». وفي أمالي القالي: «لما تبسم بالمشيب مفارقي: ... مفارق متحمل» وفي زهر الآداب، ونصرة الثائر: «لما رأت شيباً ألم بمفرقي: ... مفارق متحمل». وفي مختصر تاريخ دمشق، وديوان دعلج: «لما رأت شيباً يلوح بمفرقي: ... مفارق متجمل». وفي نهاية الأرب: «المشيب بعارضي». وفي المحاضرات: «لما رأت شيباً ألم بمفرقي».

- (٣) في الزهرة، وديوان محمد بن حازم: «وصلها بتنزل». وفي نصرة الثائر: «وجعلتُ أطلب وصلها بتنزل». وفي المحب والمحبوب: «وظللت أطلب وصلها بتنزل». وفي محاضرات الأدباء، وريبع الأبرار، ومختصر تاريخ دمشق، وديوان دعلج: «فظللت أطلب وصلها بتنزل» وفي أمالي القالي: «وصلها بتعطف». وفي ديوان المعاني: «فظللت أطلب وصلها بتعطف» وفي الأنكباء، والمحاضرات: «وصلها بتملق». وفي زهر الآداب: «فظللت أطلب وصلها بتملق».

قال:

[البسيط]

١ - صَدَّقْتُ ظَنِّي وَصَدَّقْتَ الظَّنَّ بِهِ
وَحَطَّ جُودُكَ عَقْدَ الرَّحْلِ عَنْ جَمَلِي

التخریجات

- البيت (١) للطائي في التبيان في شرح الديوان: ١٨٣/٢

والبيت لمسلم بن الوليد، وهو التاسع والسبعون من قصيدته المشهورة في مديح يزيد
ابن مزيد الشيباني ومطلعها:

أَجْرَزْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا عَزَلٍ
وَشَمَّرْتُ هِمَمُ الْعُدَالِ فِي الْعَذَلِ

ديوان مسلم بن الوليد: ص ٢٦.

والبيت لمسلم في طبقات الشعراء: ص ٢٣٦. والأغاني: ٢٨/١٩. والمستجد من فَعَلَات

الأجواد: ص ٦٨. وفوات الوفيات: ١٤١/٤

الروایات

- (١) في طبقات الشعراء: «وَحَطَّ جُودُكَ حُلَّ الرَّحْلِ».

(٨٨٥)

قال:

[الخفيف]

١ - فَعَلَتْ مُقَلَّتَاهُ بِالصَّبِّ مَا تَقُ
عَلُ جُنُوى يَدَيْكَ بِالْأَمَالِ

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في الرسالة الموضحة: ص ٤٦.

والبيت لديك الجن الحمصي، وهو ثالث سبعة أبيات له، حيث يقول:
وَعَرِيرٌ يَقْضِي بِحُكْمَيْنِ فِي الرَّأ
حِ بِحُورٍ وَفِي الْهَوَى بِمُحَالٍ
لِلنَّقَارِ دُقُّهُ وَلِلْخُوطِ مَا حُمُ
مِلَ لَيْنًا وَجِيدُهُ لِلْغَزَالِ
فَعَلْتُ مُقْلَتَاهُ بِالصَّبِّ مَا تَفُ
عَلُ جَدْوَى يَدَيْكَ بِالْأَمْوَالِ

في ديوانه: ص ١٢٤

والبيت مع سابقه لديك الجن ضمن شواهد حسن التخلص في حلية المحاضرة:
٢٢٨/١.

والمنصف: ٤٠٢/١. وزهر الآداب: ٢٧/٣. وأنوار الربيع: ٢٤٨/٣.

الروايات

- (١) في المنصف: «جدوى الأمير».

قافية الميم

(٨٨٦)

قال أبوتمام:

[مجزوء الكامل]

- ١ - فَخُذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّئِنَا
مِ إِذَا عَدِمْتَ نَوِي الْكَرَمِ
٢ - فَالْبَازُ إِنْ عَزَّ الْحَمَا
مُ اصْطَادَ مِنْ فَرْخِ الْبُومِ^(١)
٣ - وَاللَّيْتُ يَفْتَرِسُ الْكِلا
بَ إِذَا تَعَذَّرَتِ الْغَنَمُ

(١) عز: قل.

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١٨٣/٤
- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٥٤٥/٢ والدر الفريد (خ): ١٣٧/٤
- والبيتان لابن المعتز في المنصف: ٣٦٢/١. وهما دون عزو في شرح التبيان: ٢٨١/٢.

الروايات

- (١) في المنصف، وشرح التبيان:
«خُذْ مَا أَتَاكَ مِنَ اللِّئَامِ
مِ إِذَا نَأَى أَهْلُ الْكَرَمِ».
- وفي محاضرات الأدباء، والدر الفريد (١٣٧/٤):
«وخذ القليل من اللئيم
مِ إِذَا أَبَى أَهْلُ الْكَرَمِ».
- (٣) في المنصف، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد (١٨٣/٤): «فالليث». وفي شرح التبيان: «فالأسد تفترس».

قال:

[الكامل]

- ١ - إِلَهُ نَرُّ بَنِي حُلَيْفٍ مَعْشَرًا
أَيُّ امْرِئٍ فُجِعُوا بِهِ وَلَرُبَّمَا
- ٢ - فُجِعُوا بِذِي الْحَسَبِ التَّلِيدِ فَأَصْبَحُوا
لَا مُلْبِسِينَ وَلَا ضِعَافًا رُخْمًا^(١)
- ٣ - حَتَّى كَأَنَّ عُلُوَّهُمْ مِمَّا يَرَى
مِنْ صُبْرِهِمْ حَسِبَ الْمُصِيبَةُ أَنْعَمًا

(١) رخما: ضعاف الصوت.

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٧٣ ، ٧٤.

والأبيات مع رابع بين ثانيها وثالثها:

قَوْمٌ إِذَا حَدَّثَ الْجَلِيلَ أَصَابَهُمْ
شَدُّ دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فَاسْتَحْكَمَا

للجربش الطائي في المؤتلف والمختلف: ص ٩٩.

- البيتان (٢، ٣) دون عزو في الأشباه والنظائر للخالدين: ٩٠/١.

- البيت (٣) لأبي تمام في المصون في الأدب: ص ٢١٢.

الروايات

- (١) في المؤتلف والمختلف: «بنو حليف».

- (٢) في المؤتلف والمختلف: «لا مسلمين ولا ضعافاً رخماً».

- (٣) في المصون: «حتى كأن عدوهم من صبرهم: وجلالهم».

قال:

[الكامل]

١ - قَدْ طَالَ بِي عَهْدٌ وَمَدَّ جَوَانِحِي
شَوْقٌ فَجِئْتُ مِنَ الشَّامِ مُسَلِّمًا

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ص ٢٤٤.

والبيت هو الثاني والثلاثون من قصيدة البحري التي مطلعها:

أَمَحَلَّتْنِي سَلْمَى بِكَازِمَةٍ اسْلَمًا
وَتَعَلَّمَا أَنَّ الْجَوَى مَا هِجْتُمَا

ديوانه: ١٩٥٧/٣

الروايات

- في ديوان البحري: «وهو جوانحي».

قال:

[الوافر]

- ١ - عَذِيرِي فِيكَ مِنْ لَاحِ إِذَا مَا
شَكَوْتُ الْحُبَّ حَرَّقَنِي مَلَامَا
- ٢ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا ضَيَّعْتُ ظُلُمًا
وَلَا فَارَقْتُ فِي حُبِّكَ ذَامَا
- ٣ - أَلَأَمْ عَلَى هَوَاكِ وَلَيْسَ عَدَلَا
إِذَا أَحَبَبْتُ مِثْلَكَ أَنْ أَلَامَا
- ٤ - لَقَدْ حَرَمْتِ مِنْ وَضَلِي حَلَالَا
وَقَدْ حَلَلْتِ مِنْ هَجْرِي حَرَامَا
- ٥ - أَعْيَيْ فِي نَظَرَةٍ مُسْتَثْبِي
تَوَخَّى الْأَجَرَ أَوْ كَرِهَ الْأَثَامَا
- ٦ - تَرَى كَيْدًا مُحَرَّقَةً وَعَيْنَا
مُورَقَّةً وَقُلُوبًا مُسْتَنَهَامَا
- ٧ - تَنَاسَتْ دَارُ عُلُوَّةٍ بَعْدَ قُرْبٍ
فَهَلْ رَكِبْتُ يُبَلِّغُنَهَا السَّلَامَا
- ٨ - وَحَدَّرَ طَيْفُهَا عَنَّا عَلَيْنَا
فَمَا يَغْتَادُنَا إِلَّا لِمَامَا
- ٩ - وَرُبَّتْ لَيْلَةٌ قَدْ بَتَّ أُسْفَى
بَعَيْنَيْنِهَا وَكَفَّنِيهَا الْمُدَامَا

١٠ - قَطَعْنَا اللَّيْلَ لَثْمًا وَاعْتَنَقْنَا

وَوَقَّيْنَاهُ ضَمًّا وَالْزِمَامَا

١١ - وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي لَمْ أُضَيِّعْ

لَهَا عَهْدًا وَلَمْ أَخْفِزِ يَمَامَا

التخریجات

- الأبيات (١ - ١١) لأبي تمام في سرور الصبا (خ): ورقه ١٣٣٨، ٣٣٨ ب.
- والأبيات للبحتري في ديوانه: ٢٠٠٤/٣، ٢٠٠٥.
- الأبيات (٣، ٥، ١٠) للبحتري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١.
- الأبيات (٧ - ١٠) للبحتري في الزهرة: ١٧٦/١
- البيتان (٩، ١٠) للبحتري في محاضرات الأدباء: ٥١/٢.
- البيت (٧) للبحتري في تصحيح التصحيف: ص ٣٨٥.

الروايات

- (٢) في ديوان البحتري: «ما ضيعتُ حلمًا».
- (٨) في الزهرة، والوساطة: «وجدت طيفها». وفي ديوان البحتري: «وجدت طيفها لومًا وعتبًا».
- (١٠) في الزهرة، والوساطة، وديوان البحتري: «وأفنيناه ضمًا». وفي محاضرات الأدباء: «قطعنا الوصل... : وأفنيناه ضمًا».

(٨٩٠)

قال:

[البسيط]

- ١ - إِنْ يَخْطُمِ الْقَلَمُ السَّيْفُ الَّذِي خَضَعَتْ
لَهُ الرُّقَابُ وَذَلَّتْ خَوْفَهُ الْأُمَمُ
- ٢ - فَالْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ لَا شَيْءَ يُخَالِفُهُ
مَا زَالَ يَنْتَبِعُ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَلَمُ
- ٣ - كَذَا قَضَى اللَّهُ لِلْأَقْلَامِ مِذْبُورِيَّتَ
أَنَّ السُّيُوفَ لَهَا مِذْ أُرْهِفَتْ حَدَمُ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في صبح الأعشى: ٤٤٨/٢.

والأبيات لعلي بن العباس النوبختي (ت نحو ٣٢٧هـ) في زهر الآداب: ٤٨٠/٢؛ وفيه: «وقد رواه أبو القاسم الزجاجي لابن الرومي، وإنما هو وهم لاتفاق الاسمين». وللنوبختي في كفاية الطالب: ص ١١٠، ١١١؛ وفيه: «وهو في رواية الجرجاني لابن الرومي». وفي الحماسة المغربية: ١٢٣٦/٢

والأبيات لابن الرومي في تحرير التحبير: ص ٢٨٤. وهي له في وفيات الأعيان: ١١٧/٥. يمدح ابن مقلة أبا علي محمد بن علي بن الحسين (ت نحو ٣٢٨هـ) مع بيت رابع:

وكلُّ صَاحِبٍ سَيْفٍ دَائِمًا أَبَدًا
ما زال يتبعُ ما يجري به القَلَمُ

والأبيات له في نهاية الأرب: ٢٧/٧. وديوان ابن الرومي: ٢٢٩٤/٦.

والأبيات دون عزو في زهر الأكم: ٢٢٤/٢.

- والأبيات (١، ٣، ٢) لعلي بن العباس النوبختي في العمدة لابن رشيق: ٧٣٠/٢، ٧٣١؛ وفيه: «وهو في رواية الجرجاني لابن الرومي».

- والبيتان (١، ٣) لابن الرومي في ابن مقلة في مرآة الجنان: ٢٢١/٢؛ مع البيت الزائد في وفيات الأعيان.

- البيت (٣) لابن الرومي في ديوان المعاني: ٨٢٠/٢. ومحاضرات الأدباء: ١١٣/١ والتذكرة الحمدونية: ٤٣٦/٣. والوافي بالوفيات: ٨٣/٤.

الروايات

- (١) في زهر الآداب، والعمدة، والحماسة المغربية، وتحرير التحبير، ووفيات الأعيان: ومراة الجنان، ونهاية الأرب، وزهر الأكّم: «ودانت خوفه الأمم».
- (٢) في العمدة، وتحرير التحبير، ووفيات الأعيان، ونهاية الأرب: «لا شيء يعادله». وفي زهر الأكّم: «لا شيء يقابله».
- (٣) في مراة الجنان: «مذ برئت».

قال:

[الكامل]

- ١ - يَا طَالِبًا لِلْكَيمِيَاءِ وَعِلْمِهَا
مَدْحُ ابْنِ عَيْسَى الْكِيمِيَاءِ الْأَعْظَمُ
٢ - لَوْلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا يَرْهَمُ
وَمَدَحَتْهُ لَأَتَاكَ ذَاكَ الدَّرْهَمُ

التخرجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام يمدح أبا دلف العجلي في الوافي بالوفيات: ١٠٤/٢٤
وثمرات الأوراق: ص ١٢٦.
والبيتان لبكر بن النطاح في أبي دلف في حماسة الظرفاء: ٢٣٦/٢. والإعجاز والإيجاز:
ص ١٨١. ویتیمة الدهر: ١٩٧/٢. والحماسة المغربية: ٢٨٩/١. ومراة الجنان: ٦٥/٢
وديوان بكر بن النطاح: ص ٣٧.

- البيت (٢) لبكر بن النطاح يمدح أبا دلف في الموازنة: ٣٥٣/٢، وقبله:

مَدْحُ ابْنِ عَيْسَى قَاسِمٍ فَاشْدُدْ بِهِ
كَلْمًا يَدِيكَ الْكِيمِيَاءِ الْأَعْظَمُ

- وهذا البيت الأخير لبكر بن النطاح يمدح أبا دلف في عيار الشعر: ص ١١٤، وقبله:

يَا مَنْ يُرِيدُ بِأَنْ يُكَلِّمَهُ النَّدَى
بِلِسَانِ قَاسِمٍ النَّدَى يَنْكَلِمُ

(٨٩٢)

قال:

[الكامل]

١ - الصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح الواحدي: ٣٨٥/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٣٤٦/٣. والبيت للعتبي من رواية المبرد في الموازنة: ١١١/١. وفي ابن له مات في نور القبس: ص ١٩٣. وقبله فيهما بيت آخر:

أَضَحَّتْ بِخَدِّي لِلدُّمُوعِ رُسُومٌ

أَسَفًا عَلَيْكَ وَفِي الْفُؤَادِ كُؤُومٌ

الروایات

- في الموازنة، وشرح الواحدي، ونور القبس: «والصبر».

(٨٩٣)

قال من أبيات يرثي بها بعض شهداء الثغور:

[الطويل]

- ١ - وَكُلُّ لَهْ قَبْرُ غَرِيبٍ بِبَلَدَةٍ
فَمِنْ مُنْجِدٍ نَائِي الضَّرِيحِ وَمُنْتَهَمِ
- ٢ - قُبُورٍ بِأَطْرَافِ الثُّغُورِ كَأَنَّهَا
مَوَاقِعُهَا مِنْهَا مَوَاقِعُ أَنْجَمِ
- ٣ - تَرَى الْبَيْضَ لَمْ تَعْرِفَهُمْ حِينَ وَاجَهَتْ
وَجُوهَهُمْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَجَهِّمِ
- ٤ - وَلَمْ تَتَذَكَّرْ رِيَّهَا بِأَكْفِهِمْ
إِذَا أَوْرَدُوَهَا تَحْتَ أَغْبَرِ أَقْنَمِ
- ٥ - مَسَاعٍ عِظَامٍ لَيْسَ قَبْلِي جَدِيدُهَا
وَإِنْ بَلَيْتَ مِنْهُمْ رَمَائِمُ أَعْظَمِ
- ٦ - فَلَا عَجَبٌ لِأَلْسِدِ إِنْ ظَفِرَتْ بِهَا
كِلَابُ الْأَعْيَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
- ٧ - فَحَرِيَّةٌ وَخَشْيَةٌ سَقَتْ حَمْرَةً
الرَّدَى وَمَوْتُ عَلِيٍّ مِنْ حُسَامِ ابْنِ مُلْجَمٍ^(١)

(١) وحشي: قاتل حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - يوم أحد، وابن ملجم: هو عبد الرحمن بن ملجم الخارجي قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

التخرجات

- الأبيات (١ - ٧) لأبي تمام يرثي بعضَ شهداء الثغور في الدر الفريد(خ): ١٨٢/٤؛ وعقب ابن أيدمر على البيتين الأخيرين بقوله: «وهذان البيتان الأخيران يرويان لمنصور الفقيه المصري، وأبو تمام ضمنها شعره هذا كالأستشهاد».

ومنصور الفقيه المصري هو منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصري الفقيه الشافعي الضرير (ت ٣٠٦هـ) ولا يمكن أن يكون أبو تمام قد استشهد بشيء من شعره.

والأبيات للبحثري في قصيدة له يرثي بني حميد مطلعها:

أَقْصَرَ حُمَيْدٌ لَا عَزَاءَ لِمُتْرَمٍ

وَلَا قَصَرَ عَنْ دَمْعٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ دَمٍ

وترتيبها على التوالي: البيت السابع، فالثامن، ثم الخامس والعشرون، فالسادس والعشرون، ثم الثامن والثلاثون، فالثالث والثلاثون، فالرابع والثلاثون.

- الأبيات (٢، ٥، ٦، ٧) مع ثلاثة أبيات أخرى للبحثري في المنتظم: ٣٩٦/١٢، ٣٩٧.

- البيتان (٢، ٣) مع بيتين آخرين للبحثري في الزهرة: ٥٣٧/٢.

- البيتان (٣، ٤) للبحثري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١٨.

- البيتان (٦، ٧) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٢٧٠/٤، وفيه بالحاشية، ويرويان لمنصور الفقيه المصري.

والبيتان للمسترشد بالله العباسي في الوافي بالوفيات: ١٨٠/٣

والبيتان للمسترشد بالله الفضل بن أحمد المستظهر بن عبدالله المقتدي العباسي (٤٨٦ - ٥٢٩هـ) لما وقع في أسر الملاحدة في فوات الوفيات: ١٨٠/٣ والوافي بالوفيات: ١٦/٢٤. وتاريخ الخلفاء: ص ٣٣١.

والبيتان لمنصور الفقيه عن الدر الفريد في شعره: ص ٦٧

- البيت (٢) للبحثري في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٧.

- البيت (٥) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ١٠٨/٥

والبيت للبحثري في الموازنة: ٣٦٤/١.

- البيت (٧) لمنصور الفقيه في الدر الفريد(خ): ١٨٢/٤

الروايات

- (٣) في الزهرة: «حيث واجهت».

- (٦) في فوات الوفيات، والوافي بالوفيات، وتاريخ الخلفاء: «لا عجب».

(٨٩٤)

قال:

[البسيط]

- ١ - البرُّ بي مِنْكَ وَطَى العُنْزَ عِنْدَكَ لِي
فِيمَا أَتَاكَ فَلَمْ تَقْبَلْ وَلَمْ تَلُمِ
٢ - وَقَامَ عِلْمُكَ بِي فَاحْتَجَّ عِنْدَكَ لِي
مَقَامَ شَاهِدٍ غَدِلٍ غَيْرِ مُتَّهِمِ

التخرجات

- البيتان (١، ٢) لحبيب في العقد الفريد: ١٤٣/٢

والبيتان لمحمد بن عبد الملك الزيات في ديوانه: ص ٦٥

والبيتان لإبراهيم بن المهدي وهما الخامس والسادس من أبيات قصيدة مشهورة له
في الاعتذار للمأمون، أولها:

أَعْنِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ تُعْنَى بِمُؤْتَلَفٍ
مِنْ النَّئَاءِ ائْتِلَافَ الدَّرِّ فِي النُّظْمِ

شعر إبراهيم بن المهدي: ص ٢٠٧، ٢٠٨.

والبيتان لإبراهيم بن المهدي في البديع: ص ٥٤. وكتاب الصناعتين: ص ٤٢٦. والعمدة:
٦٩٨/٢. وسراج الملوك: ٣٥٧/١. وكفاية الطالب: ص ١٩٨. ومعاهد التنصيص على
شواهد التلخيص: ٤/٣.

والبيتان لإبراهيم بن المهدي مع غيرهما في كتاب بغداد: ص ٢٠٤. والأُمالي ليموت بن
المزارع: ص ١٨. والعقد الفريد: ٢٣٤/٤. وتاريخ الموصل: ص ٣٧٠. ومروج الذهب:
٣٤٩/٢. والأغاني: ١١٩/١٠. وأدب الدنيا والدين: ص ٣١٣. وزهر الآداب: ١/٥٧٠.
ونهاية الأرب: ١١٢/٢٢. وكنز الدرر وجامع الغرر: ١٩١/٥

والبيتان مع غيرهما دون عزو في كنز الكتاب: ٥١٥/٢.

- البيت (٥) لإبراهيم بن المهدي في العقد الفريد: ١٩/٢. وله مع غيره في المستجاد: ص ٨٣.

- البيت (٦) لإبراهيم بن المهدي مع غيره في عيون الأخبار: ١٦٨/٣ والأُمالي للقالبي:
٢٠٠/١. والفرج بعد الشدة: ٢٥٣/٢. والمنظوم: ٢١٥/٩. وتحفة المجالس: ص ١٤٩

الروايات

- (١) في كتاب بغداد والبديع، والصناعتين، والعمدة، وسراج الملوك، ومعاهد التنصيص:
«فيما فعلت فلم تعذر». وفي العقد الفريد (٢٣٤/٤): «فيما أتيت فلم تعتب». وفي
أشعار أولاد الخلفاء، والأمالى لابن المزارع، والمستجاد، وشعر إبراهيم بن المهدي:
«دون اعتذاري فلم تعذّل».

(٨٩٥)

قال:

[البسيط]

١ - إِنْ قَلُّوا هَيْبَةً أَوْ أَكْثَرُوا لَعَطًا
أَصْنَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ الْقَوْلَ عَنْ فَهَمٍ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٣١٣/٢.
والبيت للبحري، وهو الثالث والعشرون من قصيدته التي أولها:
نشدتك الله من برق على إضم
لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
ديوان البحري: ١٩٧٢/٣

(٨٩٦)

قال:

[البسيط]

١ - تَأْنَسْتُ بِذَمِّمِ الْفِعْلِ طَلَعَتْهُ
تَأْنَسُ الْمُقْلَةَ الرَّمْدَاءُ بِالظُّلَمِ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في نهاية الأرب: ٢٦٧/٣.

والبيت مما أنشد لابن قادوس (ت ٥٥٣هـ) في غرر الخصائص الواضحة: ص ٧٤.

(٨٩٧)

قال:

[الوافر]

- ١ - إِذَا أَخْوَجْتَ ذَا كَرَمٍ تَخْطِئُ
إِلَيْكَ بِبَعْضِ أَخْلَاقِ اللُّئَامِ
- ٢ - وَمَا خُرْقُ اللَّيْمِ وَإِنْ تَعَدَّى
يَأْبُلُغَ فِيكَ مِنْ حَقْدِ الْكِرَامِ

التخریجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ١٣٠
- البيتان (١، ٢) للبحتري في المنتحل: ص ٩٨، وهما مع ثالث للبحتري في التذكرة السعدية: ٣٩١/٣٩٢؛ باختلاف في الإرداف من الألف إلى الياء: (حقد الكريم/ أخلاق اللئيم). وهما على ذلك عاشر عشرة أبيات وتاسعها في ديوان البحتري: ٢٠٧٩/٤ أولها:
- رَأَيْتُ الْبَحْبَحَانِيَّ اسْتَقَلَّتْ
رُكَّائِبُهُ بِجِزْمَانٍ عَظِيمٍ
- البيت (١) مع غيره للبحتري في الزهرة: ٦٩٥/٢. وجمهرة الأمثال: ٣٨٨/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٨. وسمط اللآلي شرح أمالي القالي: ٥٨٣/١. ومحاضرات الأدباء: ٧٧٥/٢. ونهاية الأرب: ٩٧/٣.

الروايات

- (١) في الزهرة، والتمثيل والمحاضرة، ونهاية الأرب، والتذكرة السعدية، وديوان البحتري: «متى أخرجت... .. أخلاق اللئيم». وفي جمهرة الأمثال: «متى أخرجت... .. أفعال اللئيم». وفي المنتحل: «إذا أخرجت... .. أخلاق اللئيم». وفي اللآلي، ومحاضرات الأدباء: «إذا أخرجت... .. أخلاق اللئيم».
- (٢) في المنتحل: «وما خرق السفية... .. من حقد الحليم». وفي التذكرة السعدية: «فما خرق السفية... .. حقد الكريم». وفي ديوان البحتري: «فما خرق السفية... .. حقد اللئيم».

قال:

[الكامل]

- ١ - قَوْمٌ إِذَا خَافُوا عَدَاوَةَ حَاسِدٍ
سَفَكُوا الدَّمَاءَ بِأَسِنَّةِ الْأَقْلَامِ
- ٢ - وَالْخَزْبَةُ مِنْ كَاتِبٍ بِمِذَايِهِ
أَمْخَى وَأَنْفَذَ مِنْ رَقِيقِ حُسَامٍ

التخرجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في معجم الأدباء: ٢٣٠٨/٥

والبيتان لأبي دلف العجلي في نثر النظم: ص ١١

وهما دون عزو في المحاسن والمساوي للبيهقي: ص ١٢. وغرر الخصائص الواضحة:

ص ١٩٤

والبيتان (١، ٢) لأبي تمام في صبح الأعشى: ١١٦/١٤

الروايات

- (١) في المحاسن والمساوي: «قوم إذا خافوا عداوة مَعْشِرٍ». وفي غرر الخصائص

الواضحة: «قوم إذا خافوا عداوة إمرئ». وفي صبح الأعشى: «قوم إذا عزموا

عداوة حاسد».

- (٢) في المحاسن والمساوي:

وَلَمْ شَقَّةٌ مِنْ كَاتِبٍ بِمَدَائِهِ

أَمْضَى وَأَقْطَعُ مِنْ صَنِيعِ حُسَامٍ

وفي صبح الأعشى:

وَلَضْرِبَةٌ مِنْ كَاتِبٍ بِبَنَائِهِ

أَمْضَى وَأَقْطَعُ مِنْ رَقِيقِ حُسَامٍ

(٨٩٩)

قال:

[الكامل]

١ - وَقَرَابَةُ الْأَدَابِ تَقْصُرُ دُونَهَا
عِنْدَ الْأَدِيبِ قَرَابَةُ الْأَزْوَاجِ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٣٤/١.

والبيت ثالث ثلاثة أبيات للشريف الرضي في المنتحل: ص ٧٣.

القول يعرض كالهلال فإن مشئت

فيه الفعّال فذاك بدرّ تمام

إنني أمت إليك بالأدب الذي

يقضي عليك بحرمة ونيّام

وقرابة الأدباء يقصر دونها

عند الأديب قرابة الأرحام

والبيت مع سابقه في رواية المنتحل لصالح بن أبي حيان الطائي في ربيع الأبرار: ٨٢/٤.

الروايات

- في المنتحل: «يقصر دونها». وفي ربيع الأبرار: «يقصر دونها... عند الكرام».

(٩٠٠)

قال:

[الكامل]

- ١ - هَشُّ إِذَا نَزَلَ الْوُقُودُ بِبَابِهِ
سَهْلُ الْحِجَابِ مُهَذَّبُ الْخُدَّامِ
- ٢ - وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ
لَمْ تَذَرِ أَيُّهُمَا أَخُو الْأَزْحَامِ

التخریجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في بهجة المجالس: ٢٧٢/١.

والبيتان يسبقهما ثالث:

لله دُرٌّ سَمِيدٌ فَجَعْتُ بِهِ

يَوْمَ الْبَقِيْعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ

لإبراهيم بن هرمة أو غيره في البيان والتبيين: ١٦٨/١، ٣٣٢/٢. ولإبراهيم بن هرمة في العقد الفريد: ٣١٥/٢.

وباختلاف في رواية البيت الثالث:

نَعَمْ الْفَتَى فَجَعْتُ بِهِ إِخْوَانَهُ

يَوْمَ الْبَقِيْعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ

وله في ديوانه: ص ٢٧٩، ٢٨٠

لمحمد بن بشير الخارجي العدواني في أخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١٦٩. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٠٨/٢، ٨٠٩. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٥٤/٢، ١٥٥. وخزانة الأدب للبغدادي: ٤٠٢/٩. وفي شعر محمد بن بشير الخارجي: ص ١١٦ والبيتان لأبي البلهء عمير بن عامر مولى يزيد الشيباني، يسبقهما البيت السابق (نعم الفتى...) وبعده:

طَلَّقَ الْيَدَيْنِ لِمَنْ يَحُلُّ بِبَابِهِ

عَطَّافٌ أَكْنَافٌ عَلَى الْأَيْتَامِ

في معجم الشعراء: ص ٣٤٣؛ وعلق عليها المزرباني بقوله: «ورويت لغيره».

والبيتان مع بيت سابق عليهما (نعم الفتى...) عن المزرباني لأبي البلهء عمير بن عامر مولى يزيد الشيباني في وفيات الأعيان: ٣٤٠/٦؛ وعلق عليها ابن خلكان بقوله: «وذكر أبو تمام الطائي هذه الأبيات في كتاب «الحماسة» في باب المراثي لمحمد بن بشير

الخارجي، وقيل ابن يسير بالسین المهملة وهو فعل من اليسر، ويشير من البشارة، وهو من خارجة عدوان، قبيلة، وليس من الخوارجي، والله أعلم بالصواب في ذلك كله».

- البيت (٢) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٦/١

والبيت لمحمد بن بشير الخارجي، من خارجة عدوان في الموازنة: ٢٥٠/١.

والبيت دون عزو في رسالة الغفران: ص ٥٣٢.

الروايات

- (١) في البيان والتبيين، والعقد الفريد، ومعجم الشعراء، ورسالة الغفران: «مؤدب

الخدام». وفي أخبار أبي القاسم الزجاجي، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي،

ورسالة الغفران، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، ووفيات الأعيان، وخزانة الأدب:

سهل الفناء إذا حلت ببابه

طلق اليدين مؤدب الخدام

- (٢) في أخبار أبي القاسم الزجاجي، ومعجم الشعراء، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ورسالة

الغفران، وشرح الحماسة للتبريزي، ووفيات الأعيان، وخزانة الأدب: «ذوو الأرحام».

(٩٠١)

قال:

[الخفيف]

١ - مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْفِرَاقَ فَإِنِّي

أَسْتَهِيهِ لِمَوْضِعِ التَّسْلِيمِ

٢ - إِنَّ فِيهِ اغْتِنَاقَةً لِوَدَاعِ

وَأَنْتِظَارَ اغْتِنَاقَةِ الْقُدُومِ

التخرجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المنصف: ٩٨١/١.

والبيتان لمحمد بن عبدالله بن طاهر يسبقهما قوله:

ليس عِنْدِي شَخْطُ النُّوَى بِعَظِيمٍ
فِيهِ غَمٌ وَفِيهِ كَشْفُ غُمُومٍ

في ديوانه المعاني: ٢٧٠/١

والبيتان لأبي حفص الشطرنجي في المحب والمحبوب: ٢٠/٢. ونهاية الأرب: ٢٤٣/٢.

والبيتان لأبي محمد اليزيدي يسبقهما البيت نفسه المنسوب لمحمد بن عبدالله بن طاهر.
في تحسين القبيح: ص ٥٨.

والبيتان دون عزوفي الزهرة: ٢٦٠/١. وبهجة المجالس: ٢٤٩/١. وأمالي المرتضى: ٢٥٧/٢

- البيت (١) ضمنه ابن حجاج مع بيتين له يقول:

سَيِّدِي إِنْ أَقَمْتُ بَعْدَكَ بِالْحَصْدِ
— دِفْقَ لَبِي عَالِيٍّ غَيْرُ مُقِيمٍ
غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ بِالرُّغْمِ مِنِّي
فَأَمَلِي أَكْفَ بِأَسْ هُمُومِي
مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْفِرَاقَ فَإِنِّي
أَشْتَهِيهِ لَوَقْفَةَ التَّسْلِيمِ

الروايات

- (١) في المحب والمحبوب: «لعة التسليم».

- (٢) في الزهرة: «عناقة لوداع»... وانتظار عناقه». وفي تحسين القبيح: «ورجاء اعتناقه».

قافية النون

(٩٠٢)

قال:

[الكامل]

- ١ - لَوْ كَانَ قَلْبُكَ مِثْلَ عَطْفِكَ لَيِّنَا
مَا كُنْتُ أَقْنَعُ مِنْ وِصَالِكَ بِالمُنَى
- ٢ - لَكِنْ خَضْرَكَ مِثْلُ جِسْمِي نَاجِلُ
فَكِلَاهُمَا مُتَخَالِفَانِ عَلَى الضَّنَا
- ٣ - يَا هَاجِرِي ظُلُمًا بِغَيْرِ جَنَائِي
مَا هَكَذَا شَرُّهُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا
- ٤ - قَيَّدْتُ طَرْفِي مُذْ تَسْلُسَلُ دُمْعُهُ
وَحَبَسْتُ نَوْمِي فَالْأَسِيرُ إِذَا أَنَا
- ٥ - لَا تَحِمِ قَدَّكَ عَنْ حَنَائِي أَضْلَعِي
كَمْ لَذَّةٌ بَيْنَ الْجَمِي وَالْمُنْحَنِ
- ٦ - عَلَّمْتَنِي كَيْفَ الْغَرَامُ وَلَمْ أَكُنْ
أَذْرِي الْهَوَى فَرَأَيْتُ صَغْبًا هَيِّنَا

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩٣٣، و٣٣ب.
والأبيات نفسها لسيف الدين المشد في فوات الوفيات: ٣/٥٥، ٥٦، وديوانه: ص ١٥٩، ١٦٠

(٩٠٣)

قال:

[الوافر]

١ - وَكَانَ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامُ فِيهَا
وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنُونُ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٩٨. وفيه أن أبا تمام أخذ معناه من قول الأول (غير معزو في المصادر):

عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى لِمَا فِيهِ نَفْعُهُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهُ الدَّهْرُ

والبيت يسبقه آخر:

غُلَامٌ وَعُغَى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى
فَخَانَ بِلَاءَهُ دَهْرٌ خَوُونٌ

دون عزو في أخبار أبي تمام: ص ٥٣، ١١٨ والموازنة: ٢١/١ وكتاب الصناعتين: ص ١٥٤. وديوان المعاني: ٣١٧/١. والبصائر والذخائر: ٢٠/٢. ونصرة الإغريض: ص ٢٠٦

وفي هذه المصادر جميعاً أن أبا تمام أخذ عن هذين البيتين معنى قوله:

وَرَكِبْ كَأَطْرَافِ الْأَيْتَةِ عَرَّسُوا
عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ غَيَاهِبُهُ
لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والبصائر والذخائر: «فكان على الفتى». وفي نصرة الإغريض: «فإن على الفتى».

(٩٠٤)

قال:

[الطويل]

١ - وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ أَنْ مَسَاوِيًا
لَهُ عَلَّمْتَنِي كَيْفَ تُؤْتَى الْمَحَاسِنُ

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ص ١٥٤

والبيت باختلاف ظاهر في الرواية لعبدالله بن المعتز بعد بيتين آخرين:

أَخْ لِي يُعْطِينِي الرِّضَا فِي حُضُورِهِ
وَيَمْنَعُنِي بَعْضَ الرِّضَا وَهُوَ بَائِنٌ
إِذَا مَا التَّقَيْنَا سَرْنِي مِنْهُ ظَاهِرٌ
وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاعِي مِنْهُ بَاطِنٌ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ مَسَاوِيًا
لَهُ عَلَّمْتَنِي كَيْفَ تَأْتِي الْمَحَاسِنُ

في غرر الخصاص الواضحة: ص ٦٠٠. وديوانه: ٣/٣٥٤.

(٩٠٥)

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا سَفَرْتُ أَضَاعَتْ شَمْسُ نَجْنٍ
وَمَالَتْ فِي التَّعْطُفِ غُضُنُ بَانٍ

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٩١/١.
والبيت للبحري في المثل السائر: ٧٨/٢. وهو رابع أبيات قصيدته التي مطلعها:

عَنَّا يَ مِنْ صُدُوكِ مَا عَنَّا يَ
وَعَاوَدَنِي هَوَاكِ كَمَا بَدَأَنِي

ديوان البحري: ٢٢٢٨/٤

الروايات

- (١) في ديوان البحري: «إذا انصرفت... : ومال من التعطف».

(٩٠٦)

قال:

[البسيط]

١ - لَا يَمْنَعُكَ حَفْضُ الْعَيْشِ تَطْلُبُهُ

نِزَاعُ شَوْقٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانٍ

٢ - تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا

أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ

التخرجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحاسن والمساوي: ص ٢٩١. والحنين إلى الأوطان للمزنياني (المورد): م ١٦٤ ص ١٥٠ وبهجة المجالس: ٢٤٤/١. وأنوار الربيع: ٣٢٧/٢.

والبيتان لعلي بن الجهم في ديوانه: ص ١٥١؛ عن كتاب الشعر: ورقة ١٢٢ظ.
والبيتان لإبراهيم بن العباس الصولي في معجم الأدباء: ٨٣/١. ووفيات الأعيان: ٤٦/١. وعلق عليهما ابن خلكان بقوله: وهذان البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الأنصاري، والله أعلم». ومراة الجنان: ١٠٧/٢؛ وعلق عليها الياضي بقوله: «وقيل هما في ديوان الوليد الأنصاري مجردان». وديوان مسلم بن الوليد: ص ٣٤١.
وانظر ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية): ص ١٥١

والبيتان من شعر صريع الغواني في فوات الوفيات: ١٤٢/٤
والبيتان دون عزو في المحاسن والأضداد: ص ١٢٥، ١٢٦. وعيون الأخبار: ٢٣٤/١
والموشى: ص ٢٣٥. والعقد الفريد: ٢٣/٣ (وأشار المحقق في الحاشية إلى أن البيت منسوبان في إحدى النسخ إلى حبيب). وديوان المعاني: ١٨٦/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢٧٧/١. والطرائف واللطائف: ص ١٧١. والتذكرة الحمدونية: ١٢١/٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤٠١. والتذكرة السعدية: ص ٣٠١. وزهر الأكم: ٢١٥/١.

الروايات

- (١) في المحاسن والأضداد، والموشى، وديوان المعاني، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وبهجة المجالس، والتذكرة الحمدونية، ومعجم الأدباء، وفوات الوفيات، ومراة الجنان، والتذكرة السعدية، وأنوار الربيع: «العيش في دعة: نزوع نفس إلى».

وفي الحنين إلى الأوطان، والآداب النافعة، ووفيات الأعيان: «تطلعته: نزوع النفس إلى». وفي عيون الأخبار: «لم يمنعك خفض العيش». وفي العقد الفريد: «العيش في دعة: من أن تبدل أوطاناً بأوطان». وفي غرر الخصاص الواضحة: «لا يَمْنَعُكَ نفيس العيش: نزوع نفس».

- (٢) في عيون الأخبار: «إن حلت بهم». وفي العقد الفريد: «أهلاً بأهل وإخواناً بإخوان». وفي ديوان المعاني: «بلاد أنت ساكنها». وفي بهجة المجالس: «إن نزلت بها». وفي معجم الأدباء وفوات الوفيات: «أرضاً بأرض وجيراناً بجيران». وفي غرر الخصاص الواضحة: «إذ حلت بها: وإخواناً بإخوان».

(٩٠٧)

قال:

[الكامل]

١ - عَذُبْتُ مَمَائِحُهُ بِأَفْوَاهِ الْوَرَى
فَتَنَّاؤُهُ يَنْتَابُ كُلَّ مَكَانٍ

التخریجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٣٨٥/١.
والبيت لابن الرومي في ديوانه: ٢٥٣٥/٦، وهو الثامن عشر من قصيدة له مطلعها:

يَا هَلْ تَعُودُ سَوَالِفُ الْأَزْمَانِ
أَمْ لَا فَمُنْصَرِفٌ إِلَى السُّلُوفِ

الروایات

- (١) في ديوان ابن الرومي: «فتناؤه يثني بكل مكان».

(٩٠٨)

قال:

[الكامل]

- ١ - مَالَتْ يَدَاهُ يَدَيَّ وَشَرَّدَ جُودُهُ
بُخْلِي فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي
- ٢ - وَوَقَفْتُ بِالْحَلْفِ الْجَمِيلِ مُعْجَلًا
مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أَعْطَانِي

التخریجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في جوهر الكنز: ص ٣٧١.
- البيتان للبحتري بينهما ثالث في المنصف: ٥٨٥/٢. وقبلهما بيتان في المنتحل: ص ٨٧.
- والبيتان له في تحرير التحبير: ص ١٧٢
- وهما البيتان الأخيران، الخامس والعشرون والسادس والعشرون من قصيدته التي يمدح بها المعتز، وأولها:
- لَبَّيْتُ فِيكَ الشُّوقَ حِينَ نَعَانِي
وَعَصَيْتُ نَهْيَ الشُّبِّ حِينَ نَهَانِي
- ديوان البحتري: ٢٢٥٥/٤.

الروايات

- (١) في تحرير التحبير: «أعدت يداه يدي».
- (٢) في المنصف، والمنتحل، وديوان البحتري: «ووثقت بالخلف الجميل». وفي تحرير التحبير: «ووثقت بالخلق»؛ ورواية جوهر الكنز ظاهرة التحريف.

قال^(١):

[مجزوء الرمل]

- ١ - لِي جِمَارٌ وَغُلَامٌ
وَهُمَا مُخْتَلِفَانِ
٢ - أَيْرُذَا يُنْعِظُ لِلنَّيْ
كَ وَذَا رَحْوَ الْعَيْنَانِ
٣ - لَوْ بِهِذَا عَفْ هَذَا
لَأَسْنَنَ رَاخَ النَّقْلَانِ

(١) جاء في العقد الفريد عن أبي سويد قال: «كان لحبيب بن أوس حمار حصان، وغلّام مؤنث، فإذا نزل أخذ الحمار ينهق والغلّام يمجن في كلامه. قلنا له: إنما أنت فضيحة، فهل قلت فيهما شيء؟ فقال: [الآبيات]».

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٤٤٢/٦.

وهي لليعقوبي في محاضرات الأدباء: ٢٦٥/١.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «وهما يغتلمان»

- (٢) في محاضرات الأدباء:

فَجَمَارِي يَغْشَقُ الْأُنْثَى

مَنْ وَذَا رَحْمَةُ الْعِجَانِ

قافية الياء

(٩١٠)

قال:

[البسيط]

١ - يَا أُمَّةً كَانَ قُبْحُ الْجُورِ يُسْخِطُهَا
دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا

التخرجات

- البيت (١) لأبي تمام في الغيث المسجم: ص ٢٨٤ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٠٧/٢، وأنوار الربيع: ٣٠٢/١.

والبيت للبحتري في يتيمة الدهر: ١٥٣/١. وله مع آخر:

مَا ضَيَّعَ اللَّهُ فِي بَدْوٍ وَلَا خَضِرٍ
رَعِيَّةً أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ رَاعِيهَا

في ثمار القلوب: ص ١٨٨ وخاص الخاص: ص ١٢٣ ولباب الآداب: ص ٨٩/٢. وللبحتري في نهاية الأرب: ٩٩/٧.

والبيت هو السابع والثلاثون من قصيدة البحتري المشهورة في مديح المتوكل:

مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلَى نُحْيِيهَا
نَعَمْ وَنَسْأَلُهَا عَنْ بَغْضِ أَهْلِهَا

ديوان البحتري: ١٤٢١/٤

الروايات

- في خاص الخاص: (وَأُمَّةٌ كَانَ).

(٩١١)

قال:

[المتقارب]

- ١ - لَعْمَرِي لَيْنٌ حَجَبَنِي الْعَبِيدُ
دُعْنُكَ، فَلَمْ تُحَجِبِ الْقَافِيَةَ
- ٢ - سَأُؤْمِي بِهَا مِنْ وَرَاءِ الْجِدَا
رِ شَنْعَاءَ تَأْتِيكَ بِالذَّاهِيَةِ
- ٣ - تُحِصُّ السَّمِيعَ وَتُعْمِي الْبَصِيرَ
وَمِنْ بَعْدِهَا تَسْأَلُ الْعَافِيَةَ

التخریجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في خبر له مع مالك بن طوق الرحبي.
- مَرَّ قَبْلًا في القطعة رقم (٧٩٦): في روضة العقلاء: ص ٩٠٦، ٩٠٧. وتاريخ دمشق: ٤٦٠/٥٦. ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٥٣/٢٤.
- والأبيات لدعبل بن علي الخزاعي في شرح نهج البلاغة: ١٤٤/٤. وديوان دعبل: ص ٢٧٩، ٢٨٠.
- والأبيات دون عزو في نثر النظم: ١٤٣، ١٤٤. ونهاية الأرب: ٩١/٦.

الروايات

- (١) في نثر النظم: «ببابك لم تحجب القافية». وفي نهاية الأرب: «لعمري إن حجبتي العبي: د ببابك لم تحجب». وفي شرح نهج البلاغة وديوان دعبل: «لما حجبت دونك القافية».
- (٢) في نهاية الأرب: «فتعدو عليك بها داهيه».
- (٣) في نهاية الأرب: «وتسأل من مثلها العافية». وفي شرح نهج البلاغة، وديوان دعبل: «ويسأل من مثلها العافية».

أنصاف الأبيات

(٩١٢)

قال:

[البسيط]

١ - أَتَحْسَبُ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ

التخرجات

- صدر بيت لأبي تمام في الأمثال المولدة: ص ٤٢٥.

والبيت هو ثالث ثلاثة أبيات أنشدها أبوتمام في الحماسة لرجل من بني أسد:

دَبَبْتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا

جَهْدَ النُّفُوسِ وَالْقَوَا دُونَهُ الْأَزْزَا

فَكَابَرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ

وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ

لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

شرح المرزوقي: ١٥١١/٢، ١٥١٢. وشرح التبريزي: ٤٠/٤.

والأبيات الثلاثة دون عزو في أمالي القالي: ١١٢/١. وبهجة المجالس: ٣١٨/١.

وعجز البيت: (لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا) دون عزو في الأمثال المولدة: ص ٤٢٥.

(٩١٣)

قال:

[الطويل]

١ - كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ

التخرجات

- شطر بيت لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١٦٦/٣

وهو صدر بيت للأعشى ميمون بن قيس، وعجزه:

إِذَا شَامَ يَوْمًا لِلصَّرِيخِ المُنْدَدِ

في ديوانه: ص ٩٧. وفي الحيوان: ٣٣٨/٤.

وهو للأعشى وعجزه فيه: «إِذَا رِيعَ يَوْمًا لِلصَّرِيخِ المُنْدَدِ». في الشعر والشعراء: ٢٦٣/١

وحلية المحاضرة: ٢٤٦/٢. وفيهما: «مما سبق إليه الأعشى فأخذ منه قوله: (البيت)».

وهو لزيد الخيل الطائي، وعجزه:

فَأَخَذَاقُهُمْ تَحْتَ الحَديدِ خَوَازِرُ

في الحيوان: ٣٣٩/٤. والشعر والشعراء: ٢٦٣/١. وحلية المحاضرة: ٢٤٦/٢. وفيهما:

«وأعينهم تحت الحديد خوازير». وديوانه: ص ١٨١

وهو لسلامة بن جندل وعجزه:

يَنْهِي القِذَافِ أَوْ يَنْهِي مُخَفِّقِ

في الشعر والشعراء: ٢٦٣/١. ونقد الشعر: ص ١١٥. وحلية المحاضرة: ٢٤٦/٢.

وديوانه: ص ١٦٧

وهو صدر بيت لمعقر بن حمار البارقى (شهد مع قومه يوم جلبة سنة ٧٥ ق هـ) عجزه:

وأعينهم تحت الحبيك خوازير

في العقد الفريد: ١٣/٦. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ١٤٩.

وفيه: «حواجر». ونقد الشعر: ص ٦٩، وفيه «الحواجر». والأغانى: ١٨٥/١، ١٨٩. وفيه:

«حواجر». والتذكرة الحمدونية: ٣٦٥/٥. وفيه «جواحر». ومنتهى الطلب: ٢٦٤/٨. وفيه

«جواحر».

والشطر دون عزو في ديوان المعاني: ٨٠١/٢.

المحتوى

القسم الخامس

ما نسب لأبي تمام وغيره من شروح ديوانه

الرقم	المطلع	ص
	قافية الياء	
٧٥٣	شَقُّ الرُّبُيعِ مَضَايِقَ الْحُجُبِ	وبدا بَوْشِي شَقَانِقُ قُشْبِ ٥
٧٥٤	ما كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَرْجَى لِصَالِحَةٍ	وَأُنْصِي رَغْبَةً يَوْمًا لِمُرْتَجِبِ ١٣
	قافية التاء	
٧٥٥	أَقُولُ لِمُرْتَادِ النَّدَى عِنْدَ مَالِكٍ	تَعَوُّذٌ بِجَدْوَى مَالِكٍ وَصِلَاتِهِ ١٨
	قافية الدال	
٧٥٦	عَهْدِي بِرَبِّعِكَ مَنَزِلًا مَعْهُدًا	جَمُّ الْأَنْبِسِ خَرَانِدًا وَتُهُودًا ٢١
٧٥٧	حَمْنُهُ فَاحْتَمَى طَعْمَ الْهُجُودِ	غَدَاةَ رَمْنُهُ بِالطَّرْفِ الصُّيُودِ ٢٧
٧٥٨	خَلَّى سَبِيلَ تَهَائِمِي وَنُجُودِي	مِثْلًا يَغُرُّكَ طَارِفِي وَتَلِيدِي ٣٤
	قافية الراء	
٧٥٩	أَشَاقُكَ بِالْحَبْلَيْنِ حَبْلَي عَوَارِضِ	جَمَانِلُ تَخْدِي فَوْقَهُنَّ حُلُورُ؟ ٤٠
٧٦٠	أُبْخَلًا بِمَاءِ الْعَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ الدُّنْزِ	وَمَا مِثْلُ دَمْعِي فِي الْمَنَازِلِ لَا يَجْرِي؟ ٤٧

قافية الضاد

- ٧٦١ بَقِي بَقِيَّةٌ فَيُضِ دَمْعُ فَائِضٍ ما الدَّمْعُ مِنْكَ لِعَزْمَتِي بِالنَّاقِضِ ٥١

قافية اللام

- ٧٦٢ عُمُرُ الطُّغَاةِ لَدَى الْإِمَامِ قَلِيلُ وَبِلَاؤُهُمْ مِنْ رَاخَتَيْهِ طَوِيلُ ٥٥
- ٧٦٣ قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أَكْرَمَكَ اللَّهَ لَهُ بِشْيءٌ فَكُنْ لَهُ ذَا قَبُولِ ٦٤

قافية الميم

- ٧٦٤ هَذَا كِتَابٌ فَتَى لَهُ هِمَمُ سَأَلْتُ إِلَيْكَ رَجَاءَهُ هِمَمُ ٦٦

قافية النون

- ٧٦٥ كَانَ الَّذِي خِفْتُ أَنْ يَكُونَا إِنَّا إِلَى اللَّئِ رَاجِعُونَ ٦٨

القسم السادس

ما نسب لأبي تمام وغيره من طبقات الديوان الحديثة

قافية الألف

- ٧٦٦ أَفْنَيْتُ فِيكَ مَعَانِي الشُّكُوى وَصِفَاتُ مَا أَلْقَى مِنَ الْبَلْوى ٧٥

القسم السابع

ما نسب لأبي تمام وغيره في مخطوطات الديوان

الرقم	المطلع	ص
قافية الباء		
٧٦٧	بِأَبِي فَمُ شَهِدَ الضَّمِيرُ لَهُ	٧٩ قَبْلَ الْمَذَاقِ بَأْتُهُ عَذْبُ
٧٦٨	صَبُّ بِحُبِّ مُتَيْمٍ صَبُّ	٨٠ حُبِّيهِ فَوْقَ نَهَايَةِ الْحُبِّ
٧٦٩	وَصَلْتُ بَعْزِي فِيكَ عَزَمَ الرُّكَائِبِ	٨٢ وَطَخَطْتُ شَمْلَ الْهَمِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
٧٧٠	مَا ضَرُّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ بِهِجْرِهِ	٨٥ لَوْ كَانَ عَلَّانِي بِوَعْدِ كَاذِبِ
قافية التاء		
٧٧١	سَرَتْ فِي مُبَاحِ الْقَلْبِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى	٨٦ بِهَا السَّيْرُ وَاخْتَارَتْ جَمَى الْقَلْبِ حَلَّتْ
٧٧٢	قَلْبُنَا لِلْحَطِيبَةِ أَلْفَ بَيْتِ	٨٨ كَذَاكَ الْحَيِّ يَغْلِبُ كُلَّ مَيْتِ
قافية الدال		
٧٧٣	عَجِبْتُ لِمَنْ جَارَى بِوَدِّي لَهُ صَدَا	٩٠ وَأَعْرَضَ لِمَا أَنْ رَانِي لَهُ عَبْدَا
٧٧٤	رَدْتُ عَلَيْكَ الْجَاهِلِيَّةَ مَهْدَدُ	٩٢ وَالْجَاهِلِيَّةَ جَمْرَةً لَا تَبْرُدُ
٧٧٥	رَأَيْتُ يَخْبِي أَدَامَ اللَّهَ نِعْمَتُهُ	٩٦ عَلَيْهِ أَعْطَى الَّذِي لَمْ يُعْطِهِ أَحَدُ
٧٧٦	طَلَّانٍ طَالَ عَلَيْهِمَا الْأَمْدُ	٩٨ دَثْرًا فَلَا عِلْمَ وَلَا نَضْدُ

الرقم	المطلع	ص
٧٧٧	سَأَشْكُرُ لِلذُّكْرَى صَنِيعَتَهَا عِنْدِي	وَتَمَثِّلُهَا لِي مَنْ أَحْبَبَ عَلَى الْبُعْدِ ١٠٤
٧٧٨	كُنْتُ الْمُعَزَّى بِفَقْدِي	وَعِشْتُ مَا شِئْتُ بِغَدِي ١٠٦
٧٧٩	أَلَا إِنَّ مَنْ أَهْوَاهُ ضَنْ بِوُدِّهِ	وَعَاقَبَنِي مِنْ بَعْدِ ذَاكَ بِصُدِّهِ ١٠٨
٧٨٠	قَادَتْ فُؤَادًا لَيْسَ بِالْمُنْقَادِ	١١٠
٧٨١	مَا لَهَا أُولِعَتْ بِنَقْصِ الْوِدَادِ	كُلَّ يَوْمٍ تَرُوغُنِي بِبِعَادِ ١١٢
٧٨٢	أَيُّ الرُّجَالِ عَلَى الزَّمَانِ مُسَاعِدِي	وَمُخَالِفِي وَمُصَاحِبِي وَمُعَاقِدِي ١١٦

قافية الراء

٧٨٣	أَتَظُنُّ يَا إِدْرِيسُ أَنَّكَ مُفْلِتٌ	كَيِّدَ الْخَلِيفَةِ أَوْ يَقِيكَ فِرَاقُ؟! ١١٩
٧٨٤	اللَّهُ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ بِالْظَفَرِ	سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَاعِثُ الْبَشَرِ ١٢٢
٧٨٥	إِنْ كُنْتُ لَسْتُ مَعِيَ فَالذُّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ	يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غُيِّبَتْ عَنْ بَصَرِي ١٣٠
٧٨٦	عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِنَغْفِ شِعَارِ	بَيْنَ اللَّوَى وَمَجَامِعِ الْأَخْجَارِ ١٣٢
٧٨٧	إِنِّي عَلَى مَذْحِ الْقَرِيضِ لَرَارٍ	وَعَلَى الَّذِي مِنْ سَائِرِ الْأَشْعَارِ ١٣٦

قافية الصاد

٧٨٨	كَغُصْنِ الْبَانِ يَجْدِثُهُ كَثِيبٌ	فَيَطْلُعُ مِثْلَمَا طَلَعَ الرُّمَيْصُ ١٤٤
-----	--------------------------------------	---

قافية الضاد

- ٧٨٩ رَأَتْ مِنْهُ عَيْنِي مَنْظَرَيْنِ كَمَا رَأَتْ مِنْ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ الْمُطْلُ عَلَى الْأَرْضِ ١٤٥

قافية العين

- ٧٩٠ مُسْتَقْبِلُ بِالَّذِي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ مِنْهُ الْإِسَاءَةُ مَحْمُودًا بِمَا صَنَعَا ١٤٨
- ٧٩١ آلا أَيُّهَا الرُّكْبُ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا تَجُوبُ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاحِ الْأَسَائِعُ ١٥١

قافية اللام

- ٧٩٢ صَدْتُ وَعَلِمْتُ الصُّلُودَ خَيَالَهَا وَعَصَتْ هَوَاكَ وَتَابَعَتْ عَذَّالَهَا ١٥٦
- ٧٩٣ أُمُوسُ قُلْ لِي آيْنُ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ ١٦٢
- ٧٩٤ أَتُرَانِي أَعِيشُ فِي النَّاسِ يَوْمًا فَلَأَزِي لِي مَطِيئَةً غَيْرَ رَجُلِي ١٦٥
- ٧٩٥ تَحَمَّلْتُ مَجَرَ الشَّابِنِ الْمُتَدَلِّلِ وَعَاصَيْتُ فِي حُبِّ الْغَوَايَةِ عَذْلِي ١٦٧
- ٧٩٦ مَاذَا أَقُولُ إِذَا سُئِلْتُ فَقِيلَ لِي مَاذَا أَصَبْتُ مِنَ الْجَوَادِ الْمُفْضِلِ؟ ١٧٠
- ٧٩٧ كَمْ فِي بَنِي الرُّومِ مِنْ أُعْجُوبَةٍ تُظَلَمُ وَفِي بَنِي الْعُرَبِ مِنْ ذِي نَجْدَةٍ بَطَلٍ ١٧٣

قافية الميم

- ٧٩٨ بَاتَتْ تُعِيرُنِي الْإِفْتَارَ وَالْعَدَمَا لَمَّا رَأَتْ لِأَخِيهَا الْمَالَ وَالْخَدَمَا ١٧٥
- ٧٩٩ غَشِيَتْكَ جِبْنَ ضَاقَ عَلَيَّ ظَنِّي وَامَالِي كَمَا تُغَشِي الْكِزَامُ ١٧٨
- ٨٠٠ وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَيَّ بِتُ كَأَنَّي بِاللَّيْلِ مُحْتَلسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ ١٨٠
- ٨٠١ لَمَلْتُ بِالْحَرَمَيْنِ إِنْ لَمْ تَلْمُ قَدُمُوعُ عَيْنِكَ رُجِعَ لَمْ تُسْجَمِ ١٨٢

قافية النون

- ٨٠٢ يَا قَوْمُ أَذْنِي لِيَغْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةً وَالْأَذْنُ تَغْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَخْيَانًا ١٨٥
- ٨٠٣ أَبَا جَعْفَرٍ وَأُمُّوْلُ الْفَتَى نَدْلُ عَلَيْهِ بِأَغْصَانِهِ ١٨٦

قافية الهاء

- ٨٠٤ يَا مَنْ تَعَدَّ الْعِبَادُ عَنْ شُبَّهَةٍ إِذْ أَقْصَرُوا فِي الصِّفَاتِ عَنْ كُلِّهَا ١٨٨

القسم الثامن

ما نسب لأبي تمام وغيره في مصادر التراث

الرقم	المطلع	ص
	قافية الهمزة	

٨٠٥	وَحِيدٌ كُلُّ امْرِئٍ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ	وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَغْدَاءُ ١٩٣
٨٠٦	مَنْ يَكُنْ رَامَ حَاجَةً بَعُدَتْ عَنْهُ	لَهُ وَاعْيَتْ عَلَيْهِ كُلُّ الْغَيَاءِ ١٩٥
٨٠٧	بِكَلَامٍ لَوْ أَنَّ لِلدُّهْرِ سَمْعًا	مَالَ مِنْ حُسْنِهِ إِلَى الْإِصْغَاءِ ١٩٦

قافية الباء

٨٠٨	أَفِرُّ مِنَ الشُّرْفِ فِي بُعْدِهِ	فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ ١٩٧
٨٠٩	قَالُوا الرُّحِيلُ فَتَنْشَبَتْ أَطْفَارُهَا	فِي خَدُّهَا وَقَدْ اغْتَلَقْنَ خِصَابًا ١٩٩
٨١٠	وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ يُنِيبَ مَفَاصِلِي	مَنْ لَوْ جَرَى نَفْسِي عَلَيْهِ لَذَابَا ٢٠١
٨١١	لَنْ شُدُّبَتْ عَنْكَ اللَّيَالِي فَإِنَّمَا	يُفَرِّغُ غُصْنُ السُّوْجِ جَيْنَ يُشَدُّبُ ٢٠٢
٨١٢	تَجَاوَزُ غَايَاتِ الْعُقُولِ رَغَائِبُ	تَكَاذُ بِهَا لَوْلَا الْعِيَانُ تُكَذِّبُ ٢٠٣

الرقم	المطلع	ص
٨١٣	عَفَتِ الرُّسُومُ وَمَا عَفَتْ أَخْشَاؤُهُ	٢٠٥ مِنْ عَهْدِ شَوْقِي مَا يَحُولُ فَيَذْمُبُ
٨١٤	مَنْ رَاخَ طَلَقًا وَرَاخَ نَالِدُهُ	٢٠٧ مَطِيئَةً لِلْحُقُوقِ تَغْتَقِبُهُ
٨١٥	إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدُّ	٢٠٨ وَيَبْقَى السُّودُ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ
٨١٦	إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْيَأْسِ الْفُلُوبُ	٢٠٩ وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصُّدْرُ الرَّجِيْبُ
٨١٧	أَهَابِكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةً	٢١١ عَلَيَّ، وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيْبُهَا
٨١٨	اليس دمعِي وفرطُ شوقي	٢١٣ وطولُ سقمي شهودُ حُبِّي
٨١٩	وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي التَّدْيِ كَلَامُهُ أَلْ	٢١٥ مَضْفُولُ خِلَتْ لِسَانُهُ مِنْ غَضْبِهِ
٨٢٠	قَدْ بَيَّنَّ الْبَيِّنُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَنَا	٢١٨ عَشِقَ النَّوَى لِزَيْبٍ ذَلِكَ الزَّيْرِبُ
٨٢١	إِنَّ الْبَنْفَسَاجَ تَرْتَاجُ النَّفُوسُ لَهُ	٢١٩ وَيَعْجُزُ الْوَصْفُ عَنْ تَحْدِيدِ مُعْجَبِهِ
٨٢٢	مِدَادُ مِثْلُ خَافِيَةِ الْغُرَابِ	٢٢٠ وَقِرْطَاسُ كَرَقَرَاتِ السَّرَابِ
٨٢٣	وَلَقَدْ سَبَرْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ	٢٢٣ وَوَصَفْتُ مَا وَصَفُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
٨٢٤	لَيْسَ السَّحَابُ بِبَالِغٍ فِيهِ الرُّضَى	٢٢٦ فَقُولُ إِنَّ نَدَاءَهُ صَوْبُ سَحَابِ
٨٢٥	قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ الْمَنَآيَا	٢٢٧ وَالْعَطَايَا زَنْجِيَّةُ الْأَخْسَابِ

الرقم	المطلع	ص
٨٢٦	فَلَنُشَوِّعَ عَلَى رَأْسِ صَلِيبٍ	مِسَاحَتُهُ جَرِيبٌ فِي جَرِيبٍ ٢٢٩
٨٢٧	يَحْتَاجُ مَنْ يَزُجِّي نَوَالِكُمْ	إِلَى ثَلَاثٍ مِنْ غَيْرِ تَكْذِيبٍ ٢٣٠
٨٢٨	مَفَازُهُ صَدْرٍ لَوْ تَطَرَّقَ لَمْ يَكُنْ	لَيْسَلُكُهَا فَرْدًا سَلَيْكَ الْمَقَانِبِ ٢٣٢
٨٢٩	لَهُ نَائِلٌ مَا زَالَ طَالِبَ طَالِبٍ	وَمُزْتَادَ مُزْتَادٍ، وَخَاطِبَ خَاطِبٍ ٢٣٣

قافية التاء

٨٣٠	ظَبْيٍ مِنَ الثُّرُكِ مِنْ هِنْدِيٍّ نَاطِرِهِ	فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنَّا جِرَاحَاتُ ٢٣٤
٨٣١	تَشَوَّقُنِي الْفَقَاتُ الرُّؤُصِ مَائِلَةً	مِنَ النَّسِيمِ سُكَارَى وَهِيَ ذَالَاتُ ٢٣٧
٨٣٢	قَالَتْ: فَاتَيْنَ السَّرَاةَ قُلْتُ لَهَا:	لَا تَسْأَلِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا ٢٣٩
٨٣٣	عَلَّمَنِي جُودَكَ السَّمَاحَ فَمَا	أَبْقَيْتُ شَيْئًا لَدَيْ مِنْ صِلَتِكَ ٢٤١

قافية الدال

٨٣٤	وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ	أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا جِلْمًا وَلَا جُودًا ٢٤٣
٨٣٥	يَنَامُونَ عَنْ أَكْفَانِهِمْ وَلَدَيْهِمْ	مِنَ اللَّهِ تُغْمَى مَا يَنَامُ حُسُودُهَا ٢٤٤
٨٣٦	لِيَهْنِكَ أَنْ أَصْبَحْتَ مُجْتَمَعَ الْحَدِيدِ	وَزِلَاجِي الْمَعَالِي وَالْمُخَامِي عَنِ الْمَجْدِ ٢٤٥

الرقم	المطلع	ص
٨٣٧	بَدَتْ صُفْرَةٌ فِي لَوْنِهِ إِنَّ حَمْدَهُمْ	٢٤٧
٨٣٨	مَلِيٍّ بِنَّانٍ يَسْتَتِرُّ الْقُلُوبَ	٢٤٨
٨٣٩	قَدْ قُلْتُ لِلغَيْثِ الرُّكَّامِ وَلَجٌ فِي	٢٤٩
٨٤٠	يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْبَخِيلُ بِهَا	٢٥٠
٨٤١	لَا بُدَّ يَا نَفْسُ مِنْ سُجُودٍ	٢٥٢
٨٤٢	ذَهَبَ الصُّوَابُ بِرَأْيِهِ فَكَأَنَّمَا	٢٥٣

قافية الراء

٨٤٣	أَرَاكَ بَعَيْنِ الْمُكْتَسِبِي وَزَقَّ الْغِنَى	٢٥٤
٨٤٤	لَا يُتَعَبُّ النَّائِلُ الْمَبْذُولُ هُمَّتُهُ	٢٥٥
٨٤٥	إِنَّ السَّمَاحَةَ أَخْلَاقُ عُرِفَتْ بِهَا	٢٥٦
٨٤٦	لَوْ تَبَارَى جُودُهُ الرِّيحَ يَوْمًا	٢٥٧
٨٤٧	وَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ	٢٥٨
٨٤٨	أَرَانُوا لِيُخَفُّوا قَبْرَهُ عَنْ عُلُوِّهِ	٢٦٠

الرقم	المطلع	ص
٨٤٩	تَعَزَّ إِذَا رُبِّتَ فَخَيْرُ بَرِّعِ	٢٦٢ تُسَرِّبُ لِلْمَصَائِبِ ثَوْبُ صَبْرِ
٨٥٠	وَبِظَامٍ تُغْرِ مَا تَهْلُ وَشِيئُهُ	٢٦٣ إِلَّا بَكَى خَجَلًا نِظَامِ الْجَوْمِ
٨٥١	كَانَتْ مُسَاعَلَةُ الرُّكْبَانِ تُخْبِرُنِي	٢٦٥ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أَطِيبَ الْخَبْرِ
٨٥٢	لَوْ كَانَ فِي الْبَيْنِ إِذْ بَاتُوا لَهُمْ دَعَا	٢٦٧ لَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَغْظَمِ الْخَطَرِ
٨٥٣	يَبَارُ نَوَارٍ مَا يَبَارُ نَوَارِ	٢٦٩ كَسَوْنِكَ شَجَوًا هُنَّ مِنْهُ عَوَارِ
٨٥٤	كَأَنَّ نِيرَانَنَا فِي رَأْسِ قَلْعَتِهِمْ	٢٧٠ مُصْبَغَاتٍ عَلَى أَرْسَانِ قَصَارِ
٨٥٥	فَسَوْفَ يَزِيدُكُمْ ضِيعَةً هِجَانِي	٢٧٢ كَمَا وَضَعَ الْهَجَاءُ بَنِي ثَمِيرِ
٨٥٦	قَالُوا حَبِيبُكَ مُعْتَلٌّ فَقُلْتُ لَهُمْ	٢٧٣ نَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَخْئُولِ
٨٥٧	مَا ضَرَّنِي حَسَدُ اللَّئِيمِ وَلَمْ يَزَلْ	٢٧٦ ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُ الْتَقْصِيرِ

قافية السين

٨٥٨	إِنْ كَانَتْ الْحُمَى أَضْرَّتْ بِهِ	٢٧٧ فَرُبَّمَا تَنَكَّسِفُ الشَّمْسُ
-----	--------------------------------------	--------------------------------------

قافية الضاد

٨٥٩	كَأَنَّ الثُّرَيَّا رَاحَةً تَشْبِرُ الدُّجَى	٢٧٩ لِيَتَغَلَّمَ طَالَ اللَّيْلِ لِي أَمْ تَعْرِضَا
-----	---	--

الرقم	المطلع	ص
٨٦٠	خُذْ بِكَفِّي مِنْ عُنْرَةٍ لَسْتُ إِلَّا	٢٨١ بِكَ أَرْجُو مِنْ كَسْرِهَا إِنْهَاضِي

قافية العين

٨٦١	وَنَالَتْ ثَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ	٢٨٢ فَأَوَّلَتْهُ انْدِقَاقًا أَوْ هُدُوعًا
٨٦٢	قَبِجَ الْإِلَهَ عَذَاوَةٌ لَا تُثْقَى	٢٨٣ وَمَوْدَّةٌ يُذَلَّى بِهَا لَا تَنْفَعُ
٨٦٣	تَطِيرُ جِيَاعًا فَوْقَهُ فَيَرُدُّهَا	٢٨٥ ظُبَاهُ إِلَى الْأَوْكَارِ وَهِيَ شِبَاعُ
٨٦٤	وَمَبِتَ لَنَا الْعِنَايَةُ بَعْدَ مَا قَدْ	٢٨٦ زَاهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ تُبَاعُ
٨٦٥	إِذَا تَبَاعَدَ قَلْبِي عَنْكَ مُنْحَرِفًا	٢٨٧ فَلَيْسَ يُدْنِيكَ مِنِّي أَنْ تَكُونَ مَعِي
٨٦٦	إِنْ لَمْ أَوْدُعْهُمْ فَقَدْ اتَّبَعْتُهُمْ	٢٨٩ بِمُشْيُعَيْنِ: تَنْفُسِي وَدُمُوعِي

قافية القاف

٨٦٧	أُبْرِقَتْ لِي إِذْ لَيْسَ لِي بَرَقُ	٢٩١ فَتَرَزَّجَ لِي مَا عِنْدَنَا عِشْقُ
٨٦٨	تُنْبِلُ نَزْرًا قَلِيلًا وَهِيَ مُشْفِقَةٌ	٢٩٢ كَمَا يَخَافُ مَسِيسَ الْحَيَّةِ الْفَرِقُ
٨٦٩	سَقِيمٌ لَا يَمُوتُ وَلَا يُفِيقُ	٢٩٣ قَدْ افْتَرَحَ جَفَنَهُ الدُّمْعُ الطَّلِيْقُ
٨٧٠	سَمَاحًا وَبَسَاسًا، كَالصُّوَاعِقِ وَالْحَيَا	٢٩٥ إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَالِقِ

قافية الكاف

٨٧١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَيْثَ يُسَامُ دَائِمًا وَيُسَالُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ ٢٩٦

قافية اللام

٨٧٢ لَسْتُ أَذْرِي أَطَالَ لِيْلِي أَمْ لَا كَيْفَ يَذْرِي بِذَاكَ مَنْ يَتَقَلَّى ٢٩٨

٨٧٣ حَتَّى اكْتَسَى مِنْ مَدِيحِي فِيهِ وَاشِيَةً شَتَّى فَرَحْنَا جَمِيعًا نَسْحَبُ الْحُلَا ٣٠١

٨٧٤ سَأَتُرْكُ هَذَا الْبَابَ مَا دَامَ إِذْنُهُ عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينُ قَلِيلًا ٣٠٢

٨٧٥ قَفْ مَشْهُوقًا أَوْ مُسْعِدًا أَوْ حَزِينًا أَوْ مُعْنًى أَوْ عَازِرًا أَوْ عَذُولًا ٣٠٥

٨٧٦ يُبْنِي الرُّجَالُ عَلَى الْقَتِيلِ بِسَيْفِهِ فَكُنَّا يَحْيَى بِهِ مَنْ يُقْتَلُ ٣٠٦

٨٧٧ عَذْلُ وَبَيْنُ وَتَوْدِيعُ وَمَرْتَحُلُ أَيُّ الدُّمُوعِ عَلَى ذَا لَيْسَ تَنْهَمِلُ؟! ٣٠٧

٨٧٨ حُرِمْتُ مُنَايَ مِنْكَ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي تَقُولُهُ الْوَاشُونَ حَقًّا كَمَا قَالُوا ٣٠٩

٨٧٩ قَالُوا جَفَاكَ فَلَا عَهْدَ وَلَا خَبَرَ مَاذَا تَرَاهُ دَهَاهُ؟ قُلْتُ: أَيْلُولُ ٣١٢

٨٨٠ تَرِينِي أَنْلُ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعَلَا فَصَغْبُ الْعَلَا فِي الصُّغْبِ وَالسُّهْلُ فِي السُّهْلِ ٣١٣

٨٨١ وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَنِي صَالِحِ الْأَخْلَاقِ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ ٣١٥

الرقم	المطلع	ص
٨٨٢	لَوْ أَنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجِدْ لِمُؤْمِلٍ	٣١٦ لَكَفَّاهُ عَاجِلُ بِشْرِكَ الْمُتَهَلِّلِ
٨٨٣	نَظَرْتُ إِلَيَّ بَعِينَ مَنْ لَمْ يَغْدِلِ	٣١٧ لَمَّا تَمَكَّنَ حُبُّهَا مِنْ مَقْتَلِي
٨٨٤	صَدَّقْتَ ظَنِّي وَصَدَّقْتَ الظَّنَّ بِهِ	٣٢٠ وَحَطَّ جُودُكَ عَقْدَ الرَّحْلِ عَنْ جَمَلِي
٨٨٥	فَعَلْتَ مُقْلَتَاهُ بِالْحُبِّ مَا تَفَدُ	٣٢١ غَلَّ جُودِي يَدَيْكَ بِالْأَمَالِ

قافية الميم

٨٨٦	فَخُذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّئَا	٣٢٣ مِ إِذَا عَدِمْتَ نَوِي الْكَرَمِ
٨٨٧	لِلَّهِ نَرُ بَنِي حُلَيْفٍ مَعَشَرَا	٣٢٥ أَيُّ امْرِئٍ فُجِعُوا بِهِ وَلَرِيئَا
٨٨٨	قَدْ طَالَ بِي عَهْدُ وَمَدَّ جَوَانِحِي	٣٢٧ شَوْقِي فَجِئْتُ مِنَ الشَّامِ مُسَلِّمًا
٨٨٩	عَذِيرِي فِيكَ مِنْ لَاحٍ إِذَا مَا	٣٢٨ شَكَوْتُ الْحُبَّ حَرْقَنِي مَلَامًا
٨٩٠	إِنْ يَخْذُمِ الْقَلَمُ السَّيْفَ الَّذِي خَضَعْتَ	٣٣١ لَهُ الرُّقَابُ وَذَلْتُ خَوْفَهُ الْأُمَمُ
٨٩١	يَا طَالِبَا الْكِيمِيَاءِ وَعِلْمِهَا	٣٣٤ مَذْحُ ابْنِ عِيسَى الْكِيمِيَاءِ الْأَعْظَمُ
٨٩٢	الصَّبْرُ يَخْسُنُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا	٣٣٥ إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومُ
٨٩٣	وَكُلُّ لَهْ قَبْرٍ غَرِيبٍ بِبَلَدَةٍ	٣٣٦ فَمِنْ مُنْجِدٍ نَائِي الضَّرْبِجِ وَمُتْهِمِ

الرقم	المطلع	ص
٨٩٤	الْبِرُّ بِي مِنْكَ وَطَى الْعُذْرَ عِنْدَكَ لِي	٣٣٩ فِيمَا أَتَاكَ فَلَمْ تُقْبَلْ وَلَمْ تَلَمْ
٨٩٥	إِنْ قُلُّوْا هَيْبَةً أَوْ اكْثُرُوا لَغَطًا	٣٤٢ أَضْغَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ الْقَوْلَ عَنْ فَهْمٍ
٨٩٦	تَأَنَسَّتْ بِذَمِيمٍ الْفِعْلَ طَلَعَتْهُ	٣٤٣ تَأَنَسَ الثَّقَلَةُ الرُّمْدَاءُ بِالظُّلَمِ
٨٩٧	إِذَا أَحْوَجْتَ ذَا كَرَمٍ تَخْطَى	٣٤٤ إِلَيْكَ بِبَغْضٍ أَخْلَاقِ اللُّثَامِ
٨٩٨	قَوْمٌ إِذَا خَافُوا عَذَاوَةَ حَاسِدٍ	٣٤٦ سَفَكُوا الدِّمَاءَ بِتَبَيُّنَةِ الْأَقْلَامِ
٨٩٩	وَقَرَابَةُ الْأَذَابِ تَقْصُرُ ثَوْنَهَا	٣٤٨ عِنْدَ الْأَدِيبِ قَرَابَةُ الْأَرْحَامِ
٩٠٠	هَشٌّ إِذَا نَزَلَ الْوُقُودُ بِبَابِهِ	٣٥٠ سَهْلُ الْحِجَابِ مُهَذَّبُ الْخُدَامِ
٩٠١	مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْفِرَاقَ فَإِنِّي	٣٥٣ أَشْتَهِيهِ لِمَوْضِعِ التَّسْلِيمِ

قافية النون

٩٠٢	لَوْ كَانَ قَلْبُكَ مِثْلَ عَطْفِكَ لَيْنًا	٣٥٥ مَا كُنْتُ أَقْنَعُ مِنْ وَصَالِكَ بِالْمُنَى
٩٠٣	وَكَانَ عَلَى الْفَتَى الْإِفْدَامُ فِيهَا	٣٥٧ وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ السَّمُونُ
٩٠٤	وَمَا لِي نَنْبُ غَيْرَ أَنْ مَسَاوِيَا	٣٥٩ لَهُ عَلَّمَنِي كَيْفَ تُؤْتَى الْمَخَالِسُ
٩٠٥	إِذَا سَفَرْتُ أَضَاءَتْ شَمْسُ نَجْدٍ	٣٦٠ وَمَالَتْ فِي التَّعْطُفِ غُصْنُ بَابٍ

الرقم	المطلع	ص
٩٠٦	لَا يَمْنَعُكَ خَفَضَ الْعَيْشِ تَطَلُّبُهُ	٣٦١
٩٠٧	عَذُبْتُ مَمَارِحُهُ بِأَفْوَاهِ الْوَرَى	٣٦٤
٩٠٨	مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدَيَّ وَشَرَّدَ جُودُهُ	٣٦٥
٩٠٩	لِي جَمَازٌ وَغُلَامٌ	٣٦٧

قافية الياء

٩١٠	يَا أُمَّةَ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا	٣٦٩
٩١١	لَعَمْرِي لَيْسَ حَاجِبَتْنِي الْعَبْدُ	٣٧٠

قافية أنصاف الأبيات

٩١٢	أَتَحْسَبُ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ	٣٧٢
٩١٣	كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوْبِ بَاضَ عَلَيْهِمْ	٣٧٣

المحتوى..... ٣٧٥
